جريمة تكشف لأول مرة: سكرتارية عبد الناصر سرقت البنك الاهلى (ص٣)

الأحرار

رئيس مجلس الإدارة: مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير: وحيد غازى

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
الاشتراكات عن سنة: جمهورية مصر - دول عربية - أوروبا وأمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم
إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ٢٧ من ربيع الأول ١٤٠٩ هـ ٧ من نوفمبر ١٩٨٨ • السنة الحادية عشرة العدد ٥٧٠ • ١٠ صفحات • ٢٠ قرشا

AL-AHRAR • NO.570 • 7 NOVEMBER 1988

٢٠٠ مسئول تورطوا مع شركات التوظيف

إجبارهم على رد ما أخذوه من أموال المودعين

تقوم أجهزة الدولة الآن بحصر لكبار المسئولين السابقين والحاليين المتورطين مع شركات التوظيف بالحصول على أموال أو مزايا من هذه الشركات بغير وجه حق ! ! وأشارت التقارير الى اسماء عدد من المسئولين الحاليين والسابقين - يبلغ عددهم اكثر من مائتي شخصية بينهم رئيس وزراء اسبق ونائب رئيس وزراء اسبق وبعض أعضاء مجلس الشعب وعدد محدود من قيادات الاعلام واثنان من المحافظين السابقين . بدأ التحقيق مع أحدهما وهو محافظ الجيزة الدكتور عبد الحميد حسن ويبدأ قريبا التحقيق مع الآخر وكان يشغل منصب محافظ الشرقية ثم عمل بعد خروجه من الخدمة مستشارا لاحدى شركات التوظيف التي منحها امتيازات ضخمة اثناء توليه منصب المحافظ وحددت له الشركة مرتبا شهريا خياليا للاستفادة من خبرته المزعومة !

كشفت التقارير ان شركات التوظيف كانت تصرف لهؤلاء المسئولين الكبار رشاوى في صورة « فوائد البركة » وتقوم فكرة « فوائد البركة » على اصطياد مسئول كبير تقدم له الشركة « قرضا حسنا » بدون فوائد ثم تقوم الشركة بايداع هذا القرض لديها باسم هذا المسئول الكبير وتدفع له فوائد خيالية تتراوح بين ٤٠٪ و ١٠٠٪ شهريا حسب أهمية منصب المسئول وحسب حجم خدماته للشركة ! ! .. وكان بعض أصحاب هذه الشركات يقدمون وعودا محددة لبعض كبار المسئولين بتعيينهم في وظائف كبرى بشركاتهم اذا أضيروا وهم في مواقع المسئولية أو فصلوا ! !

ستوفع هذه التقارير للقيادة السياسية موثقة بمستندات الحوافز والمكافآت وتوقيع المسئولين باستلام القروض والفوائد الخيالية بحيث كانت شركات التوظيف تحصل على توقيعاتهم لتكون تحت يدها كمستندات تهددهم بكشفها اذا تراجعوا عن تقديم خدماتهم من المنتظر مطالبة هذه الشخصيات برد المبالغ التي حصلوا عليها من شركات التوظيف باعتبارها حقا للمودعين .. ومن المنتظر أيضا اجراء فحص لتضخم ثرواتهم تمهيدا لمحاكمتهم

خطة « الريان » بعد موت شقيقه
إعلان مسئوليته عن ١,٠٪ فقط من الودائع !

عقد احمد الريان رئيس شركة الريان لتوظيف الأموال عدة اجتماعات سرية مع عدد من مستشاريه القانونيين عقب وفاة شقيقه الأكبر « فتحي » يوم الجمعة الماضي .

تم الاتفاق في هذه الاجتماعات على ان يطلب احمد الريان من هيئة سوق المال محاسبته على أصول الشركة وودائع العملاء منذ تولى مجلس ادارة الشركة فقط . اما المدة السابقة التي كان يرأس الشركة خلالها شقيقه « فتحي » فهو لا يعلم عنها شيئا فقد مات « فتحي » وأخذ سره معه على حد تعبير احمد الريان ومستشاريه . وهو يطالب هيئة سوق المال بحصر تركة شقيقه الأكبر المتوفى والتصرف فيها اذا ادى ذلك الى ضمن حقوق المودعين خلال الفترة التي تولى فيها شقيقه رئاسة الشركة

وعلمت « الأحرار » ان احمد الريان يهدف من هذه الفكرة التي أوعز اليه بها مستشاروه الى التهرب من المسئولية عن ودائع العملاء منذ بداية قيام الشركة حتى تعيينه رئيسا لمجلس الادارة ! !

وهذه الفترة تمثل عمر الشركة كله كما تمثل ٩٩,٩٪ من ودائع العملاء يعلن احمد الريان عدم مسئوليته عنها ! ! اما فترة توليه رئاسة مجلس الادارة والتي لا تزيد عن عدة شهور لم تتلق الشركة خلالها اكثر من ٠,١٪ من ودائع العملاء اى ما لايزيد عن عدة الوف من الجنيهات فسيعلن احمد الريان استعداده لردها للعملاء فورا مخصوما منها ما سدده لهم خلال هذه الفترة من ارباح ! !

وسيعلن احمد الريان لهيئة سوق المال - طبقا لخطة مستشاريه استعداده لاستعادة اية مبالغ تكون مودعة في الخارج باسم الشركة او باسم شقيقه او اسمه هو شخصيا .. وذلك بهدف اثبات حسن نيته .. وهو واثق ان اية جهة مسئولة لن تعثر على اية مبالغ في الخارج باسم شركة الريان او احد الاخوين احمد و فتحي فقد تم - قبل وفاة « فتحي » - تحريك الملايين المودعة في الخارج - كما نشرت « الأحرار » يوم الاثنين الماضي - وتم ايداع هذه الملايين بعد تحريكها في بنوك اخرى بالخارج باسماء عملاء مقربين جدا مقابل شيكات ضمان وقعها هؤلاء العملاء المقربون لحساب الريان واودعت هذه الشيكات في اماكن امينة خارج مصر .. ولم يبق داخل مصر للريان شركة وافرادا سوى اصول وودائع لاتزيد قيمتها عن ٣٠٠ مليون جنيه بينما وصلت قيمة ودائع عملاء الريان داخل مصر الى مليار و٨٠٠ الف جنيه اى ان العجز الذي يمثله الفرق بين قيمة الودائع وبين جميع اموال الريان الظاهرة يبلغ مليارا ونصف مليار جنيه ضاعت على المودعين ! !

احمد توفيق الريان

شركة فاكهة لتوظيف الأموال !

كشف الموجهون بالاسكندرية عن وجود شركة فاكهة لتوظيف الأموال .. يرأس الشركة أحد كبار تجار الفاكهة بالمحافظة !

تمكن المعلم الفكهاني من جمع ٧ ملايين جنيه من الفي مودع معظمهم من سكان حي محرم بك الذي يقع به محل الفكهاني !

اصدر المدعي العام الاشتراكي قرارا بالتحفظ على « المعلم » .

الاهلي يخرج من بطولة افريقيا

في هذا العدد

● رأى المعارضة ●

إرتفاع الأسعار ! ! ونصائح الأحرار ! !

تتعرض البلاد لموجة مستمرة من إرتفاع الاسعار ، يشكو منها كافة المواطنين من مختلف الدخول وان كانت شكوى ذوى الدخول الصغيرة والمحدودة قد تحولت إلى انين ! ! إن حد الكفاف اى الحد الأدنى للمعيشة اى ادنى اجر يمكن ان يتقاضاه المواطن ليسد رمقه ، اى ليكفى إحتياجاته الضرورية والأساسية من المسكن والملبس والمأكل ، بحيث يستطيع ان يؤدى عمله ولا يتعرض للمرض والعجز عن كسب رزقه ، هذا الحد الأدنى ، في ظروف الغلاء التي نعيش فيها قد وصل الى ١٥٠ جنيها شهريا بالنسبة إلى الأسرة التي تتكون من خمسة افراد (زوج وزوجة وثلاثة اولاد) علما بان هذا الحد الادنى او حد الكفاف كان جنيها واحدا في عام ١٩٣٩ ثم ارتفع إلى ٥ جنيهات في عام ١٩٥٢ ثم اصبح سبعة جنيهات في عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٨ إرتفع هذا الحد الادنى بمعدلات كبيرة ليصبح ١٥٠ جنيها في الشهر الواحد !! ومازال يواصل الارتفاع ! !

ولا شك ان إرتفاع الأسعار الشديد في هذه الايام يرجع إلى اسباب إقتصادية تجب معالجتها حتى ينخفض معدل ارتفاع الأسعار عما هو عليه .

وفي رأينا ان السبب الأول في إرتفاع الأسعار يرجع الى زيادة حجم البنكنوت المتداول من ٣,٣ مليار جنيه في عام ١٩٨١ إلى ما يقرب من ١٠ مليارات جنيه في عام ١٩٨٨ . بينما ان الدخل القومي لم يزد على ٦٠٪ خلال هذه المدة مقابل ٣٠٠٪ للبنكنوت كما ذكرنا . وعلاج ذلك الا تطبع الحكومة بنكنوتا جديدا لمواجهة العجز في موازنة الدولة ، كما ذهبت في الأعوام السبعة الماضية . ولاشك ان ذلك يمكن ان يتم بترشيد الانفاق الجارى في الموازنة العامة للدولة ، وخاصة في مجال الأمن الداخلي اى الأمن المركزى والذى يكلف الدولة ما يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه سنويا . وعموما فان ترشيد الانفاق الجارى في موازنة الايرادات السيادية والخدمات في حدود ٥٪ يغنى الحكومة عن طبع البنكنوت كلية .

[البقية ص ٦]

مصطفى كامل مراد

تعليمات للبنوك بحظر فتح اعتمادات استيراد السكر للقطاع الخاص !

طلبت وزارة الاقتصاد من « البنوك التجارية » حظر فتح اعتمادات استيراد السكر لشركات القطاع الخاص ، وقصر فتح الاعتمادات على شركات القطاع العام . اصدر الدكتور يسرى مصطفى قرارا بتحجيم استيراد السكر الخاص سواء بالاستهلاك او الانتاج ..

كانت وزارة الاقتصاد قد سمحت - للشركات والمصانع باستيراد احتياجاتها من السكر .. بعد تدبيرها للعملات الخاصة بالاستيراد .

اخطرت وزارة الاقتصاد البنوك - بحظر فتح اعتمادات للسكر للقطاع الخاص . وقصر استيراده على شركات وزارة الاقتصاد ..

وعلمت « الأحرار » ان سبب قصر وزارة الاقتصاد استيراد السكر على الشركات الحكومية يرجع الى انخفاض اسعار السكر عالميا .. الامر الذى سيحقق فائضا للشركات المستوردة - فضلا عن نقص العملات الحرة في البنوك وفي السوق المصرية .

وقف انتاج « الصلصة » !

قررت شركتا قها وادفينا - التابعتان لوزارة الصناعة - وقف انتاج الصلصة المصرية .. بعد ان رفضت الحكومة تحريك اسعارها لتتساوى مع اسعار الصلصة المستوردة ..

الصلصة المستوردة تباع بسعر ١٤٢ قرشا للعبوة ٣٦٠ جراما و ٥٥ قرشا للعبوة ١٧٠ جراما بينما صلصة القطاع العام تباع بسعر ٧٥ قرشا للعبوة ٣٤٠ جراما .....

قامت الشركتان بتحويل خطوط انتاج الصلصة الى انتاج العصائر .

إلغاء الاسعار المدعمة للكساء الشعبي

الغت وزارة التموين الاسعار المدعمة في فروع الكساء الشعبي بالنسبة لجميع السلع والملابس فيما عدا البيجامات وقمصان النوم - المصنعة من الكستور الشعبي .

طرحت فروع الكساء الشعبي كميات ضخمة من السلع تتساوى في اسعارها - مع القطاع الخاص

تعاقدت الشركة مع اليونان فخسرت ٣٤٣ الف دولار !

طالبت الرقابة الادارية بالتحقيق مع المسئولين بالشركة المصرية العامة للحراريات « قطاع عام »

كشف تقرير للرقابة عن مخالفات مالية وادارية اثناء قيام الشركة بتنفيذ عقد مع احدى الشركات اليونانية .

اكد التقرير ان العقد تسبب في تحميل شركة القطاع العام خسائر وصلت الى ٣٤٣ الف دولار .

احالة كبار المسئولين بالغربية للتحقيق بتهمة الإهمال

الغربية - حسن عبد الحميد

اصدر المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية قرارا باحالة عدد من كبار المسئولين بقرى ومدن المحافظة الى التحقيق بتهمة الاهمال

كانت لجهزة الأمن قد تمكنت من ضبط « ٦٠ قمينة » لتصنيع الطوب الأحمر تعمل بناتج تجريف الاراضي الزراعية بمختلف قرى المحافظة .

محاكمة مجلس ادارة نقابة عمال البناء بتهمة اختلاس ٥ ملايين جنيه

احالت نيابة الأزبكية .. مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بالبناء وصناعات الاخشاب الى محكمة الجنايات بتهمة التلاعب واهدار ٥ ملايين جنيه - خلال الدورة النقابية السابقة .

وجهت النيابة تهمة الاضرار بالمال العام والتربح لرئيس النقابة السابق وامين الصندوق ..

اتهمت النيابة مجلس الادارة بالاستيلاء على أموال النقابة بدون وجه حق طالبت النيابة بتطبيق العقوبة الواردة في قوانين الاختلاس واهدار المال العام على مجلس الادارة ..

من بين المتهمين ٧ أعضاء حاليين في مجلس الادارة .

قليل من الحياء أيتها الصحف القومية

فوجئنا يوم السبت الماضي بمقال في الصفحة الاولى بجريدة « اخبار اليوم » المصرية بقلم وصورة الأستاذ احمد الجار الله رئيس تحرير جريدة « السياسة » الكويتية وعنوان المقال : « هكذا تحل ازمة الاسكان في مصر »

ويستعرض الأستاذ الجار الله في مقاله المطول تطور ازمة الاسكان في مصر وكيف انها تعتصر الشباب المصرى وتطحنه ! .. ثم يقترح في سطرين الغاء قانون ايجارات المساكن - بالنسبة للمباني الجديدة - حتى يعرض الملاك شققهم للايجار بدلا من البيع ! !

حل طرحه من قبل مئات بل الوف المصريين في الصحف وعلى المقاهي وفي النوادي اقتراح لا يحتاج الى خبير عربي مثل الاستاذ الجار الله ليفتي به ! !

هل نضبت الكفاءات والاقلام في مصر حتى نستعين بصحفي من الخارج ليدلنا على حلول لمشاكلنا ليس فيها اى جديد او مبتكر ! !

ياسادة .. يامسئولون عن الصحف القومية .. قليل من الحياء من اجل ماء الوجه .. واذا كنتم تكتبون في هذه الصحف العربية فلا تسددوا الدين على حساب القارىء المصرى ! !

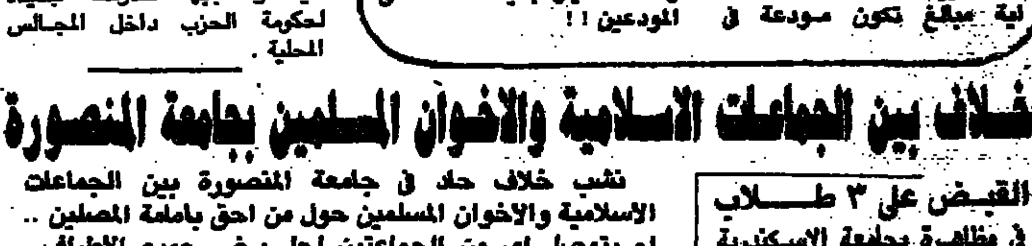
الأحرار

الحزب الوطني يتراجع عن فصل اعضائه

تراجع الحزب الوطني عن قراره السابق بفصل الاعضاء الذين لم يلتزموا بتعليمات الحزب وقاموا بترشيح انفسهم في الانتخابات الفردية للمجالس المحلية في مواجهة مرشحي الحزب الوطني .

اكتشف الحزب ان من بين الاعضاء المهددين بالفصل عددا كبيرا من الفائزين في الانتخابات .

كلف الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني امناء الحزب بالمحافظات باجراء اتصالات مع اعضاء الحزب لمصالحتهم حتى لايشكلوا جبهة معارضة جديدة لحكومة الحزب داخل المجالس المحلية .



خلاف بين الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين بجامعة المنصورة

نشب خلاف حاد في جامعة المنصورة بين الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين حول من احق بامامة المصلين .. لم يتوصل اى من الجماعتين لحل يرضى جميع الاطراف .

اخيرا تم الاتفاق بينهما على ان تكون الامامة في المسجد داخل الجامعة للاخوان بينما تكون الامامة في المسجد خارج المبنى للجماعات الاسلامية ..

القبض على ٣ طلاب في مظاهرة بجامعة الاسكندرية

القت قوات الأمن بالاسكندرية القبض على ٣ طلاب بكلية الاداب بتهمة تحريض زملائهم من الجماعات الدينية على التظاهر .

قام الطلاب الثلاثة بتنظيم مظاهرة ضمت طلاب كلية الاداب بجامعة الاسكندرية بمناسبة مرور ٧١ عاما على وعد « بلفور »



مصطفى كامل مراد يدعو لعقد قمة عربية بمكة المكرمة

صرح مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار بأن نتائج الانتخابات الاسرائيلية امر يدعو الدول العربية الى عقد مؤتمر قمة عربي في مكة المكرمة بهدف الوصول الى استراتيجية عربية موحدة لدعم الانتفاضة

« البقية ص ٦ »

عميد علوم الاسكندرية يلغى بروتوكولا مع كندا بسبب اسرائيل

الاسكندرية - طارق عمر :

قرر الدكتور سالم سالم عميد كلية العلوم بجامعة الاسكندرية الغاء بروتوكول علمي مع احدى الجامعات الكندية بعد اشتراط الجامعة الكندية مشاركة احدى الجامعات الاسرائيلية كطرف ثالث في المعاهدة !!!

كان البروتوكول الملغى يتضمن قيام الجامعة الكندية بمسح الساحل الشمالي الغربي جيولوجيا باجهزة الاستشعار عن بعد

التحقيق مع رئيس ومدير عام مؤسسة صحفية قومية

يجرى الآن في سرية تامة التحقيق حول مخالفات مالية خطيرة في احدى دور النشر المعتبرة قانونا من المؤسسات الصحفية القومية

يشمل التحقيق رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمؤسسة .. من بين المخالفات صفقة ورق صحف قيمتها مليون و٢٠٠ الف جنيه .

اكدت تحريات اجهزة الأمن ان كمية الورق بيعت بسعر رمزى جدا لتاجر وهمي لاوجود له .

امرت نيابة الأموال العامة بالتحفظ على المستندات واستمعت امس الاول « السبت » الى اقوال عدد من الشهود من العاملين بالمؤسسة .

تعيينات رؤساء الصحف القومية تعلن خلال اسابيع

علمت الاحرار انه من المقرر ان يعلن مجلس الشورى قبل نهاية ديسمبر القادم التعيينات الجديدة لرؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية القومية ورؤساء التحرير .

وكانت مدة رؤساء تحرير الصحف القومية القانونية ثلاث سنوات قد انتهت منذ يونيو قبل الماضي بينما انتهت المدة القانونية لرؤساء مجالس ادارات الصحف في يونيو الماضي .

إجتماع رؤساء احزاب المعارضة بمقر حزب الاحرار اليوم

يجتمع مساء اليوم رؤساء احزاب المعارضة : الوفد والعمل والتجمع والاحرار بمقر حزب الاحرار بعابدين .

يناقش رؤساء احزاب المعارضة اسلوب التنسيق بينهم في المرحلة القادمة وموقفهم من التطورات الاخيرة والمتغيرات السياسية

- لم توجه الدعوة لحزب الامة لحضور الاجتماع لخروجه على اجماع المعارضة بمقاطعة انتخابات المجالس المحلية .

مابعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية

أصحاب « المعاطف السوداء » يحددون مستقبل السلام فى الشرق الأوسط

فى الوقت الذى يواصل فيه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى وزعيم كتلة الليكود اليمينية المتطرفة مشاوراته مع الأحزاب الدينية الصغيرة التى خرجت بنصر هائل ومروع فى الوقت ذاته من الانتخابات البرلمانية الاخيرة استعاد بعض المراقبين الذاكرة ليشيروا الى ان توقعات كثيرة بحدوث مزيد من التوتر قد انتشرت فى منطقة الشرق الأوسط فى اعقاب فوز حزب الليكود لأول مرة فى تاريخه بالانتخابات البرلمانية فى عام ١٩٧٧ بزعامة مناحم بيجين ، إلا أن هذه التوقعات لم تستمر كثيراً حيث دخلت المنطقة بعدها فى تحولات دراماتيكية مفاجئة تمثلت فى رحلة الرئيس الراحل انور السادات إلى القدس ثم ما اعقب ذلك من توقيع إتفاقات السلام بعد اتفاقات كامب ديفيد التى لعب فيها الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر دوا كبيراً .

ولكن هؤلاء المراقبين يشيرون أيضا الى أن الثمن الذى دفعته مصر فى ذلك الوقت كان باهظا وأن المكاسب التى حققتها اسرائيل من وراء السلام مع مصر كانت أكثر جداً من التنازلات الطفيفة التى قدمتها . وهذه الذكريات تثار من جديد بعد الفوز الكبير الذى حققه اسحق شامير زعيم كتلة الليكود ورئيس وزراء اسرائيل الحالى المتوقع له أن يرأس الحكومة الاسرائيلية القادمة أيضا بعد الهزيمة الكبيرة التى لحقت بحزب العمل الاسرائيلى بزعامة شيمون بيريز وبعد النصر الكبير الذى حققته الأحزاب الاسرائيلية الدينية الصغيرة والتى لم تعد صغيرة من الناحية السياسية بعد ما حققته من مكاسب هائلة فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة التى جاءت نتائجها على عكس توقعات

إسحاق شامير

ورغبات كثيرين من مؤيدى السلام فى الشرق الأوسط . فالرسالة التى أراد الناخب الاسرائيلى الا يوجهها الى العالم ودول المنطقة أنه ليس على استعداد للتنازل وتقديم اية تضحيات بشأن أحلام اسرائيل التوسعية .

ولإيضاح الصورة كاملة نشير الى أن حزب الليكود حصل على ٣٨ مقعدا وحصلت الأحزاب اليمينية الأخرى المتحالفة معه « تحيا وتسوميت وموليديت » على ٧ مقاعد فى حين حصلت الاحزاب الدينية الأخرى المتطرفة وهى شاس والقومى الدينى وإجودات اسرائيل وعلم التوراة على ١٨ مقعداً وهو ما يعنى أن شامير وأحزابه حصلوا على ٤٥ مقعداً وانه بالتعاون والاتفاق مع الأحزاب اليمينية الدينية الأخرى التى تعتبر أكثر تشدداً من الليكود ولكنها فى النهاية تتمشى مع نفس الخط السياسى لليكود يستطيع أن يشكل حكومة يمينية متطرفة تستند الى اغلبية داخل الكنيست الاسرائيلى تبلغ ٦٣ عضواً من مجموع أعضاء الكنيست الذى يبلغ عدد أعضائه ١٢٠ عضواً وبالتالى فإن شامير لن يكون فى حاجة الى الائتلاف فى حكومة « وحدة وطنية » مع شيمون بيريز مرة أخرى الذى أعلن هو الآخر رفضه فى الدخول فى حكومة إئتلافية مع شامير ولكن الواقع الجديد الذى تعرض له حزب العمل من هزيمة كبيرة هو الذى عزله عن احتمالات المشاركة فى حكومة جديدة فى اسرائيل .

هذه المرة يجد شامير أمامه « أصحاب المعاطف السوداء » ، وهم أعضاء الأحزاب الدينية الصغيرة المتشددة التى يحرص أعضاؤها بشدة على ارتداء المعاطف السوداء والقبعات السوداء المستطيلة والمستديرة لإعطاء صورة مقربة للحاخام اليهودى الذى يمارس العمل السياسى ، وقد يكون شامير قد حقق ما أراد ونجح فى التخلص من حزب العمل إلا أنه فى هذه المرة يقع فى براثن الأحزاب الدينية المتطرفة وهى أحزاب تطالب باستخدام مزيد من القمع ضد السكان الفلسطينيين وطردهم من الاراضى العربية المحتلة ، كما أنها تطالب بوضع حد للانتفاضة الفلسطينية مهما تطلب ذلك من قوة . وتطالب هذه الأحزاب أيضا بضم الأراضى العربية بالقوة لتصبح جزءاً من أرض اسرائيل كما أن هذه الأحزاب ذاتها تطالب بمزيد من الممارسات والشعائر الدينية المتشددة داخل المجتمع الاسرائيلى ذاته لتطرح بذلك صيغة دينية للحكم مناقضة للصيغة العلمانية ، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الأراضى العربية المحتلة قد تشهد خلال المرحلة المقبلة مزيداً من القمع الاسرائيلى لوضع حد للانتفاضة الفلسطينية بالحديد والنار بعد أن استمرت لأكثر من ١١ شهراً حتى الآن ، ولجوء حكومة شامير القادمة الى ضرب الانتفاضة الفلسطينية قد يكون ضرورة لموافقة الأحزاب الدينية المتشددة على الاستمرار فى تأييد اسحق

الأراضى العربية المحتلة .. هل تغرق فى حمام دم بعد فوز شامير ؟



شيمون بيريز

إريل شارون





كارتر

شامير الذى سيلجأ فى الغالب الى هذا الاتجاه حتى لاتضغط الانتفاضة على أعصاب العالم مطالبة بضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط أو الدعوة لمنح الشعب الفلسطينى حق تقرير مصيره .

ولاشك فى أن شامير لن يتردد فى تقديم كثير من التنازلات للأحزاب الدينية المتشددة التى لاتناقضه كثيرا فى خطها السياسى ، فهو بالقطع سيصر معها على رفض فكرة المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط أو منح الشعب الفلسطينى حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الأراضى العربية المحتلة وسيصر شامير أيضا على أن اتفاقات كامب ديفيد لاتزال هى الصيغة الأساسية والمقبولة لحل مشكلة الشعب الفلسطينى ، وهذه الاتفاقات لا تحقق للفلسطينيين سوى حكم ذاتى ظاهرى تحت سيطرة اسرائيلية مطلقة ، ولذلك فإن الرفض الفلسطينى سيستمر وأغلب الظن أن الانتفاضة الفلسطينية ماضية مع اسرائيل الى استخدام المزيد من العنف لتتزايد بذلك احتمالات إغراق الأراضى المحتلة فى حمام من الدم ، خاصة أن هناك احتمالات لتعيين إريل شارون المتطرف وزيراً للدفاع فى اسرائيل لتتزايد بذلك أيضا احتمالات اندلاع حروب فى المنطقة .

وليس هناك شك أيضا فى أن هناك خطوطا عامة كثيرة متشابهة بين حزبى العمل والليكود فيما يتعلق بالتسوية الفلسطينية وإقامة دولة فلسطينية والتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات إلا أن شيمون بيريز كان قد أعلن من قبل استعداده للتفاوض حول المؤتمر الدولى للسلام وهو مايفتح بالتالى الباب واسعا أمام طرح مزيد من

ماذا لو جاء شارون ... وزيرا للدفاع ؟!

الاحتمالات للتسوية السلمية بدلا من إعلاء صوت الحرب والمواجهة والقمع الممثلة فى فوز شامير والأحزاب الدينية الأخرى المتطرفة .

ولعل هناك عدة عوامل ساعدت على فوز الليكود وتفوقه على العمل وأيضا بروز الأحزاب الدينية المتطرفة فى مكانة سياسية جديدة ومسيطرة داخل المجتمع الاسرائيلى ، لعل فى مقدمة هذه العوامل هى صورة التطرف الذى روجه شامير فى كافة أنحاء اسرائيل من المخاطر التى تفرضها على المجتمع الاسرائيلى الأفكار التى يطرحها بيريز بشأن السلام فى المنطقة واسرائيل واتهم بأنه يريد التفريط فى الأراضى الاسرائيلية ومنحها للفلسطينيين مما يعرض المصالح الاسرائيلية وأمن المواطن الاسرائيلى لخطر جسيم وبالغ ، فضلاً عن أن شامير استغل الانتفاضة ذاتها ليقنع الفلسطينيين بأن صوت التطرف هو الأعلى بين الفلسطينيين ! ! ، وربما كان من بين العوامل الأخرى التى ساعدت الليكود على هذا الفوز هو حدوث تدخل عربى من الخارج فى الشئون الداخلية الاسرائيلية من خلال ضغط عدد من الزعماء العرب وتوجيه نداءات عربية عديدة تحث الناخب الاسرائيلى على اختيار شيمون بيريز وليس شامير حتى تستمر مسيرة السلام ، وجعل ذلك شامير يظهر أمام المجتمع الاسرائيلى فى صورة ضحية الضغوط العربية والحريص فى الوقت ذاته على المصالح الاسرائيلية ، فساعده ذلك على تحسين صورته ، وربما كان الهجوم الذى تعرضت له سيارة أوتوبيس اسرائيلية قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات عاملاً مساعداً فى تحسين صورة شامير والأحزاب الدينية على الرغم من أن مرتكبى هذا الحادث لايزالون مجهولين حتى الآن وقد تكون عناصر اسرائيلية متطرفة هى التى دبرته من أجل تحسين صورة اليمين المتطرف .

ومن هذا المنطلق فإن السلام بالفعل هو الضحية الأولى لفوز الليكود والأحزاب الدينية المتطرفة ولا وجه للمقارنة بين الليكود ١٩٧٧ والليكود ١٩٨٨ ففى عام ١٩٧٧ جنت لاسرائيل الكثير من الثمار من اقامتها للسلام مع مصر . أما فى عام ١٩٨٨ فإن الليكود هو المطالب هذه المرة بتقديم تنازلات هائلة للفلسطينيين وهو ما لن يحدث فى الغالب خلال المرحلة المقبلة التى ربما تشهد مزيداً من التطرف .

حدوتة

• الشعب المصرى .. يتساءل حاليا .. من المسئول عن تعيين اى وزير فى منصبه .. ومن الذى يختار هذا الشخص دون غيره ليصبح سيادة الوزير ... وما هى المقاييس او المعايير التى يتم على أساسها هذا الاختيار .. وهل الذى يختار الوزير رئيس الجمهورية .. أم رئيس مجلس الوزراء .. ام الاثنين معا وهل اجهزة الرقابة وما أكثرها عندنا تقدم تقارير حقيقية عن هذا المسئول المرشح لمنصب الوزير .. أم انها تقارير روتينية .. وخاتمت تملأ بأنه من افضل العناصر المرشحة الناس فى حيرة .. ولا تجد جوابا سوى أن الكوسة والمحسوبية لها دور كبير حتى فى الترشيح لمنصب الوزير .. وهل المسئول المرشح لمنصب الوزير كبقية خلق الله فى هذا البلد .. مطلوب منه أن يقدم اقرار الذمة المالية .. كل عام .. واذا كان كذلك ... ألم تكتشف اجهزة الرقابة .. أن هناك تزويرا فى اقرار الذمة المالية .. من حيل هذا الوزير .. ان دخل اى وزير من راتبه معروف بالاضافة الى الحوافز التى يحصل عليها من خلال حضوره بعض الاجتماعات او اللجان ... ولا يكاد مرتب اى وزير يكفى احتياجاته هو واسرته من متطلبات الحياة ومظاهر المنصب التى تفرضها عليه الوزارة . وقد يكون الوزير من الاصل قبل ترشيحه لمنصب الوزير عنده من الاملاك والاموال .. ما هو معروف .. ولا شيء كهذا يخفى .. اما اذا كان عند ترشيحه لهذا المنصب لا يمتلك شيئا ... فكيف بعد أن أصبح سيادة الوزير أصبح عنده من الأملاك .. والاموال .. مالا حد له .. فى سنوات توليه لهذا المنصب ... لأعوام طويلة .. وكيف انه خدع اجهزة الرقابة .. وخدع رئيس الوزراء ... وكان يتحدث فى خطبه عن الطهارة السياسية .. وعن عفة اللسان واليد ... كيف حدث ذلك .. ان الناس لا حديث لها الآن فى كل منزل .. الا كيف تم اكتشاف ان بعض الذين تولوا مناصب الوزراء من اللصوص .. بعد هذه الاعوام الطويلة .. وكيف استغلوا مناصبهم فى جمع الأموال وكأنهم شركات توظيف خاصة .. ثم ضحكوا علينا جميعا على الشعب المصرى الطيب الأصيل .. ألم يكن مفروضا على رئيس الوزراء ان يستقيل .. فور إعلان اجهزة الرقابة .. أن بعض الوزراء لصوص !!

ليلى عبد السلام

بعد ٢٤ ساعة

العالم الخارجى .. « الثلاثاء العظيم » يحسم المعركة الانتخابية الأمريكية

بعد ٤٨ ساعة بالضبط سيعلن على العالم اسم الرئيس الأمريكى الجديد الذى سيحكم الولايات المتحدة طوال السنوات الأربع القادمة خلفا للرئيس رونالد ريجان الذى قضى ثمانى سنوات فى البيت الابيض ، جعل من لغة القوة مفهوما اساسيا يحكم علاقة الولايات المتحدة بالعالم الخارجى واعطى الامريكيين إحساسا عاما بالشعور بالقوة والتفوق ، ولعل ذلك كان سببا فى تفوق مرشح الحزب الجمهورى جورج بوش نائب ريجان خلال السنوات الثمانى الماضية ، مما جعله أقرب المرشحين للفوز فى انتخابات الرياسة التى ستجرى غدا فى خمسين ولاية لاختيار الرئيس الجديد واختيار أعضاء المجمع الانتخابى الذى سيكون لهم الكلمة الفاصلة فى اختيار

• الرئيس الأمريكى الجديد

الرئيس الأمريكى رونالد ريجان يطلب من مرشح الحزب الجمهورى جورج بوش ومرشح الحزب الديموقراطى مايكل دوكاكيس بدء قتال نظيف بينهما لحسم المعركة الانتخابية .. والمرشح الأفضل هو الذى سيفوز !!

الناخب الأمريكى يفتقد « الرئيس النجم » بعد رحيل ريجان !

ورغم كل مظاهر الملل والضعف التى تحيط بالمرشحين لهذه الانتخابات مايكل دوكاكيس وجورج بوش عن الجمهوريين وبالقضايا المطروحة على الساحة السياسية والانتخابية إلا أن الانتخابات الامريكية من شأنها أن تجذب انتباه وانظار العالم لارتباطها أولا بالقوة العظمى الأولى فى هذا العالم مما سيترتب عليها بالتالى إعادة حسابات كثير من الأطراف لمواقفها فى ضوء الرئيس والحزب الذى سيقفز الى البيت الأبيض « الكونجرس » . وقد اقترب الموعد بشدة ولم تبق سوى ٢٤ ساعة فقط يتوجه بعدها الناخبون الأمريكيون الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم القادم .

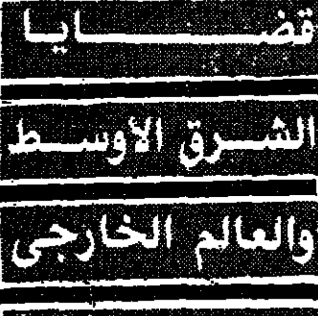
وعلى الرغم من أن أكثر من ١٠٠ مليون ناخب أمريكى مقيدون فى جداول الانتخابات إلا أنه من المتوقع الا تتجاوز نسبة الاقبال على التصويت فى أحسن حال عن ٥٠ ٪ إن لم تقل عن ذلك بكثير بسبب ضعف صورة المرشحين وعدم وجود قضايا حاسمة على الساحة الانتخابية . ولكن هذا اليوم هو نهاية مطاف عملية سياسية معقدة تستغرق منذ بدئها رسميا وحتى « يوم الثلاثاء العظيم » الذى يوافق يوم غد حوالى عام كامل يقطع خلاله المرشحون آلاف الأميال طولا وعرضا شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا ، ويمضون مئات الساعات فى إلقاء الأحاديث وتبادل المناظرات والاتهامات وإجراء الحوارات عبر شاشات التليفزيون وعلى صفحات الجرائد والمجلات وفى الاذاعات والمؤتمرات الشعبية القومية والاقليمية والمحلية ، ولكنهم فى كل هذا الخضم والصخب الهائل من الدعاية المركزة يحيطون أنفسهم بعدد هائل من الخبراء فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والاعلان والدعاية والمسائل النفسية وأيضا التجميل من أجل حسن الظهور أمام كاميرات التليفزيون والمصورين .

ماراثون إنتخابى طويل

وتبدأ العملية الانتخابية عادة قبل موعد الانتخابات بحوالى عشرة أشهر كاملة بما يعرف بالانتخابات التمهيدية .. وتجرى داخل كل حزب من الحزبين الكبيرين الديموقراطى والجمهورى من أجل اختيار مرشح الحزب الذى سيخوض الانتخابات فى مواجهة مرشح الحزب الآخر ، وتتم هذه الانتخابات داخل الولايات الأمريكية الخمسين وخلالها يتخلف عدد كبير من المرشحين عن مواصلة الطريق بعد أن يتأكدوا من أنه لافرصة لهم على الاطلاق فى الحصول على عدد المندوبين اللازمين لتأييدهم للترشيح خلال المؤتمر القومى العام للحزب ، وقد كانت الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الديموقراطى ـ على عكس الحزب الجمهورى ـ ملتهبة للغاية خاصة المعركة التى جذبت أنصار الكثيرين بين مايكل دوكاكيس وجيسى جاكسون راعى الحقوق المدنية وقد تمكن دوكاكيس فى النهاية من الحصول على عدد المندوبين اللازمين لترشيحه . فى مؤتمر الحزب وبالفعل فاز دوكاكيس بترشيح مؤتمر الحزب الديموقراطى الذى عقد فى مدينة أطلانطا عاصمة ولاية جورجيا ، وأصبح المرشح الرسمى للحزب ، فى حين أن جورج بوش نائب ريجان لم يجد صعوبة حقيقية للفوز بترشيح الحزب الجمهورى خلال المؤتمر القومى العام للحزب الذى عقد فى مدينة نيو أورليانز على الرغم من المنافسة القوية التى أبداها السيناتور روبرت دول خلال الانتخابات التمهيدية لتنتهى بتلك المرحلة الأولى الشاقة من الانتخابات وهى تستنزف أيضا ملايين الدولارات من المرشحين لتبدأ المرحلة الثانية .

وتتمثل هذه المرحلة أساسا فى تقديم كل مرشح نفسه للناخبين الأمريكيين من خلال عرض أفكاره وآرائه واتجاهاته السياسية ورؤيته لمعالجة القضايا والتحديات التى تعترض المجتمع الأمريكى فى مرحلة الانتخابات سواء أكانت قضايا وتحديات داخلية أو قضايا ومواجهات خارجية ولامانع من أن يبذل المرشح أقصى طاقته من أجل إظهار وإبراز قدرته الخطابية ومهارات البلاغية والكارزمية إن وجدت ، وخلال هذه المرحلة أيضا تجرى عدة مناظرات سياسية بين المرشحين الجمهورى والديموقراطى ويمكن وصفها بأنها أشبه بمباراة مصارعة سياسية تدور أمام كاميرات التليفزيون وأقلام الصحفيين والمعلقين وأعين الملايين من أبناء الشعب الأمريكى ، وأهمية هذه المناظرات تتمثل فى أنها تظهر للجميع قدرة المرشح لمنصب الرياسة على المواجهة وإمكاناته فى استيعاب الملاحقات والرد عليها ومواقفه من القضايا الاجتماعية والدولية المثارة ، وللمناظرات تأثير كبير على تكوين الناخبين فهى تعطى صورة نهائية ومتكاملة للمرشحين فهى قادرة على رفع مكانة مرشح الى السماء مثلما حدث مع جورج بوش فضلاً عن أنها قادرة أيضا على تحطيم مكانة مرشح مثلما فعلت مع مايكل دوكاكيس الذى أصبح بعد آخر مناظرة متخلفا فى استطلاعات الرأى العام وراء بوش بحوالى ١٧ ٪ وهو مايجعل بوش مرشحا بقوة للفوز بمنصب الرياسة غداً .

أما المرحلة الثالثة من الماراثون الانتخابى فهى التى تنحصر فترتها مابين انتهاء المناظرات ويوم الانتخابات وخلالها يقوم المرشحون بعشرات من الجولات ويعقدون سلسلة مكثفة من المؤتمرات الحزبية فى معظم الولايات الأمريكية إلا أن كلا منهما ربما يفضل تكثيف جهوده فى عدد معين من الولايات الكبرى الذى يستطيع أن يفوز بالانتخابات الأمريكية لو أنه ضمن الفوز فى هذه الولايات التى من شأنها أن تحسم المعركة الانتخابية لحصولها على



أكبر عدد من المقاعد فى المجمع الانتخابى الذى يحدد فى خطوة نهائية من هو الرئيس القادم للولايات المتحدة .

وخلال هذه المرحلة ينفق كل من المرشحين حوالى ٦٠ مليون دولار على الدعاية الانتخابية على الأقل ومعظمها أو جميعها تقريبا عبارة عن تبرعات مالية تدفعها جماعات المصالح وقوى الضغط التى ترى فى فوز أحد المرشحين تحقيقا لمصالحها .

والمرحلة الأخيرة من الانتخابات هى تلك التى تتم فى يوم الثلاثاء العظيم ولايفعل المرشح فيه شيئا سوى أنه يتحول الى ناخب عادى مثله مثل ملايين الناخبين الآخرين الذين يتوجهون الى لجان الانتخاب للإدلاء بأصواتهم لاختيار المرشح الذى يريدونه للرياسة ولأعضاء المجمع الانتخابى وأيضا لأعضاء الكونجرس ، ولكى نوضح طبيعة الانتخابات نشير الى أنها تتم على مرحلتين المرحلة الأولى تلك التى يدلى بها الناخب بصوته لاختيار مرشح أحد الحزبين وأعضاء المجمع الانتخابى الذين يؤيدون هذا المرشح والذين سيمثلونه فى التشكيل النهائى للمجمع الانتخابى الذى سينتخب هو الآخر الرئيس الجديد ، وعلى مستوى كل ولاية المرشح الذى يحصل على أكثر من ٥٠ ٪ من مجموع أصوات الناخبين فإنه يحصل على جميع المقاعد المخصصة للمجمع الانتخابى عن هذه الولاية أى أنه يفوز فيها بقائمة مطلقة .. ويعرف فى نفس يوم الانتخابات عدد الأصوات التى حصل عليها كل مرشح فى المجمع الانتخابى ، وبغض النظر عن مجموع الأصوات التى يحصل عليها كل مرشح على المستوى القومى فإنه إذا حصل أحد المرشحين على أغلبية ٢٧٠ صوتا من المجمع الانتخابى الذى يبلغ عدد مقاعده ٥٣٨ مقعداً فإن المرشح الذى يحصل على هذا العدد يعلن هو الفائز بمنصب الرياسة ، وتلك عملية تتم بحساب فورى فى جميع الولايات لتعلن النتيجة فى مساء يوم الانتخابات ، وبعد ذلك فإن تصويت المجمع بصورة جماعية يعد مجرد تحصيل حاصل لأن أصوات المجمع الانتخابى تعرف مقدما حيث يعلن كل فرد من أعضائه ولاءه من قبل لأحد المرشحين .

آراء .. ومواقف .. وتوقعات

ولعل الاتجاه العام داخل الولايات المتحدة وخارجها يؤكد أن حكومة الجمهوريين سوف تظل مسيطرة على السلطة فى البيت الأبيض والولايات المتحدة طوال السنوات الأربع القادمة بعد أن أصبح جورج بوش متقدما بشدة على منافسه مايكل دوكاكيس الذى فشل فى المرحلة الثالثة من الانتخابات فى اثبات ذاته كشخصية كارزمية لها قدرة على قيادة المجتمع الأمريكى خلال المرحلة القادمة وتغيير شكله وسياساته ولكن دون التراجع عن المكانة الكبيرة التى هيأها ريجان الولايات المتحدة على الصعيد العالمى حيث جعل لغة القوة التى جعلت لبلاده هيبة جديدة فى مواجهة الأطراف الأخرى خاصة الاتحاد السوفيتى ، وإن كان ذلك قد تم من خلال مؤسسات خفية تلعب دوراً مؤثراً وخطيراً فى صنع السياسة الأمريكية الخارجية والداخلية ، مثل المؤسسة العسكرية ومجمع الصناعات العسكرية . إلا أن ذلك فى المحصلة إرتبط باسم ريجان الذى يتمتع بإمكانات سينمائية خطيرة جعلت منه « الرئيس النجم » الذى يفتقده الناخب الأمريكى بشدة فى الانتخابات الراهنة ولذلك فربما يحاول الناخب الأمريكى الاحتفاظ بجزء من ريجان عن طريق انتخاب جورج بوش رئيساً حتى ولو لم يكن مقتنعا به ١٠٠ ٪ . إلا أن بوش أعلن عزمه على استمرار سياسة القوة إزاء الاتحاد السوفيتى وعدم الخضوع له والاستمرار فى تسليح الولايات المتحدة بكل ماهو جديد وحديث فى دنيا التسلح لبناء « أمريكا القوية » ، وقد خدم هذا الاتجاه بوش الى أقصى حد خاصة فى الوقت الذى كان دوكاكيس يدعو فيه الى خفض الميزانية العسكرية والحد من إنتاج أسلحة جديدة ووقف مشروع حرب الكواكب ، وقد استغل بوش ذلك واتهم دوكاكيس بأنه سيجعل الولايات المتحدة تركع تحت أقدام الاتحاد السوفيتى . ولاينبغى أن نبالغ فى توقعات بحدوث تغيير كبير فى السياسة الخارجية الأمريكية فى حالة فوز جورج بوش بالرياسة ، فأغلب الظن أن بوش سيواصل سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتى بعد سلسلة لقاءات القمة الأخيرة التى عقدت بين الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف والتى أسفرت عن التوصل الى عدة اتفاقات لإزالة الصواريخ النووية متوسطة والقصيرة المدى ، كما أن جورج بوش سيواصل أيضا سياسة دعم التحالف الغربى من خلال تقوية جبهة أوروبا الغربية واليابان وكذا فى مواجهة تحالف الكتلة الشرقية ، وإزاء العديد من مناطق الصراعات فى العالم فقد يحاول بوش الحفاظ على الانفراجات الكبيرة التى طرأت على ساحة كثير من المشكلات العالمية مثل أفغانستان وحرب الخليج وجنوب أفريقيا وكمبوتشيا وقبرص ، إلا أن أكثر المشاكل التى ستؤرقه بالقطع هى مشكلة الشرق الأوسط خاصة بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية التى وضعت الخيار الأمريكى فى مأزق خطير ، ولكن ليس من المتوقع فى أى حالة من الأحوال أن يضحى بوش بالمصالح الاستراتيجية التى تربط بين الولايات المتحدة وإسرائيل فضلاً عن أنه لن يتخلى عن المساعدات الضخمة التى تقدمها بلاده لاسرائيل تحت تأثير من الكونجرس الذى يسيطر عليه لوبى صهيونى قوى ، فضلاً عن أن بوش ليس مدينا للناخب الأمريكى بوعود عن حل مشكلة الشرق الأوسط وذلك ببساطة لأن الناخب الأمريكى لايهتم بقضايا العالم الخارجى من قريب أو بعيد وكل مايشغل باله هو كيفية زيادة دخله لزيادة انفاقه ومتعته وليس هناك قضية خارجية تهمه اللهم إلا العلاقات مع السوفيت لأنها قضية بقاء ومصير من الدرجة الأولى ، ويخطىء أكبر خطأ من يعتقد أن الناخب الأمريكى يذهب الى لجان الاقتراع وفى ذهنه شىء عما يحدث فى الشرق الأوسط أو يتوجه اليها عازما على انتخاب أحد المرشحين لأن موقفه من قضية الشرق الأوسط أقوى من المرشح الآخر ، فذلك أبعد مايكون عن الواقع ، فالمواطن الأمريكى يرى بالفعل أن العالم هو الولايات المتحدة وأن الولايات المتحدة هى العالم .

وماذا قالت الصحف الغربية عن تفوق الليكود !

كانت الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها موضع اهتمام كبير من كافة الصحف الغربية وافسحت لها مساحات واسعة بسبب المفاجآت التى صاحبتها والغموض الذى يحيط بمصير المنطقة بعد فوز اليمين المتطرف وسيطرته على مقدرات البلاد فقد أكدت صحيفة نيويورك تايمز ان نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تعد ضربة للخطة الامريكية للسلام فى الشرق الاوسط والتى كانت قد طرحها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ونقلت الصحيفة فى هذا الصدد عن الخبراء الامريكيين فى شئون الشرق الاوسط قولهم انه من المحتمل ان تقلل نتائج الانتخابات الاسرائيلية من فرص احراز تقدم فى المستقبل القريب بالنسبة لخطة السلام فى المنطقة التى اقترحتها واشنطن ونسبت الصحيفة لمسئولين امريكيين قولهم ان الانحراف نحو اليمين فى الساحة السياسية الإسرائيلية يعطى كتلة الليكود بزعامة اسحق شامير الفرصة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة بمساعدة الاحزاب الدينية الصغيرة التى حصلت على مقاعد فى الكنيست الاسرائيلى .

واعرب هؤلاء المسئولون عن توقعهم بالاتتخذ مثل هذه الحكومة الاسرائيلية اية خطوات تجاه السلام تختلف بصورة ملموسة عن تلك التى اتخذتها اسرائيل فى السنوات القليلة الماضية غير ان هؤلاء المسئولين اكدوا فى الوقت ذاته ان واشنطن ستواصل محاولاتها من اجل ايجاد مناخ ملائم لمفاوضات السلام فى الشرق الاوسط بغض النظر عن طبيعة الحكومة القادمة فى اسرائيل او الولايات المتحدة الا ان النتائج التى اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية لابد وانها تبدد اى اعتقاد بأنه يمكن احراز تقدم



شولتز

بيجين

جيئولا كوهين

كبير فى الشرق الاوسط عن طريق دور امريكى ينطوى على قدر اكبر من التصميم وقالت الصحيفة ان المتشددين فى اسرائيل ازدادوا تشددا وانه اذا كانت الانتخابات الاسرائيلية تمثل استفتاء على المؤتمر الدولى للسلام وكيفية التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة فان نتائجها تميل ضد اى تنازل ونحو الازدياد فى التشدد الاسرائيلى .

وحذرت الصحيفة فى هذا الصدد من انه إذا اراد اسحق شامير رئيس الوزراء المنتظر لاسرائيل القضاء على الانتفاضة بقوة كاملة وانتقامية فسوف يخاطر بتمزيق اسرائيل على نفسها واكد المعلق الامريكى اليهودى الاصل انطونى لويس فى مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان تصويت على الجمود من ان لن يكون هناك سلام مشيرا الى ان اسرائيل سوف تشدد قبضتها على الـ ١,٧ مليون فلسطينى فى الضفة وغزة وتصعد اساليب القمع ضد المقاومة الفلسطينية وقال ان اسرائيل سوف تنفق من رصيدها المالى والاخلاقى للاحتفاظ بالاراضى المحتلة مشيرا الى مقالة لاسحق شامير اكثر من مرة من انه لن يتخلى عن شبر واحد من الضفة وغزة . وللتدليل على معنى نتيجة الانتخابات الاسرائيلية قال انطونى لويس ان حزب تحيا اليمينى المتطرف بزعامة جيئولا كوهين فقد اصواتا لانه لم يطالب بطرد الفلسطينيين من الاراضى المحتلة بينما فاز حزبان بمقاعد فى الكنيست لانهما يؤيدان طرد الفلسطينيين بالقوة .

وأكدت صحيفة وول ستريت جورنال فى تقرير لمراسلها من اسرائيل من ان انتصار اسحق شامير فى الانتخابات الاسرائيلية يعنى دفن فكرة المؤتمر الدولى للسلام ونقلت الصحيفة عن بيجين نجل مناحم بيجين ابن رئيس الوزراء الاسبق مناحم بيجين أن النتيجة الحقيقية لهذه الانتخابات هى ان الاسرائيليين قد رفضوا خطة شيمون بيريز زعيم حزب العمل للتنازل عن اية اراض تحتلها اسرائيل ووصف هذه الفكرة بانها شيطانية مؤكدا انه قد قضى عليها حيث استبعد شامير التنازل عن اى شبر من الاراضى المحتلة .

اما صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية فقالت ان الجهود الرامية لحل النزاع العربى الاسرائيلى ربما تكون قد منيت بضربة خطيرة بعد نتيجة الانتخابات الاسرائيلية ورغم انه فقد قالت الصحيفة ان هذه النتيجة ليست كارثية بالضرورة وان توقع دفع نحو السلام على ما اذا استجاب الرئيس الامريكى الجديد الذى سيجرى انتخابه فى الاسبوع القادم لذلك بالسرعة والحزم المطلوبين وقالت الصحيفة ان شامير ظهر فى وضع قوى مع حصول احزاب يمينية وعلمانية ودينية اكثر تطرفا

نيويورك تايمز : ضربة للخطة الأمريكية للسلام بالشرق الاوسط

وول ستريت جورنال : دفن لفكرة المؤتمر الدولى للسلام

فايننشيال تايمز : نكسة خطيرة لجهود حل النزاع بالمنطقة

أخطر اعترافات لسمير زكى عبد القوى كاتم أسرار صلاح نصر ٢

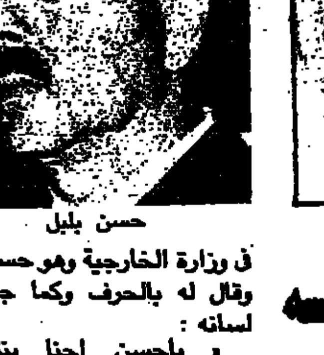
سكرتارية عبد الناصر استغلت صلاح نصر وسرقت البنك الأهلى !

تعليمات بتفتيش حقائب المسافرين فى المطار بحثا عن مليون جنيه عملة صعبة

أرسلني صلاح نصر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل في مهمة عاجلة . وتبعا للتعليمات توجهت الى مقر سامي شرف سكرتير الرئيس جمال عبدالناصر للمعلومات بمنشية البكري . ولقيني بحفاوة . فقد كان يعرفني على انني الرجل القريب من صلاح نصر . ثم طلب تليفونيا وزير الخزانة واعتقد انه كان الدكتور نزيه ضيف وقال له ان الرئيس عبدالناصر طلب ان يصله مبلغ مليون جنيه بالعملات الصعبة في مقره بالمعمورة ليعطيها لمندوب خاص من منظمة التحرير الفلسطينية سيغادر مصر مع الصباح الباكر .. والمندوب موجود الان مع الرئيس في المعمورة .







جمال عبد الناصر — سامى شرف — عبد الحكيم عامر

محمد احمد — جلال الدين الحمامصى — حسن بليل

وانتزع سامي شرف ورقة صغيرة في حجم تذكرة الترام عليها شعار مكتب رئيس الجمهورية وكتب مايفيد بالتصريح لحامله باستلام المليون جنيه . وطلب مني التوجه الى مقر المركز الرئيسي للبنك الأهلي .

تساؤلات لجنة الخزانة

على باب البنك وجدت في انتظاري أحد أعضاء مجلس ادارة البنك ومعه أربعة اشخاص من العاملين في البنك . ونزلنا الى خزانة البنك الرئيسية ولها بوابة ضخمة من الصلب أو الفولاذ يفتح بأربعة مفاتيح .. وفي الداخل صالة كبيرة رحبة فيها بعض كنوز العائلة المالكة ومنها التاج المهيب الذي لانتساه لتاج العرش .

وقد استفسر أحد الموظفين الأربعة عما اذا كان هناك خطاب من الرئاسة أو شيك ؟ .. واستفسر آخر عن السبب في هذه العجلة وعدم الانتظار حتى الصباح ..

وقد حسم عضو مجلس الادارة هذا الحوار بأن توقيع سامي شرف على ورقة تحمل شعار رئاسة الجمهورية تكفي كاذن صرف ، وان الأمر عاجل ومسئولية الرئاسة ان تحدد مدى سرعة الصرف لأنها سياسة عليا للبلاد وهي سرية حتى انه لن يكتب محضرا بالواقعة حتى لاتكون على ألسنة العاملين في البنك .. ثم نهرهم قائلا : لماذا الجدل والاستفسار .. ألا تأخذون بدلات من الرئاسة على تسهيل مطالبها ؟!!

مندوب منظمة التحرير مع الرئيس

ذهبت بالمبلغ الى الاسكندرية وسلمت الحقيبة وبها المليون جنيه بعملات صعبة متنوعة في حوالي الساعة السابعة صباحا الى الرائد محمد حسن طنطاوي وهو رجل فاضل للغاية ومن افراد الحراسة الخاصة بالرئيس . وقد اتهم فيما بعد بأنه كان يخطط لاغتيال جمال عبدالناصر واصيب نتيجة لذلك بالشلل .. وقد أعاده الرئيس عبدالناصر ثانية الى عمله بعد أن اكتشف ان زملاءه في السكرتارية قد تآمروا عليه لغيرتهم الشديدة من ثقة الرئيس فيه فقد كان هو المؤتمن الوحيد على اغلاق منزل الرئيس ليلا بالمفاتيح ووضعها في جيبه وشقيقه هو الرائد محمود طنطاوي مدير مكتب المشير وكان يتمتع بصفات حميدة وبطهارة اليد وعفة اللسان .

وقال لي محمد حسن طنطاوي بالحرف عندما سلمته الحقيبة : هل تعرف من مع الرئيس في هذه اللحظة ؟!.. انه مسئول في منظمة التحرير الفلسطينية وهو موجود معه منذ منتصف الليل ، وسيأخذ المبلغ لمساعدة المنظمة .

عبد الناصر يشرف على التحقيق بنفسه ويكتفى بفصل اللصوص من الخدمة

اتصلت بمنزل صلاح نصر واخبرته بانتهاء المهمة .. فسألني : من مع الرئيس ؟ فاخبرته .. فقال تابع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية منذ خروجه من مكتب الرئيس الى القاهرة ، ولاحظ اذا ماكانت معه حقيبة النقود ام لا ..

تابعت الهدف منذ خروجه من مكتب الرئيس الذي اخذ سيارة خاصة الى القاهرة ثم صعوده طائرة من مطار القاهرة أقلته الى خارج البلاد .. ولم يكن معه طوال هذه الرحلة سوى حقيبة اوراق صغيرة لاغير .

وتوجهت الى الادارة واخطرت صلاح نصر بالتفاصيل ..

اتصل صلاح نصر على الفور بسكرتارية الرئيس في المعمورة وقال : لقد قمنا بتوصيل مندوب المنظمة من منزل الرئيس الى ان خرج من البلاد ولم تكن معه النقود التي طلبتموها .. فأين ذهبت المليون جنيه ؟

فقالوا له انهم سيرسلونها عن طريق الحقيبة الدبلوماسية .

رجل الخارجية يتحرك

اتصل صلاح نصر في نفس اللحظة بضابط المخابرات المعين في وزارة الخارجية وهو حسن بليل وقال له بالحرف وكما جاء على لسانه :

« ياحسن احنا بنتسرق ياحسن وعيالنا بيسرقونا ياحسن وعايشين احنا مغفلين في البلد دي .. عاوزك تسيب مكتبك وتقعد في المطار وتشوف كل الحقائب الدبلوماسية الخارجة .. واذا كان فيها مليون جنيه بالعملات الصعبة »

وتم التنبيه على مكتب امن المطار التابع للمخابرات العامة بتفتيش جميع الحقائب المشتبه فيها مع أي مصري أو اجنبي .

ثم اتصل بالمشير عبدالحكيم عامر وابلغه الواقعة بتفاصيلها . ورد عليه المشير بعد لحظات وقال انه اتصل بالرئيس عبدالناصر في المعمورة وان الرئيس يقول انه لايعرف شيئا عن هذا الموضوع والمسألة كلها انه أمر مكتبه بتجهيز مصروفات لاستضافة مسئول منظمة التحرير الفلسطينية اذا اراد ان يبقى في مصر أية مدة يريدها ، وان الرئيس قال لسكرتيره الخاص في المعمورة ان يجهزوا المبلغ الخاص بالمصروفات من مكتب سامي شرف في القاهرة .

وقال المشير ان الرئيس قال « هاتوا صلاح نصر .. أنا مش ناقص فضايح .. صلاح نصر .. وامر بأن يفتح التحقيق بحضوره شخصيا » ..

العقوبة الخروج الى المعاش

وبعد التحقيق الذي حضره الرئيس جمال عبدالناصر في المعمورة تم القبض على سكرتير الرئيس وهو رفيق عمره منذ قيام الثورة .. وقد اقسم الرجل امام الرئيس بأن مندوب المنظمة اخذ ٤/٨ مليون جنيه والباقي ٤/٨ مليون جنيه كان ينوي تسليمها لسامي شرف بعد العودة الى القاهرة . واعترف ان مبلغ الـ ٤/٨ مليون جنيه موجود في بيته .

وأخذ منه المبلغ المتبقي وتبخر ٤/٨ مليون جنيه لم يأخذها مندوب المنظمة يقينا وانا شاهد على ذلك ، واكتفى باخراج سكرتير الرئيس من الخدمة وقد افتتح السكرتير بعد ذلك محلا فاخرا للاجهزة الكهربائية والالكترونية ولايزال يحمل اسمه على لافتة المحل في شارع شريف حتى الان .

وبعد ذلك ظهر موكب الرئيس جمال بوجود اثنين فقط من القدامى هما الاستاذ محمد احمد ومحمد حسن طنطاوي اما الباقون فقد ابعدوا عن الخدمة .





شهادة للتاريخ أمام الأمة

انا سمير زكي عبد القوي كاتم اسرار صلاح نصر عملت معه في جهاز المخابرات العامة من الفترة من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٢ .. وعملت معه في جهاز المخابرات العامة من الخارج بعد هذا التاريخ وحتى عام النكسة بمرتب شهري ٣٠٠ جنيه .

انا شاهد العيان والاثبات الوحيد امام المحاكم في قضايا التعويضات عن التعذيب في عهد رئاسة صلاح نصر للمخابرات العامة في الفترة من عام ١٩٥٦ الى النكسة في عام ١٩٦٧ .

وانا الذي ادت اعترافاته وشهادته الى ادخال صلاح نصر السجن لمدة ١٠ سنوات .. وادت الى الحكم بالتعويض لضحاياه في سلسلة من القضايا الهامة في تاريخ البلاد المعاصر .

اختاروني ضمن مجموعة صغيرة جدا ومنتقاة بعناية للعمل في ادارة المخابرات العامة .. ودرست في معهد العلوم الاستراتيجية التابع للمخابرات على اعمال الامن الداخلي والخارجي وكنت الاول على دفعتي .

عشت خلال سنوات التصاقي بصلاح نصر قريبا من الدائرة الحاكمة الضيقة ورأيت .. وسمعت .. وفهمت .

وحاولت جاهدا ان انسى ما رأيت وماسمعت واتضح لي ان طريقي الوحيد لاراحة ضميري هو ان القي بكل همومي على ضمير الامة بهذه الاعترافات الخطيرة .

إعداد :
صفوت عبد الحليم

القصة الحقيقية لمبلغ المليون جنيه الذى قدمته السعودية لعبد الناصر

كتابه « حوار وراء الاسوار » والتي اغضبت الرئيس الراحل انور السادات غيرة على سمعة جمال عبدالناصر .

وقد طلب جلال الدين الحمامصي اللقاء بي في اعقاب تلك الازمة من خلال صديقي الاستاذ عبدالمنعم عرفات مدير الاعلانات لمؤسسة اخبار اليوم .. وسعيت اليه بالفعل في مكتبه بحضور الاستاذ عرفات .. وقال الحمامصي : « قل شهادتك ياسمير في عملية المليون جنيه للمدعي الاشتراكي العام لان رئيس الجمهورية يكذبني واصبح الناس يشكون في صدق معلوماتي .. تكلم فأنت احد القلائل الذين يعرفون الحقيقة » ..

فقلت له : « سأتكلم واقول كل الحقيقة ولكن ليس دفاعا عن أحد حتى لاتضعف شهادتي .. سأتكلم ليس عن المليون جنيه وحدها بل سأروي كل شيء .. وفي الوقت المناسب » ..

واعتقد انني الان أفي بوعدي للمرحوم جلال الدين الحمامصي ولو انه قد رحل عن دنيانا ...

وفاء بالوعد لجلال الدين الحمامصى

وأحب ان اوضح هنا ان هذه هي القصة الحقيقية غير المعروفة لمبلغ المليون جنيه الذي قدمته السعودية للرئيس جمال عبدالناصر والتي كتب عليها المرحوم جلال الدين الحمامصي في

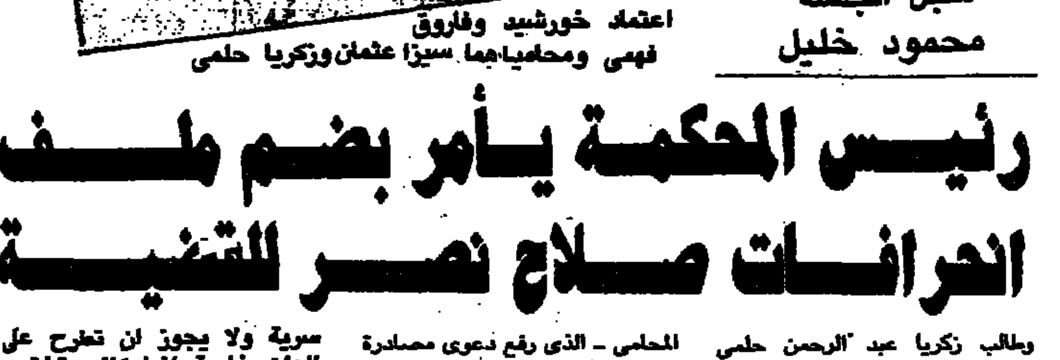
والى العدد القادم

كتاب « اعتماد خورشيد .. شاهدة على انحرافات صلاح نصر » أمام محكمة عابدين

عبد الحليم رمضان المحامى يطلب تعقب نسخ الكتاب خارج مصر ومصادرتها

وقائع مثيرة شهدتها محكمة عابدين يوم الاثنين الماضي خلال نظر الاستشكال الذي تقدم به كل من فاروق فهمي ناشر كتاب « شاهدة على انحرافات صلاح نصر » واعتماد خورشيد مؤلفة الكتاب ضد جلال خليل المحامي بدمياط والذي رفع دعوى امام محكمة دمياط الابتدائية لمصادرة الكتاب وحكمت المحكمة بالمصادرة الشهر الماضي .

حضر الجلسة عبد الحليم رمضان المحامي متدخلا بصفة شخصية ومنضما مع جلال خليل محامي دمياط ولقد رفض زكريا عبد الرحمن حلمي المحامي وسيزا عثمان المحامية الحاضران عن المستشكلين هذا التدخل من جانب عبد الحليم رمضان لأنه لا صفة له في الدعوى .



اعتماد خورشيد وفاروق فهمى ومحامياهما سيزا عثمان وزكريا حلمى

سجل الجلسة
محمود خليل

ومن المنتظر ان تشهد الجلسات القادمة كشفا لكثير من الاسرار نتيجة لتدخل عبد الحليم رمضان المحامي والطلبات المقدمة من محامي المدعي والمدعى عليه وتشمل ادخال مؤسسة الأهرام كموزع طرفا في النزاع وضم القضية رقم ١٢٤٥ لسنة ١٩٨٨ والقضية رقم ٢ ثورة لسنة ١٩٦٨ الى ملف النزاع .

تدخل فى القضية

بدأ المرافعة عبد الحليم رمضان المحامي وقال انه متدخل بصفة شخصية في القضية ضد استشكال فاروق فهمي واعتماد خورشيد في حكم محكمة دمياط الابتدائية بمصادرة الكتاب « شاهدة على انحرافات صلاح نصر » ومنضم بصفة شخصية الى جلال خليل المحامي .

وطلب عبد الحليم رمضان المحامي الحكم بصفة مستعجلة ضد المدعين والمدعى عليه وضد مؤسسة الاهرام بمنع فروعها بالتحفظ على الأصول ونسخ الكتاب محل النزاع وكذلك التحفظ على هذه الاصول لدى مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر والتوزيع وفروعها ولدى جميع منافذ توزيع الكتاب في داخل الجمهورية وخارجها وحفظ الاصول والنسخ المطبوعة موضوع التحفظ كأمانة لدى وزارة الداخلية لحين الفصل في طلب اعدامها بحكم موضوعي نافذ لصالحنا ندعيه حالا ونؤدي رسمه ونطلب احالته بعد الفصل في الطلب المستعجل الى الدائرة المدنية لمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية للفصل فيه والزام المدعين بجميع المصروفات ومقابل اتعاب المحاماة والنفاذ بلا كفالة بمسودة الحكم تطبيقا لنص المادة ٢٩٦ مرافعات .

الأهرام فى المحكمة

وطلب عبدالحليم رمضان المحامي التأجيل لادخال مؤسسة الاهرام في النزاع والتصريح باعلان عريضة دعوى الاستشكال الى هيئة قضايا الدولة بالقاهرة .

ثم ترافع زكريا عبد الرحمن حلمي المحامي والحاضر عن فاروق فهمي واعتماد خورشيد حيث طالب بعدم تدخل عبد الحليم رمضان في النزاع لكونه اجنبيا عن النزاع ولا صفة له سواء بصفة شخصية او مصلحية ولكنه عرض نفسه على الدعوى حتى يعطيها صفة غير واقعية ويعتبر بذلك فضوليا كما ان الطلب الذي يطالب به وهو مصادرة الكتاب في الخارج هو طلب خارج عن السيادة المصرية يضاف الى هذا ان عدالة المحكمة ليست مختصة بالفصل بالمصادرة لعدم ولايتها على المصادرة لأنها عقوبة .



عبد الحليم رمضان

رئيس المحكمة يأمر بضم ملف انحرافات صلاح نصر للتضية

وطالب زكريا عبد الرحمن حلمي المحامي بتأجيل الحكم لتصحيح شكل الدعوى في الطلبات وضم القضية رقم ١٢٤٥ لسنة ١٩٨٨ الى الدعوى المنظورة حيث صدر الحكم بمصادرة الكتاب دون ان يقدم الكتاب للمحكمة على المستشار احمد عبد المنعم رئيس الجلسة بأنه قد تم الضم . استكمل زكريا حلمي المحامي مرافعته واضاف بأن الكتاب في مضمونه عبارة عن مذكرات وطالب بضم القضية رقم ٢ محكمة الثورة لعام ١٩٦٨ الى القضية المنظورة لأن موضوع الكتاب يتضمن شهادة المدعية امام هذه المحكمة وقد حكم في تلك القضية عام ١٩٦٨ بالعقوبة ضد صلاح نصر .

ترافع عقب ذلك جلال خليل المحامي - الذي رفع دعوى مصادرة الكتاب امام محكمة دمياط وقضت له بذلك .

وطالب بعدم قبول الاستشكال وقال ان طلبات زكريا حلمي المحامي مقصود بها التسويف ثم طالب بضم ملف القضية لمحكمة دمياط الابتدائية الى القضية الجديدة ويفهم بين قاضي الاستشكال لايجوز له تجريح قاضي الموضوع ولا يجوز رده وان الطلبات خارجة عن الموضوع ولهذا فالاستشكال مرفوض .

ضم محاكمات صلاح نصر

تدخل عبد الحليم رمضان المحامي في المرافعة وقال ان قضية ٢ محكمة ثورة المتهم فيها صلاح نصر والذي طالب محامي المستشكلين بضمها الى ملف النزاع هي قضية سرية ولا يجوز ان تطرح على العلن خاصة انها كانت تختص بحماية الاداب العامة .

وفي نهاية الجلسة اصدر المستشار احمد عبد المنعم رئيس الجلسة قراره بتاجيل نظر القضية الى يوم ٥ ديسمبر ١٩٨٨ لاعلان من لم يعلن بأصل صحيفة الاشكال ولتصحيح طلبات الاشكال . وصرحت المحكمة للحاضر عن المستشكلين باستخراج صور رسمية من الاحكام الصادرة في الدعويين المطلوب ضمهما ١٢٤٥ لسنة ١٩٨٨ و٢ ثورة لسنة ١٩٦٨ ولسداد رسم المتدخل بالنسبة لطالب التدخل واعلان من لم يحضر جلسة اليوم الاثنين ٣١ اكتوبر ١٩٨٨ بطلبات المتدخل ولتقديم اوراق التنفيذ والمذكرات ورفعت الجلسة .

هكذا من الأصل

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع ارائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الاراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ★★

إنتخابات المحليات بالتزكية

ومن لم يفز بالكومبيوتر فاز بغيره .. تعددت الأسباب "والفوز واحد"

شيحة

القضاء فى الاسلام (١١) عمر بن الخطاب والمعارضة

بقلم



عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

سيرة عمر تؤكد انه القائد المعلم .. وانه القدوة الصالحة .. وانه الراعى المؤمن الامين .. وانه القاضى العادل .. وانه ذلك كله - بل هو افضل من ذلك كله ... لانه الصحابى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. فكان اسلامه فتحا .. وكانت هجرته نصرا .. وكانت امارته رحمة وعدلا .. ووالله لو كان للتاريخ ان يتحدث عن الحكام منذ أن اذن الله للبشرية ان تقوم حتى اليوم لكان عمر بن الخطاب اجلهم شانا .. واعظمهم قيادة .. وابرهم لرعيته .. واخلصهم لدين الله .. واعدلهم قضاء وحكما .. فهو الذى يزأر بعد اعتناقه الاسلام قائلا (والله لن اترك مكانا جلست فيه بالكفر . إلا جلست فيه بالايمان) .. ! !

لقد ولى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أمر ولاية الدولة الاسلامية وهو يؤمن بالشورى نظاما لحكمه .. فكانت الشورى فى فترة حكمه صورة زاهية مشرقة .. امتد من خلالها الفتح الاسلامى ينشر نور الحق على ربوع الدنيا .. وقام صرح الدولة الاسلامية العظمى يدعمها عدل حاكم يقضى بالحق بين الناس .. ويحميها رجال امنوا بربهم فزادهم الله هدى .. ينصرون الله .. فنصرهم الله .. ! ! .

اتخذ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من الشورى سندا لحكمه .. بل فى الوقت الذى كان يقدس فيه الشورى نظاما والتزاما .. فأنه كان يقدس المعارضة لرأيه الى ابعد مدى وأقصى الحدود .. مؤمنا بأن السمع والطاعة من المحكوم للحاكم لاينفصلان ابدا عن حق الاول فى ان يختلف مع الثانى ويعارضه .. وأن السلطة المطلقة مفسدة مطلقة ، وما كان حكم الفرد المطلق إلا مصدرا لكل خراب .. وطريقا حتميا لكل الهزائم

إن مبادىء الاسلام فى الشورى تؤكد تماما انه ليس بالقهر والبطش والاستبداد والطغيان تستقيم الامور .. وإنما بالشورى واحترام الرأى الاخر تستمد الشرعية وجودها وكيانها .. فحكم الجماعة - رغم الخلاف - لاتشقى البلاد به ، ولكن حكم الفرد يشقيها .. فالشرعية تعنى أول ما تعنى أن يستمد نظام الحكم من خلال إرادة المحكومين .. فيلتزم الحاكم بما ترتضيه الجماعة وما يتفق مع صالحها .. وللجماعة أن ترده إلى الصواب إن أخطأ عمدا كان الخطأ أو عن غير عمد .. ومن هنا فان طاعة الرعية لراعيها لاتصدر عن مجرد الخوف من سلطان الراعى .. ولكنها - قبل وبعد ذلك كله - تصدر من خشية الله .. طالما ان الحكم يقوم على الالتزام بما أمر به الله ونهى عنه .. ! ! .

لقد امن عمر بن الخطاب بالشورى لانه الذى يؤمن بأن الخالق سبحانه وتعالى خاطب رسوله الكريم فى شانها .. فأمره - وهو الذى لاينطق عن هوى - بقوله سبحانه وتعالى (... وشاورهم فى الأمر) .. وقال تعالى فى وصف المؤمنين (وأمرهم شورى بينهم) .. ويؤمن كذلك بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (استعينوا على أموركم بالمشاورة) .. وقوله عليه الصلاة والسلام (وما هلك احد فى مشورة) .. وقوله صلى الله عليه وسلم (ما تشاور قوم قط إلا هدوا لارشدهم امرا) .. ! !

صور مشرقة

تفيض سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بالعديد من الصور والمشاهد الرائعة الشامخة التى تؤكد أن عظمة الحاكم فى عدم انفراده بالسلطة .. وان الانفراد بالسلطة تسلط .. وأن التسلط قهر للرأى الأخر .. وأن قهر الرأى الاخر هو اعتقال للمعارضة التى قد تكون اكبر نفعا ، واكثر صوابا .. ! ! .

انظر الى أمير المؤمنين عمر بعد أن حرر المسلمون العراق من حكم الفرس .. ويدخل الناس بالعراق فى دين الله افواجا .. فيرى عمر عدم تقسيم الأرض الزراعية على المجاهدين ، وأن يحتفظ كل صاحب أرض بأرضه ، اعتقادا منه أن تقسيم الأرض عليهم سيحول بينهم وبين مواصلة مسيرة الجهاد ، فضلا عن عدم خبرتهم بزراعة الارض فلا تثمر كما لو كانت فى حيازة أصحابها .. فيعارض البعض رأى عمر .. وانتهى الاجتماع الى غير قرار .. ثم دعا عمر بعضا من أنصاره المشهود لهم بالحكمة كيما يستشيرهم فى الامر .. ويبدأ حديثه اليهم قائلا (انى دعوتكم لتشاركونى امانة ما حملت من اموركم ، فانى واحد كأحدكم ، وأنتم اليوم تقرون بالحق ، خالفنى من خالفنى ، ووافقنى من وافقنى ، ولست أريد أن تتبعوا هواى ، فمعكم من الله كتاب ينطق بالحق ، فوالله لئن كنت نطقت بأمر أريده ، فما أريد به الا الحق) .

هذا هو عمر المؤمن بالشورى .. لايستبد برأيه .. ولايفرض قراره .. ولا يعطل معارضة .. ولا يتحكم ولا يظلم .. كل ذلك وهو يجلس على الأرض بين رعيته .. فلا يجلس على منصة عالية يحوطها الخدم الذين يحركون المقعد ليجلس عليه .. ولا ينظر الى معارضيه نظرة استخفاف واستعلاء .. ولا يهدد باغلاق باب المناقشة .. وإنما الأمر كله شورى بينه وبين رعيته .. فكانت الحقوق قضاء .. ! ! .

انظر الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يدخل عليه حذيفة رضى الله عنه فيجده مهموما وحزينا .. فيسأله حذيفة (ماذا بك يا امير المؤمنين ؟) .. فيجيبه عمر فى عظمة تواضعه وبساطته .. ونقاء سريرته وشفافية نفسيته .. (إنى أخاف أن أخطىء فلا يردنى أحد منكم تعظيما لى) .. فيقول له حذيفة (والله لو رأيناك خرجت عن الحق لرددناك اليه) .. فسرعان ما يسعد عمر باجابة حذيفة ويقول (الحمد لله الذى جعل لى أصحابا يقومونني إذا أعوججت) .. ! !

اليس فى ذلك تكريم من الحاكم للمعارضة ! ؟ .. وهل انتقص هذا التكريم من قدر عمر ومكانته ؟ .. وأين عمر من أولئك الحكام الذين تضيق صدورهم من المعارضة فيخمدون صوتها ؟ .. وأين عمر من أولئك الذين يتخذون من المعارضين خصوما تؤويهم السجون والمعتقلات ؟ .. وأين عمر من أولئك الذين يرون فى المعارضة مساسا بهيبتهم ، وانتقاصا من قدرهم ؟ .. بل وأين حذيفة رضى الله عنه من أسراب المنافقين الذين يتخذون من شواطىء النفاق أمنا وأمانا ؟ .. بل منهم من يعتصم بالنفاق وصولا الى ثراء محرم ..

انظر الى أمير المؤمنين وهو يصعد المنبر ويخاطب المسلمين قائلا لهم (يامعشر المسلمين) ، ماذا تقولون لو ملت برأسى الى الدنيا هكذا) .. فيجيبه واحد من رعيته (إذن نقول بالسيف هكذا) .. فيسأله عمر (إياى تعنى بقولك) .. فيجيب الرجل (نعم إياك أعنى بقولى) .. فتسكن الفرحة قلب ووجه عمر ويقول (الحمد لله .. الحمد لله الذى جعل فيكم من يقوم عوجى) .. ! ! .

ما أروع الحوار الذى يكشف عن حاكم يتقى الله فيما يفعل .. ويطلب من رعيته أن تصحح مساره إذا أخطأ .. ويحمد الله أن وجد بينهم من يرده عن الخطأ ولو بالسيف .. أين هو اليوم من أولئك الذين يتعالون على الناس ، ويتحدثون إليهم سبايا وأسرى لهم .. أين أنت يا عمر من هؤلاء الذين كلما استمعوا الى كلمة من معارض تحسسوا قوتهم الغاشمة ؟ ..

أنظر الى حوار أخر بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وواحد من الجالسين يعترض على رأى أبداه عمر ويقول له (اتق الله يا عمر .. اتق الله يا عمر) .. فاذا بجالس أخر يزجر ذلك الشخص ويقول له (لقد اكثرت على أمير المؤمنين) .. ولكن أمير المؤمنين يزأر غاضبا ويقول له (دعوه يقولها .. فلا خير فيكم ان لم تقولوها ، ولا خير فينا إن لم نسمعها) .. ! ! .

ذلك هو إيمان الحاكم بالمعارضة .. فلا خير فى معارض لايقول كلمة الحق .. ولا خير فى حاكم لايسمع تلك الكلمة .. فكلما توافرت الثقة والطمأنينة بين الحاكم والمحكوم ، فلن يخشى كلمة الحق الا حاكم مستبد جبان .. ولاينزل عن كلمة الحق الا حاكم منصف عادل ... فهنيئا لأمة يقدس الحاكم المعارضة فيها .. والويل كل الويل لأمة يستبد الحاكم فيها رأيه وقراره .. فما كان لأمة أن تنتصر ويقودها قائد لايرى إلا نفسه من خلال حكمه ، أما الشعب فهو عبد لحسناته .. أسير لنعمائه .

يا حكام اليوم .. اقرأوا سيرة عمر واتخذوا منها نبراسا لحكمكم .. ان عمر كان بشرا مثلكم ، فلم يكن رسولا ولا نبيا .. وليسأل كل منكم نفسه لماذا لايكون كما كان عمر .. ولماذا لايحكم كما كان يحكم عمر .. فالمناصب كلها الى زوال ولا يبقى الا عطر السيرة وعظمتها .. وليدرك كل حاكم انها لو دامت لمن سبقوه ما وصلت اليه .. فهنيئا لأمة يقودها حاكم عادل يتق الله فى حكمه .. والخراب لأمة يتصدى لقيادتها مستبد ظالم جهول .. وحيا الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى هو للبشرية نورا .. وتحية للانسانية التى أنجبت عمر .. وسبحان الله العلى العظيم الذى أرسل الاسلام دين الحق فنشأ وتربى فى رحاب تعاليمه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .. فمن التربية الاسلامية تتفجر ينابيع العدل فى نفس الحاكم وحسه .. فيمتد عدله الى رعيته وكل نبى جنسه ..

يتبع بالعدد القادم

فى الصميم

.. لابقاء لأمة تضم اسيادا وعبيدا .. ولا خير فى حكم كان حاكمه مستبدا وعنيدا .. إن إستعباد الناس يخلق شعبا جبانا وعبيدا .. والعدل فى امة يخلق من ابنائها ابطالا واسودا .. ! ! .

.. الصحافة . الحرة رئة الشعب وضميره .. وبغيرها يختل قرار الحاكم وتقديره .. ان الناس تفضل الحياة فى ظل صحافة بلا حكومة عن الحياة فى ظل حكومة بلا صحافة .. ! ! .

اليوم فرصة للأمان وغدا يبدأ الطوفان !

فى العدد قبل الماضى من الاحرار وجهت نداء للريان قبل ايام من فوات الاوان وناشدته بضمير الانسان ان يبتعد عن الاوهام الا يسير على طريق جهنم مهما كان الزحام .

وانتظرت عدة ايام ليقول قولة الشجعان . ايها المودعون .. لقد كانت هفوة فلا تنزعجوا .. واطمئنوا فاموالكم فى يد رجل مؤمن مامون .. وساجلبها لكم من كل مكان تعلمون او تجهلون ..

وخيانة وغدرا منى لاتظنون .. إنها فى مكان مكنون وهى اموالكم جمعتموها بعرقكم وكفاحكم وإنا لكم مقدرون .. وكفاكم انكم ائتمنتم علينا واثقين فلا تعتقدوا لحظة اننا لاموالكم ناهبون .. كيف نقدم على هذا وماذا نقول لرب العالمين .. إننا على طريق الاسلام سائرون .. وبالايمان نحفظ الحقوق ونصون ..

فلسنا نطلق الشعارات بلا مضمون وهى ليست لحى اطلقناها لنوفر حلق الذقون .. وليس انتسابنا للاسلام والتشدق به ستارا يبعد الشبهة عن السلوك الملوم .. وما اشيع عنا من بذخ واسراف وسفه فى تبديد اموالكم انما هو افتراء محموم .. إننا نسجد ونركع لله ونحج البيت ونصوم .. ونعلم اننا سنلاقى ربنا ويحاسبنا فى يوم معلوم - فالايام تدور ولاتدوم .. كنت ومئات الالاف ننتظر مثل ذلك البيان وتوقعت الايتاخر الاعلان ..

بقلم



الوصيف عبد الوصيف

وبدد الصمت ذلك البيان - لقد صدر لآل الريان بيانان عسكريان .. وكان احمد ابن توفيق قد قابل رئيس الوزراء المهذب الرقيق - وتفوه ببعض العبارات غير اللائقات .. وكانت كلماته كانها الطلقات . تعجب من سفاهتها وقبحها الاحياء والاموات .. ولم يكن هناك ابلغ من الرد السريع الحاسم عقابا وتحذيرا لكل اثم .. واستجاب رئيس الوزراء لما نشرته الاحرار وماجرى على صفحاتها من حوار ..

وفورا صدرت الاوامر بابطال التصرفات الحمقاء والحفاظ على اموال المودعين والزام كل المتعاملين بالابلاغ فى ايام اقصاها ثلاثون عن اى تصرف او مديونية سواء كانت صحيحة او تمت باساليب ، الاعيب شيحة ، واذا كان الوقت يمضى مسرعا نحو الثامن من نوفمبر فهى فرصة اخرها اليوم لمن كان له عقل او فكر متنور ..

فاليوم فرصة لتحقيق الامان .. وغدا وبالتاكيد يبدأ الطوفان ..

واذا كان ابن الريان يعتقد انه سيحاكم محاكمة عادية ويستعجل الذهاب للسجن حتى يخرج منه بعد بضع سنوات يستمتع فيها باموال الارامل والكادحين وارباب المعاشات فانى اقول له ولكل ريان غيره انه بصدور الامرين العسكريين قد خرج من دائرة تطبيق القانون العادى واستحق بافعاله التى كان يبغى من ورائها تهديد السلام والأمن الاجتماعى وزعزعة وهز الاقتصاد القومى اقول قد استحق المعاملة طبقا لقانون الطوارىء فلقد صدر القانون وتعددت سنوات العمل به حماية للأمن القومى الذى كنت تهدف لتهديده وكنت تامل ان تسخر المودعين ليكونوا جنودا فى حرب تدور براسك - ولكنهم ادركوا بذكائهم وانتمائهم لوطنهم انها مؤامرة لايرضاها اى مصرى أمين . وتضامنت الاجهزة المسئولة مع المودعين وافشلوا بحكمة وانتماء مخططاتك المعقوتة . وانكشفت اللعبة ولم تعد مستورة .. واذا كان من قبل قد ضحك عليك الصغار .. واعتقدت انك قادر على ان تهز الاستقرار .. فى مجتمع امن يكدح فيه المواطن بالليل والنهار - فاعلم انك الوحيد الذى يناطح الجدار .. وقديما فعلها من قبلك حمار .. فتحطمت راسه وبقى الجدار .. والان .. لم يعد امامك الابقية النهار . وتنتهى حملة ، التوفيق وليس بعدها انتظار ، فاذهب وترجل عسى ان تلحق بالقطار - وارحم نفسك وال بيتك واطفالك من الدمار فاليوم . واليوم فقط فرصة للامان .. وغدا .. وإن هى الاساعات ويبدأ الطوفان .

من الذى اهدر القانون

ركبت احدى سيارات الميني باص من مصر الجديدة الى ميدان التحرير .. الميني باص .. وسيلة مريحة وحضارية : فالركاب جميعا جالسون اذ لا يسمح بالوقوف ، وبذلك تخلصوا من التكدس ورائحة العرق والنشالين والتصرفات المخلة بالآداب !!

ولكن مازال عدد السيارات العاملة على الخطوط لا يتناسب مع عدد الراغبين فى الاستخدام ولذلك فالتزاحم شديد جدا اثناء الركوب والنزول .. لا فائدة : القاهرة مدينة غاصة بسكانها ولا حل الا بتفريغها من جزء منهم !!

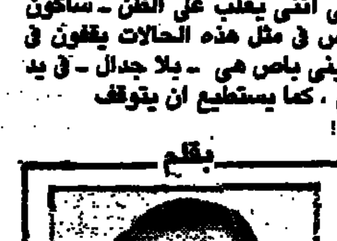
يفصل مقعد السائق عن مقاعد الركاب حاجز زجاجى مكتوب عليه تنبيه ، التدخين مخالف للقانون ، .

اثناء سير السيارة التزم الركاب جميعا بهذا التنبيه ما عدا السائق الذى رايته يخرج ببساطة - سيجارته ويشعلها ويدخنها على الملا .!

استرقت النظر الى الركاب : بلا مبالاة . والبعض يتفرج على الشارع من خلال النافذة واكثرهم ساهم مشغول بهموم يومه وغده .

ومغتاظا الى قمة راسى هممت بلفت نظر السائق الى مخالفة القانون ، غير انى احجمت لسببين الاول انه فى ظل القوانين الاشتراكية السائدة التى جعلت للعمال من الحقوق اضعاف ما عليهم من الواجبات ، ربما لا يقبل توجيهى ويخلق مشادة كلامية بيننا قد تتطور الى يدوية لن احتملها فى اى من الحالتين ! .. والسبب الثانى انني يغلب على الظن - ساكون الملوم من قبل الركاب فالعادة أن الناس فى مثل هذه الحالات يقفون فى صف من بيده السلطة والسلطة فى الميني باص هى - بلا جدال - فى يد السائق ، فهو الذى يستطيع توصيلهم ، كما يستطيع ان يتوقف عندا فيهم ، ويعطلهم عن اعمالهم !!

بقلم



محمد شبل

كظمت غيظى ولم انبث بنت شفة ، غير ان خواطرى اخذت تنساب حول السائق والقانون والناس .

إن هذا السائق - على الارجح - محدود الوعى فاتر الارادة .. ثم .. تحيط به الثقافة الهابطة إحاطة السوار بالمعصم .. ومخالفات القوانين معروضة امام ناظريه فى غدوه ورواحه .. فى الشوارع والمؤسسات والمصالح الحكومية والدكاكين والبيوت يرتكبها موظفو الحكومة .. ويرتكبها الاهالى ، وايضا اعضاء المجلس التشريعى وكثرة من القوانين السيئة مازالت سارية تكرس ظلم الحكومة للناس وظلم الناس لبعضهم ، لا يقترب منها الالغاء او التعديل تحقيقا لمبدأ لا مساس ، الذى اصبحت السلطة اسيرة له ، ولا تستطيع منه فكاكا !!

وهذا السائق يقود السيارة فى شوارع تطفح بكل ما يدب على الارض ، ويكافح ليتحرك مترا واحدا فى اكثر مدن العالم ازدحاما . ويتفادى المارقين امامه ويتعرض لانفجارات السخط من الركاب ، ويتلقى سباب زملائه من السائقين ، ويجامل عساكر المرور ، ويعانى الجو اللاهب والزحام الخانق ، ويتنفس هواء ملوثا ربما اكثر ضررا من دخان السيجارة .

هذا السائق : صدر القانون يمنع ، التدخين فى مركبات النقل العام ، اسوة بالدول المتقدمة ، وكتبت الادارة لوحة التدخين مخالف للقانون ، وعلقتها خلف ظهره .. وهاهو قد اشعل سيجارته متحديا

فمن يا ترى الذى اهدر القانون وتسبب فى عدم احترامه : هل هو السائق .. أم هيئة النقل العام .. ام الحكومة .. ام المجلس التشريعى .. ام نحن جميعا ؟!

كلمة عتاب

كل عام وانتم بخير .. ستبدأ الدورة البرلمانية .. وسيعود الينا احب برامجنا الكوميدية والمسلية من التليفزيون العربى التقدمى الوحدوى .. وسنرى د . رفعت المحجوب يحمل الشاكوش ويدق على المنصة بم .. بم .. وسنشاهد ابو الهول الثالث الذى لاينطق ابدا .. والنواب الذين يعملون من المنصة بالريموت كنترول .. وستبدأ الجلسة كالعادة بالدق على المنصة .. سكوت .. ثم بكلمة من رئيس المجلس : - اهلا بالنواب الشاطرين والحلوين والطيبين .. ثم كلمة الحكومة : - نعاهدكم بان نتعاون الحكومة مع المجلس ومع المعارضة المستنيرة المتفتحة .. وسيحضر جميع الجلسات السادة الوزراء بالبدل الجديدة .. وبسياراتهم المرسيدس الجديدة التى احضرناها خصيصا من اجل الحضور بسرعة إلى مجلسكم الموقر .. ونعاهدكم بان نرفع المرتبات ونخفض الاسعار ونبنى لكل مواطن فيلا ونملك لكل مواطن طائرة ونسلم لكل مواطن كوبرى وهذه هى خطتنا لعام ٢٠٠٠ التى ستعرض على سيادتكم فى هذه الدورة وستوافقون عليها .. اشكركم .. رئيس المجلس : تلاوة مشروع القانون الاول .. تعليق المعارضة - قوم يا محمد .. تدخل فى الموضوع - كفاية .. الحكومة .. قوم يا كمال .. شكرا يا كمال .. جاءنى طلب من ٤٠ عضوا بقفل باب المناقشة .. القانون الثانى .. جاءنى طلب من ٦٠ عضوا بقفل باب المناقشة .. تصويت اغلبية .. القانون العشرون - عندى طلب من ١٥٠ عضوا بعدم تضييع وقت المجلس بالمناقشة .. الموافق يرفع يده .. موافقة اغلبية .. اتكلم يا كمال : - اشكر الحكومة والمعارضة والمجلس والرغيف الطباقى والكبارى والمحطة الجديدة للصرف الصحى .. والديمقراطية التى يرسى قواعدها ابن مصر الديمقراطية العظيم الذى نسج فى مصر وصنع فى مصر وهو د . المحجوب .. تصفيق حاد .. المحجوب : - انا لاأحب التصفيق ولا احب الهتاف .. اننا نعمل من اجل الديمقراطية التى وضع قواعدها الرئيس مبارك .. قاطعه د . عصام : - انها دكتاتورية والرئيس منها برىء .. نواب الوطنى بدأوا فى دق الارض بارجلهم .. واطلقوا نداءهم الشهير الذى يطلقونه عندما يقاطع نائب من المعارضة وهو .. هش .. هش .. المحجوب : - لولا الديمقراطية التى نمارسها فى المجلس لما استطعت يا ولد أن تقاطع الرجل الثانى فى مصر .. تصفيق حاد .. زعيم المعارضة : - لاتقول للنائب يا ولد ستنسحب المعارضة .. نواب الحزب الوطنى : - هش .. هش .. زكى بدر : - اجلس يا ولد .. اجلسوا يا بتوع البسبوسة .. تصفيق حاد .. المحجوب : - لقد اضاعوا وقتنا وسنستكمل سويا بقية ١٠٠ قانون وبالسرعة نتلو عليكم عشرة .. عشرة .. العشرة الاولى .. اغلبية موافقة ، العشرة الثانية .. اغلبية موافقة .. العشرة الاخيرة .. اغلبية موافقة الحكومة : - الحكومة تشكر رئيس المجلس وتشكر الديمقراطية العظيمة التى تسود مجلسكم وتعاهدكم على العمل حتى الموت والتضحية والفداء بالروح بالدم نفديكى يا مصر .. قول معى تعيش مصر .. تعيش مصر .. تعيش مصر .. يعيش استقلالنا بمعنى الكلمة رئيس المجلس .. النواب : - يعيش استقلالنا بمعنى الكلمة

« البقية ص ٦ »

محمد فريد زكريا
الأمين العام المساعد للحزب

حق الرد محفوظ

□ ردا على ما نشر بشأن مرور الطريق الدائرى بقرية الخصوص مركز الخانكة قليوبية نفيدكم ان جميع المنازل التى تعترض مسار الطريق لن يتم ازالة اى منها الا بعد حصول قاطنيها على سكن اخر بديل او صرف تعويض مناسب وانه لا اساس من الصحة لما نشر حول تغيير مسار الطريق او الاتجاه لهدم ١٥٠٠ منزل وايضا حكاية البلدوزر التى وردت بالتحقيق .. وكنا نتمنى ان يستكمل التحقيق غايته بالرجوع الى جهاز تعمير القاهرة الكبرى .

م . محمد رسمى مراد
رئيس الجهاز التنفيذى
لمشروعات تعمير القاهرة الكبرى

○ ردا على ما نشر تحت عنوان اسعار السمك زادت عن اسعار اللحوم والحكومة الرشيدة تتفرج نفيدكم ان الحكم على اسعار السمك التى تباع فى القطاع الخاص ليست مقياسا وانما الحكم يكون من خلال اسعار الاسماك بمنافذ الشركة المصرية لتسويق الاسماك والتى تبدأ بجنيه واحد وقد وافقت هيئة الثروة السمكية على تسليم انتاج المزارع باسعار تبدأ من ٧٥ قرشا للكيلو .

اما بخصوص مجلس ادارة جمعية الاسماك بدمياط فلم يصدر قرار بحل الجمعية ولكن لتقاعس مجلس الادارة وطلبت هيئة الثروة السمكية من منطقة دمياط ترشيح من تراهم مناسبين لتشكيل مجلس ادارة مؤقت .

م . فتحى عبد الفتاح
مدير العلاقات العامة
وزارة الزراعة

○ ردا على ما نشر تحت عنوان « طرد مصابى الحروق من المستشفى التخصصى » . نفيدكم ان ما نشر لا اساس له من الصحة لان المستشفى ليس متخصصا فى علاج الحروق وطبقا للكتاب الدورى رقم ٣ بتاريخ ١٩٧٥/٨/٦ فيتم تحويل حالات الحروق الى مستشفى الوايلى العام

د . عبد الفتاح الشيخ
رئيس جامعة الازهر

بيتنا فى خطر

سكان العقار رقم (٣) ارض القصبى المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمى بالجمالية يتضررون من وجود مصنع للألمنيوم والنحاس بالدور الأرضى .. والغريب ان صاحب المصنع قام باخلاء المحلات المجاورة وهدم الجدران وتركيب ماكينات كبيرة ، الأمر الذى يحدث اهتزازات تؤثر على سلامة العقار فضلا عن عمليات صهر المعادن التى تهدد الصحة العامة .. ثم ماذا يحدث لو قدر الله وانفجرت اسطوانة غاز ؟

شريف محمد محمود
ماهر رشاد
مجلس ادارة العقار (٣)
شارع المعز لدين الله - الجمالية

خط الواحات

أمام مجمع حى جنوب القاهرة بالسيدة زينب تجمع عشوائى لسيارات الاجرة والتاكسيات التى تعمل على الطريق بين القاهرة والواحات البحرية .. ونظرا لقلة عدد الاتوبيسات على هذا الخط يتعرض الركاب لابشع استغلال حتى وصلت قيمة التذكرة الى عشرة جنيهات .

عبدالسلام الواحاتى
الواحات البحرية

سوق داخل مستشفى المنيا

مستشفى المنيا العام تحول الى شبه سوق لباعة الخبز والمياه الغازية والحلوى واللب .. وكثيرا مايقع شجار بالالات الحادة بين هؤلاء الأمر الذى يزعج المرضى

محمد احمد مصطفى
ش ابو العلا المصرى - ملوى

بريد الاحرار

فضائح صلاح نصر واوهام النصريين

ولنسلم جدلا مع الناصريين « او النصريين » نسبة الى زعيمهم صلاح نصر ان السيدة اعتماد خورشيد لم تلتق بالرئيس جمال عبد الناصر وانها تتجنى على صلاح نصر وعصابته وان كل ما جاء فى مذكراتها محض خيال .. ولك السؤال الملح بعد الفضائح التى يسدل عنها الستار هذه الايام .

ماذا يقول لنا الناصريون او النصريون عن مذكرات سمير زكى عبد القوى كاتم اسرار صلاح نصر ؟ وما قولهم فى كتاب عبد الله امام عن برلنتى وعبد الحكيم عامر ؟ وهل مازال لديهم شك فى تعفن تلك الفترة التى من الواجب اسقاطها من تاريخ مصر ؟

حمادة السيد فهمى
فاقوس شرقية

ارحمنا يا محافظ الجيزة

نحن أهالى مطار امبابة نشكو من عدم وجود صرف صحى مما ادى الى تكسير الطريق المؤدى من منطقة المطار الى ميت عقبة ونرجو من المسئولين عن هذه المنطقة ان يمرو مرار الكرام حتى يشاهدون مما نعانى منه من مياه المجارى التى تتسرب فى الشارع العمومى ولنا مطلب ثانى وهو لا يوجد صناديق للقمامة مما يجعل الاهالى تلقى بها فى الشارع ايضا ونحن نعيش فى رعب من الامراض فهل يرحمنا احد يرحمكم الله

عن اهالى المنطقة
محمود ابراهيم

٩ فى حجرة واحدة !

اقيم انا واسرتى المكونة من تسعة أفراد فى حجرة واحدة بدون مياه وكهرباء .. وتقدمت بعشرات الطلبات الى مدينة دكرنس ولكن هذه الطلبات حفظت بأدراج المسئولين فى الوقت الذى فاز فيه المحظوظون بالشقق الحكومية المدعمة .. بالله عليكم دلونى على اقصر طريق بعيدا عن وعود ادراج المسئولين

رياض السعيد معوض
مجلس مدينة دكرنس - دقهلية

إلى وزير الدفاع

خدمت فى القوات المسلحة ٧ سنوات كمجند واعمل الآن فى مجلس محلى قرية شنشور التابعة لمركز اشمون محافظة المنوفية ولم يتم ضم مدة خدمتى بالقوات المسلحة .. مثل بعض الحالات الاخرى التى تم تسوية مدة خدمتها السابقة بالقوات المسلحة واضافتها الى مدة الخدمة بالاجهزة الحكومية .

ارجو ان يتم ضم مدة خدمتى بالقوات المسلحة الى جهة عملى لكى تحسب الاقدمية لى .

على سالم حشيش
عامل بمجلس محلى شنشور

بدون مقدمات

« إنا لله ، وإنا إليه راجعون » .

هكذا امرنا الله سبحانه وتعالى فى نص القرآن « إذا اصابتنا مصيبة !

وهكذا ننصح كل من له مليم احمر او « اصفر » او « اسود » فى شركة الريان لتوظيف الاموال ! !

● ● فالسذاجة التى يمارسها الاف المودعين كل يوم أمام مبنى هيئة سوق المال - على بعد امتار من مبنى جريدة الاحرار ، لاتعنى سوى أن الشعب ليس فى وعيه على الاطلاق ، وان المصيبة التى حلت عليه جعلت الناس تتصرف دون ان تدرى ماذا تفعل ؟ !

● ● كل ما تنشره الصحف - قومية كانت او حزبية من معلومات او تصريحات ما هى فى الحقيقة إلا مجرد محاولة - يائسة - للاحتواء او للتخفيف من حدة الازمة النفسية التى تصيب كل الاسر الان ، ولكن هذه المحاولة لن تدوم ! !

● ● فالكلام عن ان رئيس الوزراء يتابع بنفسه يوميا موقف شركات توظيف الاموال ، كلام « لايودى ولا يجيب » وليس فى مقدور ولا من سلطة رئيس الوزراء ولو كان « سوبر مان » ان يأتى بمليم من الخارج من اموال هذه الشركات ولن يستطيع احد ان يجبر الريان على رد مليم لأحد والذى لابد ان يفعله رئيس الوزراء ان يعلن ذلك صراحة دون إيهام الناس بما ليس فى مقدوره .

إذ ان اى وعد يقطعه اى مسئول فى الدولة للمودعين إنما هو « وعد من لايملك لمن لايستحق » لان كل فرد فرط فى حياته من خلال إيداعه مليما فى اى من هذه الشركات لايستحق الا « الجلد » او « الشنق » او « التعليق من رجليه ، وضربه على « .....) ! !

● ● اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم وللدكتور عاطف صدقى ! !

جمال عبد السميع

إنقذونا من الفئران قبل فوات الأوان

عجزت مديرية الصحة بالغربية عن تنفيذ خطة لمقاومة الفئران .. حيث اصبحت الفئران شبحا مخيفا لاهالى المحافظة ويعيشون فى رعب دائم لتكرار الحوادث واصبحت الفئران لاتاكل الثمار او الطيور فقط

ففى قرية كفر الشيخ سليم تركت الأم طفلها الرضيع نائما على الأرض وعادت لتجد طفلها ممزق الجسد وحوله عدد كبير من الفئران المتوحشة ينهشون فى جسده حتى فارق الحياة .

وتكرر ذلك الحادث فى قرية فيشه حيث هاجم فأر كبير طفل أخر واكل اذنه

وتوجهت الى احمد اسماعيل وكيل وزارة الزراعة لأبحث معه هذه المشكلة الا انه صرح بأنه ليس المسئول عن هذا وان مسئوليته محدودة جدا فى المحافظة على الاراضى الزراعية فقط وحمل المسئولية على وزارة الصحة بالمحافظة وفى مديرية الصحة قابلت احمد الكافورى المسئول عن الطب الوقائى بالمحافظة الذى تهرب ولم يقدم مايفيد حل هذه القضية وحملها على اخرين .

احمد القراس
امين حزب الاحرار بالغربية

الى وزير الكهرباء

اهالى منطقة العزبة الحمراء ارض عوض المنشاوى ببلقاس يشكون جميعا من عدم توصيل الكهرباء الى منازلهم بالرغم من وجود الكهرباء امامهم ولقد شكونا الى المسئولين جميعا ولم يبق سواك وهناك ناس يوصلونها بالوساطة فهل هناك وساطة فى التوصيل ام من حق ناس وناس فى الكهرباء الم يوصلوها بالنسبة لمراكزهم .

عن اهالى العزبة
عمرو عطا السيد

المحطة الاجبارية

اتوبيسات النقل العام على خط القاهرة - السويس لا تلتزم اثناء العودة للقاهرة بالنزول فى (القللى) وهى المحطة الرئيسية المعتمدة ..

رشدى شحاتة
ش الشيخ ريحان - السويس

طابا والايجار مقابل التعويض

انه لغريب حقا أن تطالب اسرائيل بتعويض عن قيمة سونستا فى طابا بعد احتلال دام اكثر من عشرين عاما .. ان المنطق كان يحتم على اسرائيل ان تدفع لمصر ايجار هذه الارض لمدة ٢٠ عاما مضت وظلنا انهم يتمسكون بالحصول على التعويض فيمكن لمصر ان تتنازل عن المطالبة بقيمة الايجار مقابل تنازل اسرائيل عن التعويض - مجرد اقتراح .

لواء عبد العليم على قنديل
محافظ الوادى الجديد الاسبق

● ● التقت « الاحرار » داخل قاعة المحكمة بالمتهمين في تنظيم ثورة مصر ومحاميهم .. وبنائب رئيس الجمهورية الأسبق حسين الشافعي الذي حضر الجلسة الأولى للمحاكمة حيث أن أحد ابنائه بين المتهمين .. كما التقت « الأحرار » بزوجتي وابنتي محمود نور الدين المتهم الاول

● زكريا خضر ●

« الأحرار » داخل قاعة جلسات محكمة تنظيم ثورة مصر

هيئة الدفاع التي تشكلت من ٦٧ محاميا للدفاع عن المتهمين في قضية ثورة مصر



محمود نور الدين وزوجته نادية هاشم وعائلته

ماذا تقول زوجتا المتهم الأول ؟

التقت « الاحرار » اثناء الاستراحة في جلسة الاربعاء الماضي بقاعة المحاكمات الكبرى بمدينة نصر بنادية هاشم زوجة المتهم الاول في القضية محمود نور الدين قالت ..

- اتمنى أن يعود خالد عبد الناصر الى مصر ويحضر جلسات المحاكمة لان وجود خالد عبد الناصر سوف تكون له دلالة كبيرة كما تؤدي الى ارتفاع الروح المعنوية بالنسبة للمتهمين .

- واجابت عن سؤال وجهته لها عن توزيع مطالب زوجها محمود نور الدين بينها وبين زوجته الاخرى :

- قالت .. احيانا يطلب مني اشياء ويطلب من زوجته الاخرى اشياء وهذا يتوقف على رغبته هو .

- وقالت نادية هاشم : انى فخورة بزوجي وسوف اقف بجواره الى النهاية وسأواظب على حضور الجلسات ولن يمنعني اى شيء عن حضورها واود أن ارسل على صفحات الاحرار برسالة الى خالد عبد الناصر واقول له « هذا شرف لك حتى لو كانت هناك تهمة موجهة اليك » واقول لاحمد عصام نور الدين : اطلب من الله ان يغفر لك اذا كنت قد تعرضت لضغوط خارجية ولكن اذا كانت اعترافات نابعة منك فان ندمك طوال العمر لن يصلح الاخطاء »

وقالت : اشكر صحف المعارضة التي تناولت موضوع ثورة مصر منذ البداية بموضوعية وحياد تام في الوقت الذي جانب فيه الصحف القومية الحياد وان كانت قد بدات بداية طيبة مع بداية جلسات المحاكمة في اسلوب تغطيتها .

وقالت نادية هاشم .. لم يكن لى اية اهتمامات سياسية ولكن هذه القضية جعلتني اقرا واتابع مايدور على الساحة السياسية وكل ما اتمناه الآن أن يلقى زوجي محمود نور الدين معاملة طيبة داخل السجن .

الزوجة الثانية

والتقت « الاحرار » بنادية سرى زوجة محمود نور الدين الاخرى وابنتيه نيتا وداليا

قالت نادية سرى : اشعر بالارتياح والتفاؤل واستمد هذه المشاعر من زوجي « نور » الذي احبه حبا كبيرا لايوصف واعتز به للغاية واحلم أنا وبناتي باليوم الذي يعود فيه « نور » الى المنزل ونحن نعيش من أجل هذا اليوم واستمد هذا من قناعتي بعدالة القضاء المصري .

وأضافت نادية سرى : ليست لى اى اهتمامات سياسية .. أنا سعيدة بالاسلوب الذي اتبعته الصحف الحزبية في تناولها لثورة مصر وهذا لم يحدث في الصحف القومية وعلى سبيل المثال نشرت بعض الصحف القومية أن محمود نور الدين تم ضبط كمية من المخدرات معه ومنذ قليل سمعنا جميعا قرار الاتهام الذي وجهته النيابة ولم يرد فيه مثل هذه الاشياء ومع هذا لاحظت مع بداية الجلسات ان الصحف القومية بدأت في تغطيتها باسلوب موضوعي .





محمود نور الدين







نادية سرى

نظرة

تتطلع الامة كلها الى دور انعقاد جديد لمجلس الشعب بقلوب مفتوحة وامال مطروحة على ساحة العمل السياسي .. فالامة اليوم احوج من اى وقت مضى لعقل جاد وهادف يحقق امال الامة وطموحاتها التي تبدأ بزيادة الانتاج لتغطية الاحتياجات وسداد الديون .

ولن يزيد الانتاج الا في مناخ سياسي مستقر يستهدف مصالح الناس المرتبطة والامل معقود على دور الانعقاد الجديد الذي يفوق الجميع بان يكون احسن من سابقه من الادوار سواء انخاص بالفصل التشريعي الحالي او الفصول التشريعية السابقة نحو تشريعات جديدة تعالج القضايا الرئيسية علاجا حقيقيا يستهدف الاستقرار السياسي والاقتصادي كي تخطو الامة الى الامام نحو تحقيق اهدافها وتنتهي لدور الانعقاد المقبل ان يحقق الكثير والكثير ومن اهم الامور التي يصبو اليها هذا الشعب الصابر الصابر المكافح .

□ اتساع العقل الديمقراطي بمزيد من الديمقراطية الحقة والبعد قدر الامكان عن الديمقراطية الشكلية او [illegible] .

□ ان تتحرك التشريعات نحو تنقيتها من الشوائب التي تعوق مسيرة هذا الشعب برسم سياسات واضحة المعالم في مختلف نواحي الحياة والتي من اهمها ابراز الشخصية المصرية الحقة والتي هوية معلومة لمسيرة الامة في مختلف نواحي الحياة .

□ وضع سياسة زراعية رشيدة تعمل في خطين احدهما افقي لزيادة الرقعة الزراعية والثاني للزراعة الرأسية التي تعمل على زيادة غلة الفدان الواحد مع التوسع في تمليك الاراضي للمواطنين بعد اقامة البنية الاساسية التي تمكنهم من زيادة انتاجية الارض .

□ انجاز قانون العلاقة المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية ولو باعطاء الحق لاى من الطرفين لتعديل العلاقة من ايجار نقدي الى الايجار بالمزارعة لتطبيق العدالة وتحقيقها بين الاطراف كي يعم الرضا بين الشركاء ويتوقف الظلم لاسيما انه لم يكن مقصودا في وقت من الاوقات تفضيل فئة على الاخرى .

□ انجاز قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الاسكان كي يقبل المستثمرون على البناء ويتمكن المواطن من الاستئجار لان هذه العلاقة ان لم تتحدد بشكل يحقق للطرفين من التعامل ستظل ازمة الاسكان وسوف تتفاقم اكثر من ذلك .

□ وضع سياسة واضحة للتعليم تستهدف خدمة المتطلبات التأكد من الخريجين ومتطلبات الدول العربية والاسلامية والافريقية التي تتولى ان تصدر لها عمالة في التخصصات المختلفة وان هذا قوة في الامة [illegible] الاهلية التي يمكن ان تحتضن فيها فلذات اكبادنا الذين يضطرون للدراسة في دول اخرى مما سوف يترتب عليه خلق الفكر جديد [illegible] في الامة نحن نحتاجها [illegible] الآن ونحن في غنى كامل عن [illegible] هؤلاء الابناء وكذلك ان تستوعب فيها ابناء الامة العربية مما [illegible] .

وهذه بعض الآمال المعقودة على الدورة القادمة [illegible]

عبد الفتاح الشوربجي
عضو مجلس الشعب

لقطات من المحاكمة

● حرص محمود نور الدين المتهم الاول في قضية ثورة مصر على وضع « وردة حمراء كبيرة في عروة الجاكيت وعندما سالته مراسلة فرنسية عن السبب .. رد قائلا انها من مزرعة السجن واخترتها حمراء بلون ثورة مصر !

● ظل احمد عصام نور الدين المتهم الثالث في القضية في قفص الاتهام بمفرده وانشغل معظم الوقت بقراءة الجرائد وطلب الخروج من القفص عدة مرات وفي كل مرة كان يغيب لمدة دقائق ثم يعود الى القفص وسط حراسة مشددة .

● وصل حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الاسبق وزوجته في التاسعة صباحا الى قاعة المحاكمات يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وكانت تبدو عليه علامات القلق من كثرة وقوفه ومغادرته لمقعده وذهابه اكثر من مرة الى قفص الاتهام ليتحدث مع ابنه شريف الشافعي المتهم في القضية وقد صرح للصحفيين انه يشعر بملل شديد .

● حضرت اسر كل المتهمين الى قاعة المحاكمات ما عدا اسرة احمد عصام نورالدين وعندما نسالته عن السبب .. رد قائلا ان زوجتي تزورني باستمرار في السجن وطلبت منها عدم حضور الجلسات .

● وصل عدد هيئة الدفاع الى ٦٧ محاميا حتى الآن

● قام محمود نور الدين في بداية جلستي الثلاثاء والاربعاء بترديد بعض الشعارات التي رددها وراءه المتهمون واقاربهم مثل « زعيمنا خالد عبد الناصر .. ثورة مصر .. طريق النصر »

● فوجيء المحامون بتعطل الميكروفونات المخصصة لهم واضطر احد العاملين بحمل ميكروفون « مايك » والتنقل به بين المحامين الذين يتحدثون وبين المتهمين في قفص الاتهام .

● تبادل المتهمون الحديث في قفص الاتهام اثناء انعقاد الجلسات وانشغلوا بتدخين السجائر بشراهة بينما وقف محمود نور الدين معظم الوقت واضعا يديه في جيوب البنطلون !

● جلست نادية سرى زوجة محمود نور الدين بين ابنتيها بجوار قفص الاتهام بينما جلست نادية هاشم الزوجة الثانية بمفردها بعيدة عن مقعد الزوجة الأولى ولم يتبادلا الكلام او التحية واثناء الاستراحة في جلسة الاربعاء وقفت نادية سرى وابنتاها بجوار القفص وتحدثت مع زوجها محمود نور الدين وبعد ان عادت الى مقعدها ذهبت نادية هاشم الى زوجها وتحدثت معه لعدة دقائق !

المتهم الأول يقول :

سأفجر مفاجآت أثناء المحاكمة

قال محمود نور الدين المتهم الاول في قضية ثورة مصر « الاحرار » سوف افجر عدة مفاجآت اثناء المحاكمة واستطيع ان اقول الآن انني اخذت اجهزة الشرطة الى ميدان السبع عمارات بمصر الجديدة واوصلتهم الى مقر للموساد الاسرائيلي لم يكن معروفا لديهم وقت ذلك اثناء تحقيقات النيابة .

واضاف محمود نور الدين لقد طلبت مواجهة المتهم الثالث احمد عصام نور الدين اثناء جلسات المحاكمة وانتظروا العديد من المفاجآت !

وقال احمد عصام نور الدين المتهم الثالث في قضية ثورة مصر والذي قام بابلاغ لاجهزة الامن عن التنظيم ..

انا راض تماما عن كل ما فعلته واقول لخالد عبد الناصر ان القضاء سوف يحكم بيننا .

واضاف .. لم ابلغ السفارة الامريكية كما اشيع كما انني لم اسافر إلى امريكا او الى اى دولة اخرى وانما ابلغت اجهزة الامن المصرية مباشرة من منطلق وطني ولو كان غير ذلك لهربت الى الخارج »

وقال شوقي خالد المحامي ان احد الاسباب الهامة التي دفعت هيئة الدفاع الى الاعتراض على انعقاد جلسات المحاكمة بقاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض بمدينة نصر أن هذه القاعة وقعت فيها واقعة التصنت المعروفة في قضية الجهاد عام ١٩٨٣ والتي ادين فيها عدد من ضباط الشرطة بالاضافة الى أن انعقاد الجلسات في هذه القاعة يحول دون علانية المحاكمة

اكد احمد الخواجة نقيب المحامين ما نشرته « الاحرار » في العدد الماضي من ان عودة خالد عبد الناصر تتوقف على سير المحاكمة .

واضاف .. انه بعد هاتين الجلستين لم يتضح شيء بعد « ولازلنا في انتظار ما ستسفر عليه بقية الجلسات وعلى ضوء ذلك تتحدد عودة خالد عبد الناصر او عدم عودته »

حسين الشافعي يتساءل :

لماذا يبقى خالد عبد الناصر خارج مصر

حياة خالد في خطر

وقال أحمد نبيل الهلالي المحامي وأحد المدافعين عن المتهم الأول محمود نور الدين انني انصح بالا يعود خالد عبد الناصر الى مصر لانه لو عاد فان حياته لن تكون مؤمنة وقد يلقى مصير سليمان خاطر على يد الموساد الاسرائيلي .

حسين الشافعي

وقال حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الأسبق ماذا يدعو خالد عبد الناصر الى بقائه خارج مصر وإن التهمة غير موجودة بالنسبة له لان كتابة الشيك لاتعني العلم بالغرض الذي سينفق فيه الشيك ولهذا لا توجد تهمة تستدعي بقاءه بالخارج .



المتهمون في قفص الاتهام يلوحون بعلامات النصر









محمود نور الدين يتحدث للصحفيين والمراسلين الاجانب

نسمات

● ● ● تتحدث الجماهير عن التغيير المنتظر الذي اشار اليه الرئيس محمد حسني مبارك وقال عنه انه سوف يكون مستندا الى مقتضيه المصلحة العامة ولم يوضح اذا كان التنفيذ في القريب العاجل او الاجل . وفي اعتقادي ان التغيير اذا تم في الوزارة فلابد ان يسبق ذلك الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى يوم ١٠ نوفمبر وذلك لان خطاب الرئيس سوف يتضمن تكليفات جديدة ومن غير المعقول ان تصدر مثل هذه المهام لوزارة غير باقية وينتظر تغييرها او تعديلها .

ولقد آن الاوان لكي يكون التغيير اوسع نطاقا فلا يقتصر على التغيير او التعديل الوزاري وانما يمتد الى تعديل بعض مواد الدستور وتوحيد قوانين الانتخابات الى جانب اعادة النظر في القوانين الاستثنائية . فهكذا يتوقع الشعب تغييرا بهذا الحجم من أجل الصالح العام وأن يكون مستقبلنا مشرقا باذن الله بعد طول انتظار .

● ● ● غدا تجرى الانتخابات الأمريكية للرئاسة وتشير نتائج استطلاعات الرأى الى تفوق جورج بوش النائب الحالي للرئيس رونالد ريجان والمرشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري بينما يكافح مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي للمنافسة وكسب المزيد من الاصوات لصالحه وهكذا اشتدت المعركة عنفا وتبودلت الاتهامات واستخدمت العبارات شديدة اللهجة ووجهت الاتهامات للتاثير على الناخبين وظهرت المزايدات في التصريحات وتكاثرت الوعود واهتم كل من المتنافسين بكسب اصوات اليهود والسود والمراة الأمريكية واستخدم كل منهما في ذلك شتى الوسائل والاساليب .

ويبدو انه من المنتظر ان يكون الاقبال على صناديق الانتخاب قليلا لعدم الاقتناع بجدوى الاختيار ولعدم الحماس للمشاركة في التصويت وهكذا اتجه المرشحان الى حث الجماهير على ضرورة الحرص على الادلاء بالاصوات لكي تجيء النتيجة اكثر تعبيرا عن اتجاه الرأى العام الأمريكي .

وسوف تتحدد بناء على نتيجة الانتخابات السياسة الامريكية لاربع سنين قادمة وسوف تتضح اسماء الشخصيات القيادية التي ستتولى المسئولية في الادارة الجديدة مع الرئيس المنتخب . وعلى الجانب الاخر يمضى الرئيس السوفيتي قدما في برنامجه الاصلاحي ويدخل هو الاخر في مرحلة جديدة من الحكم في الاتحاد السوفيتي .

هل سيشهد العالم فترة يعم فيها السلام ويتعزز خلالها الأمن وتبتعد التهديدات النووية وتتهيأ الفرصة لخطط التنمية من اجل اسعاد البشرية ؟ نرجو وامل .

صلاح الرفاعي
نائب رئيس الحزب

هل تبيع الحكومة شركات القطاع العام الخاسرة ؟

مهندس محمد عبد الوهاب

فؤاد سلطان

د . عاطف عبيد

بيع القطاع العام . او بيع ثروة مصر القومية . كما يقولون . قضية اثارت الجدل قبل سنوات وتجدد حولها الجدل والنقاش في الاونة الاخيرة . وقد امتد الخلاف في الرأى حول هذه القضية الى حكومة الدكتور عاطف صدقي وذلك عندما طالبت بعثة صندوق النقد الدولي اثناء تقييمها لاصلاح المسار الاقتصادي بمصر بضرورة ان تتضمن « وصفة العلاج » حلا حاسما لشركات القطاع العام الخاسرة او المتعثرة والتي مازالت تمثل عبئا ثقيلا على كاهل الاقتصاد القومي .

في ظل الظروف الراهنة . ومن خلال الاستطلاع تبين ان فكرة بيع اسهم القطاع العام كانت اول الحلول المطروحة من جانب مؤيدي النظام الرأسمالية وكان سندهم في هذا الاتجاه هو ان اكثر من ٢٨ شركة لدى القطاع العام الصناعي حققت خسائر اقتربت من ٥٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٧ . وان اكثر من ٢٥٠ شركة لدى القطاع العام ايضا لجأت الى تكوين شركات مشتركة ساهم فيها القطاع العام برؤوس اموال مستثمرة بلغت مليارا و ١٩٠ الف جنيه . وان عائد هذه الاموال لم يتعد ١,٤ فقط . فضلا عن الاعتماد المتزايد من جانب القطاع العام على القروض حيث ارتفعت نسبة القروض في اجمالي رأس المال المستثمر من ٣٠٪ عام ١٩٧٥ الى ٤٥٪ عام ١٩٨٥ .

ويشير هذا الفريق الى ان العديد من دول العالم قد نجحت في انتهاج هذا الطريق كما حدث في اليابان وبريطانيا وكوريا وفرنسا عندما ادركت هذه الدول خطورة بقاء شركات القطاع العام الخاسرة . كما ان الاتحاد السوفيتي والصين وصلا حلولا حاسمة لقضية القطاع العام إذا اغلق الاتحاد السوفيتي قبل ٦٠ عاما احد المصانع نظرا لخسائره المتوالية . كما فتحت الصين الباب للصناعات الصغيرة في القطاع الخاص لكي تنافس شركات القطاع العام الموجودة في السوق نفسها .

خسائر فادحة

وعلى الجانب الاخر اكد فريق المعارضين لفكرة بيع القطاع العام ان كل من يطالب بتطبيق هذه الفكرة يتناسى عددا من الحقائق لعل من اهمها . ان ارباح شركات القطاع العام في الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ تجاوزت مليارا و ٥٠٠ الف جنيه واذا كانت هناك بعض شركات القطاع العام الخاسرة فهناك العديد ايضا من شركات القطاع الخاص التي مازالت تحقق خسائر فادحة حيث تشير الارقام الى وجود نحو ٣٧٠ شركة انفتاحية تعيش حاليا وضع الافلاس فعلى ولا يحميها من اعلان افلاسها سوى سكوت البنوك الدائنة .

واضافوا .. ان فكرة طرح اسهم القطاع العام للبيع لن تلقى قبولا لدى القطاع الخاص حيث سبق ان عرضت الحكومة في عهد الرئيس الراحل انور السادات استعدادها لبيع اسهم القطاع العام ورصدت مبلغ ٥٠ مليون جنيه حصيلة متوقعة لبيع الاسهم في الموازنة العامة للدولة لمدة ثلاث سنوات متتالية وكانت النتيجة احجام القطاع الخاص عن الشراء !

٤ حلول

وفي تقرير اقتصادي مهم اعدته وزارة الصناعة المصرية لعرضه على مجلس الوزراء اكدت الوزارة انه دون علاج جذري لمشاكل هذه الشركات فانها سوف تتفاقم بشكل خطير . وينصح التقرير باختيار اقتراح من اربعة .

اول اقتراح .. تصويب حقوق الملكية وذلك في حالة زيادة مجمع خسائر الشركات المتعثرة عن مجموع حقوق الملكية الامر الذي يؤدي الى ضرورة تصفيتها . ويعني ذلك تحميل وزارة المالية او بنك الاستثمار القومي الاموال المطلوبة لاصلاح الهياكل التمويلية لهذه الشركات وتقييد هذا المبلغ كمساهمة في رؤوس اموال هذه الشركات . او تجنيب ارباح شركات كل هيئة لمدة عامين ليكون لها الحرية خلال هذه الفترة في تصويب الهياكل التمويلية للشركات ذاتيا .



مصطفى زكي

سعيد الطويل

أما الحل الثاني .. فهو عبارة عن اصدار سندات من الدولة . وذلك بقيام الخزانة العامة للدولة باصدار صكوك تحل بموجبها الخزانة محل الشركات في سداد الخسائر من خلال نقل مديونيات السحب على المكشوف الى الخزانة العامة بحد اقصى هو قيمة مجمع الخسائر .

ويتمثل الثالث في نقل مديونيات هذه الشركات الى هيئة القطاع العام المختصة وان تتحمل موازنة القطاع العام الفوائد السنوية المستحقة على هذه المديونيات مع البنوك وتدرج لها اعتمادات سنوية في الموازنة .

اما العلاج الرابع فهو تصفية الشركات الخاسرة وقد اشار التقرير الى ان هذا العلاج امر لم يؤيده المسئولون لاعتبارات اقتصادية واجتماعية .

سان استيفانو يعيد تفجير القضية

كانت بداية تفجير القضية من جديد عندما اعلن وزير السياحة فؤاد سلطان رأيه بصراحة حول ضرورة بيع فندق « سان ستيفانو » .

وبعد الاقتراح الجريء لوزير السياحة اتسعت دائرة النقاش وبدأت المؤتمرات تعقد لمناقشة قضية بيع القطاع العام . في احدى هذه الندوات وجه احد المشاركين سؤالا الى الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية حول جدوى تطبيق تجارب فرنسا وبريطانيا في تحويل الملكية في مصر . ورد الوزير قائلا : ان عملية النقل تختلف من مجتمع لاخر ومن قطاع لاخر ففي بعض القطاعات يمكن الابقاء على الملكية للقطاع العام مع ادارتها ادارة خاصة . وفي قطاعات اخرى يمكن الجمع بين ملكية القطاعين . وفي حالات ثالثة يمكن ان تحتفظ الدولة بملكيتها وتزيد من كفاءتها .

واضاف الدكتور عاطف عبيد قائلا انه بالنسبة لمصر فلابد ان نحدد اولا ثلاثة محاور هي : هل نبيع القطاع العام الى القطاع الخاص . هل لدى القطاع الخاص الكفاءة على الادارة الجيدة . ومعروف ان القطاع الخاص لم يرتفع بمستوى كفاءته لادارة مشروعاته الخاصة . فهناك مشروعات قطاع خاص حققت ارباحا لاتتجاوز ٢٥٪ واخرى خاسرة . فكيف اذن نطمئن الى ادارة القطاع العام بواسطة قطاع خاص ؟ ثانيا لابد ان نحدد هل لدينا فئات ادارية جيدة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتكون قادرة على زيادة رأس المال وادارة الموارد ادارة كاملة ؟

لماذا ولمن تبيع مصر القطاع العام ؟ حول هذا التساؤل التقت « الشرق الاوسط » ببعض الاقتصاديين . يقول د . محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية .. اعتقد ان تحويل الملكية ليس شعارا عمليا بالدرجة الاولى في هذه الايام ولكنه يطرح كشعار نظري الهدف منه هو النيل من مكانة القطاع العام في مصر . لان القوى المؤيدة للرأسمالية تظل في حاجة لوجود القطاع العام دائما لان هناك صناعات خاسرة واخرى ذات عائد قليل لابد ان يتولى شأنها القطاع العام بل قد يصل الامر الى استفادة القطاع الخاص من القطاع العام في عمليات المقاولات وعقود التوريد وخلاف ذلك . ولا اعتقد ان الشعار الحقيقي هو تصفية القطاع العام وانما هو تحجيم القطاع العام وتطويع نشاطه ليخدم اهداف القطاع الخاص وبالتالي فان عمليات تحويل الملكية ستكون عمليات جزئية وقاصرة على بعض القطاعات والانشطة مثل قطاع السياحة والفنادق ، لأنه لا يعقل نقل شركة الحديد والصلب للقطاع الخاص او شركة مصر للطيران ولذلك فخارج قطاع الصناعات الاستراتيجية لاتوجد مشكلة اذا كانت هناك قطاعات او مؤسسات او منشآت يمكن ان تنقل للقطاع الخاص جزئيا او كليا .

ويقول د . حمدي عبد العظيم استاذ الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية .. ان القطاع العام رغم كل سلبياته ومشاكله يلعب دورا مهما ومؤثرا في نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يجب ان ننسى ان القطاع العام المصري يساهم في تمويل نحو ٢٥٪ من قيمة اعتمادات الموازنة العامة للدولة الجارية والاستثمارية من خلال الفائض الذي يؤول الى الموازنة العامة باعتبار ان الحكومة هي صاحبة رأس المال المستثمر في هذه الشركات فضلا عن ما يقدمه من جمارك وضرائب تضاف لحصيلة الدولة . ايضا لا يخفى ضعف المقدرة التمويلية لمشروعات القطاع الخاص وعزوفها عن تنفيذ وتلبية احتياجات الدولة من المشروعات المهمة للاقتصاد القومي مثل مشروعات البنية الاساسية والصناعات الثقيلة والاستراتيجية .

ويقول الدكتور حمدي : انه اذا كان البعض يرى ان تجربة حكومة تاتشر في بريطانيا تعتبر خير دليل ومرشد لنجاح سياسة التحول الى الملكية الفردية فانه ينبغي الا نغفل عن حقيقة الاختلاف الكبير بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين مصر وبريطانيا . فالاقتصاد البريطاني يقوم على الاسس الرأسمالية بالدرجة الاولى فضلا عن ارتفاع متوسط دخل الفرد في بريطانيا وزيادة معدلات الادخار والاستثمار الخاص وزيادة درجة الوعي المصرفي والمالي والانفاقي والحضاري على نحو لاتجد له مثيلا في مصر .

ويتساءل مصطفى زكي مدير الغرفة التجارية بالقاهرة .. من يشتري شركات القطاع العام الخاسرة ؟؟ هذا مستحيل الا اذا تم انشاء شركات رأسمال مخاطر تقوم بشراء الشركات الخاسرة ويقترح ان تكون ممثلة في البنوك وشركات التامين الموجودة في مصر . وهي جميعها مصادر تمويل نظرا لان القطاع الانتاجي لايقدم سوى ١٪ فقط من العائدات . والذي يعوض ذلك هو قطاع الخدمات من البنوك وشركات التامين التي تحقق ارباحا هائلة .

ويضيف . لذلك يجب ان يقوم قطاع الخدمات بشراء الشركات الخاسرة ثم يطرح جزءا من الاسهم للمواطنين . ودون ذلك لا امل في بيع هذه الشركات الخاسرة واقصد هنا الشركات الخاسرة التي مازال الامل في اصلاحها موجودا .

ويقول سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان القطاع العام واقع لابد من الاعتراف به في الاقتصاد المصري وان كان لايحقق الاستغلال الامثل للامكانات الهائلة التي يتمتع بها واذا ارادت الدولة زيادة الانتاج فلابد ان تبدأ اولا بعلاج الخلل في القطاع العام وتهيئته للانطلاق ومنافسة القطاع الخاص . وهو ما يتطلب ان يتبع القطاع العام هيئة مستقلة وثانيا طرح جزء من اصول القطاع العام للمساهمة العامة وتوفير فائض نقدي للحكومة يمكن استخدامه في عمليات التنمية .

نشر هذا التحقيق - أيضا - بجريدة « الشرق الأوسط »

هكذا من الأصل

غذاء الحامل والمرضع

يطلق خبراء التغذية على الحامل والمرضع والطفل والمراهق ، الفئات الحساسة ، بمعنى ان لهم وضعا خاصا ويتطلبون عناية غذائية معينة تواكب النمو والتطور والبناء الذي يتم في هذه المرحلة ، ويتطلب تخصيص التغذية بوجوب العناية بالام قبل الحمل ، لأن اما سليمة التغذية بالقطع هي سليمة البنية ، بقوة العظام ، ذات حيوية ونشاط تستطيع ان تمر بمراحل الحمل بسلام ، وتؤدي ولادة طبيعية وتعطى طفلا مكتمل النمو سليم الجسم والعقل ، والعكس صحيح لو سيئة التغذية ، هي ام ضعيفة البنية ، منهكة الجسم قد تتعرض لولادة غير سهلة ، وقد يموت الطفل قبل ولادته او بعد الولادة مباشرة او قد يولد ضعيفا ناقصا جسميا او عقليا . ان التغذية السليمة للام تعنى صحة الام وسلامة المولود .

اما مرحلة الحمل وفترة الرضاعة فتحتاج زيادة في اغذية البناء وهي : اللبن - والبيض - واللحم - والسمك - والجبن - والبقول لتبني جسم الجنين في بطن امه وتصنع اللبن اللازم له في حالة الرضاعة . فإن وجدت هذه الاطعمة بنسبة كافية تخلق الجنين كاملا معافى ، ونزل لبن سليم للوليد يساعده على النمو والتطور ، وفي حالة قصور غذاء الام يضطر الجنين للحصول على حاجته من جسم الام ، فيسحب البروتين اللازم لتكوين انسجة جسمه ، ويسحب الكالسيوم اللازم لعظامه من عظام الام نفسها . فإن وجد كفايته تكون سليما وترك الام بالضعف ولين العظام والصداع وخلافه .

ويلزم الحامل والمرضع زيادة في الخضر الورقية الخضراء ، والخضر والفاكهة الصفراء والبرتقالية والطفل الاخضر والخضر المطبوخة غير المطهية . ولا بأس من التمتع بتناول الحبوب الكاملة وبعض الدهون خاصة اثناء الرضاعة حرصا على اكتمال اللبن الذي هو الغذاء الوحيد للطفل في الاشهر الاولى .

ولتحذر الحامل او المرضع من عمل رجيم بقصد المحافظة على قوامها فتعرض نفسها وجنينها للانهاك والضعف . ولتعلم الام ان الطعام السليم المتزن لايسبب السمنة لها او لجنينها . فقط اطعمة الطاقة (النشويات والسكريات والدهون) بكميات زائدة عن الحاجة هي التي تسبب السمنة لها ولجنينها .

ثم تلد الام فتصبح هي مرضع وليد . ولبن الام هو افضل غذاء لهذا الوليد خاصة في السنة الأولى من عمره . وقد تمتد الرضاعة الى سنتين . وقد ثبت ان الاطفال الذين يرضعون من امهاتهم ينمون بسرعة ولديهم من المناعة ضد الامراض قسط اوفر ممن يرضعون صناعيا . والأم التي ترضع وليدها تعطيه بداية جيدة لحياة سليمة ، خصوصا اذا كان لبن الام سليما وهو الغذاء الاساسي للطفل في الاشهر الخمسة الاولى . بالاضافة الى ان لبن الام معقم وطبيعي وكثافته مناسبة لسن الطفل . وللرضاعة من الثدي فوائد جمة نجهلها كثيرا . فالطفل الذي يرضع من ثدي امه يشعر بالامان والثقة وهو يلامس الثدي ، كما انه يشعر بالحب والسعادة والانتماء والعطف والرضا وهي صفات حميدة يتعلمها في صغره ويشب عليها في الكبر .

ويحتاج الرضيع لبعض ماء الشرب لان ماء اللبن لايكفيه خصوصا في الاجواء الحارة بشرط ان يغلي الماء ويترك ليبرد ثم يعطي للطفل بملعقة معقمة مرة او مرتين في اليوم . وقد يحتاج الطفل الى قليل من عصير البرتقال منذ الشهر الثاني من العمر للحصول على فيتامين ج خصوصا اذا كانت الرضاعة صناعية .

ويجب الا تلجأ الام الى الرضاعة الصناعية الا اذا اضطرت لذلك كأن كانت مريضة مثلا او يخشى على الرضيع من العدوى او كان بثديها قروح او كان لبنها ضعيفا او جف نهائيا ، حينئذ تلجأ مضطرة الى اللبن الصناعي ورضاعة الزجاجة التي تحتاج لعناية فائقة في الغسل والتعقيم وضبط كثافة اللبن الصناعي حسب سن الرضيع وحالته الصحية والا تعرض لنزلات معوية واسهال وما شابه ذلك .

يحتاج الطفل الى اطعمة اضافية بجانب الرضاعة من الثدي بمجرد وصوله الى الشهر الرابع من العمر . اذ يسرع النمو وتظهر الاسنان وتكثر الحركة وتصبح الرضاعة فقط غير كافية لسد حاجات الطفل الجسمية . هذه الأطعمة الاضافية عبارة عن وجبات صغيرة متعددة من اطعمة لينة سهلة الهضم مغذية مثل مصنعات الحبوب المنتشرة بالأسواق والتي تطهى باللبن - صفار البيض المسلوق المطهي - خضر او فاكهة مطهية مصفاه يتعود الطفل على تناولها بملعقة صغيرة فتنشط عنده حاسة التذوق ، ويتعلم طريقة جديدة لتناول الطعام بالاضافة الى انها الخطوة الأولى للتأهيل للفطام التدريجي وعدم التعلق بشدة بالثدي .

هذه المرحلة تتطلب من الأم صبرا ومحاولة دون تذمر اذ ان ادنى تغيير بالنسبة للطفل الصغير يعتبر مشكلة يقاومها ويتردد كثيرا في الاقبال عليها .

ولتحرص الام على ان يحتوى غذاء الطفل على طعام بناء ، واخر وقاية ، وثالث طاقة في كل وجبة من وجبات الطفل . وان يتعود الطفل على التفرغ تماما للاكل والتركيز عليه ليحب الطعام ويحترم مواعيده والجلوس اليه في هدوء وسرور فيحسن البلع وتسير عملية الهضم والامتصاص بنجاح .

اما بالنسبة للفطام افضل طريقة له هو منع رضاعة الثدى بالتدريج .. كان تمنع الام رضعة وسط النهار اولا . وبعد اسبوعين تمنع الأم الرضعة الثانية اثناء النهار . واخيرا تمنع الأم رضعة المساء المبكر . وبعد اسبوعين اخرين او ثلاثة تمنع الأم رضعة الصباح المبكر . بهذه الطريقة التدريجية تمنع الأم الاضرار النفسية التي قد تصيب الطفل نتيجة الحرمان من اعز شيء يمتلكه ، كما انها تؤمن الأم من مشاكل امراض الثدى التي تنتج من تراكم اللبن في الثدى وعدم جفاف اللبن تدريجيا .

ولتعلم الأم ان الحنان والحب والرعاية والتدليل الذى تعطية الأم لطفلها في هذه المرحلة هو بمثابة جزء من العلاج الوقائي للطفل ضد عادات كثيرة سيئة قد تتسرب للطفل دون قصد من الأم التى قست على طفلها عند فطامة مثل الكراهية ، والتعدى ، وحب الانتقام ، والأنانية ، والتملك وعدم التسامح . فالطفل عجينة لينة سهلة التشكيل ان حسن تشكيلها صحت واثمرت إنسانا سويا والله الموفق .

عصمت السيد رشدى
عميدة كلية الاقتصاد المنزلى سابقا
واستاذ التغذية وعلوم الأطعمة .

بلاغ الى النائب العام بخصوص المال السايب

إذا تكلمنا عن المال السايب نبدا بمخالفة صريحة لقانون التعاون الاستهلاكي وهي ان سكرتير عام الغرفة التجارية بالمنوفية رشح نفسه لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالمنوفية دورتين متتاليتين علما بانه خالف قانون التعاون الاستهلاكى رقم ٧٥/١٠٩ وذلك للاتى .

اولا : لديه مصنع بلاط ويتعامل في سلعة الاسمنت بنوعيه ومن شروط المرشح لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية ان لايتعامل في سلعة تتعارض مع اعمال الجمعية والجمعية تتعامل في هذه السلعة .

ثانيا : لديه سيارات نقل ونصف نقل وهذا يتعارض مع عمل الجمعية ايضا .

ثالثا : إنه عضو في الغرفة التجارية بالانتخاب وذلك يتعارض مع لائحة الجمعية في الترشيح لعضوية مجلس الادارة وبذلك فانه يحصل على مكافاة من المال العام بدون وجه حق طوال السنوات السابقة من ترشيحه ومثال أخر :

محطة المياه البديلة ببندر اشمون رصد لها مبلغ ١٤٢ الف جنية مائة واثنين واربعين الف جنيه مصرى وقد تم بالفعل بناء محطة وتم شراء ماكينتين خردة مدهونة دوكو يقدر ثمنها بحوالى عشرة الاف جنيه وثمنها الاصلى مائة الف جنيه للاستعمال الجيد من اجل خدمة المواطنين لكنها لاتصلح للعمل بوجه عام وقد اخبرنا المسئولين عن هذه الواقعة بما كان الا انها حولت للتحقيقات ثم نقل بعض الافراد من مكان لآخر ثم ارسلت للنيابة الادارية بشبين الكوم ثم حولتها النيابة الادارية الى المحكمة التاديبية العليا بطنطا وفي نهاية المطاف حولتها محكمة طنطا الى المحكمة التاديبية العليا بالجيزة نظرا لوجود عنصر بدرجة وكيل وزارة ومن هنا نوضح للمسئولين وللراى العام طريقة التلاعب في المال العام !!

ونموذج اخر في المواد التموينية التى ورد عنها النص الصريح في الفصل السادس الوارد في اللائحة التنفيذية بقرار رئيس الجمهورية رقم ٧٩/٤٣ بشان نظام الحكم المحلى بالقانون رقم ٨٧/٥٠ عن شئون التموين في البند الثانى من المادة التاسعة من هذا القانون بالنسبة للمراكز والمدن يتم التوزيع في المواد التموينية والشعبية عدا المقرر توزيعه بالبطاقات التموينية وذلك في حدود الحصة المقررة والغريب في هذا الشان ان الوحدات المحلية تقوم بتشكيل لجنة مكونة من رئيس مجلس محلى المركز وعضوية رئيس مجلس محلى المدينة وسكرتير الوحدة المحلية وعدد من الاعضاء يتراوح ما بين ثلاثة او اربعة اعضاء من بينهم مفتش تموين البندر الأول يتقاضى مائة جنيه شهريا والثانى مع باقى الاعضاء يتقاضى كل منهم خمسين جنيها شهريا من حصة توزيع الدقيق علما بان الوضع مخالف تماما لما نصت عليه المادة رقم ٩٠ من هذا القانون وان الاهالى ما زالت مستمرة في شكواها لعدم صرف واستلامهم النخالة منذ سنوات عديدة رغم تسليمها للوحدات المحلية اسبوعيا مع الدقيق ونحن نعلم علم اليقين انها تباع في السوق السوداء ودليلنا في ذلك انها بمثابة عدوى انتقلت الى مجالس القرى وعلى سبيل المثال وليس الحصر مجلس قروى طليا الذى يجمع عدة قرى كان يقوم بتوزيع جزء من الدقيق والباقى يباع في السوق السوداء علاوة على بيع النخالة بما يعادل خمسة اطنان نخالة تصرف مع حصة الدقيق اسبوعيا منذ ان صدرت التعليمات بتوزيع الدقيق بمعرفة الوحدات المحلية ونذكر على وجه التحديد ان اكثر من ٧٠٪ من الاهالى تقدمت بشكاوى عديدة ومن خلال ضبط الموقف من اجل مصلحة المواطنين قام مفتش التموين بعمل محضرين رغم اخذه القرارا على رئيس المجلس المحلى بقرية طليا وكذا رئيس مجلس القرى بتوزيع الكمية بكاملها الى المواطنين علما بان مفتش تموين البندر سبق له ان اصدر تعليماته ببيع الدقيق الفاخر بازيد من السعر الرسمى للشيكارة واتخذت الاجراءات القانونية واحيل الى النيابة العامة وتحولت الى جنحة امن دولة تحت رقم ٨٣/١٣ ضد مفتش التموين شكرى عبد العزيز ثم قدم المتهم قرارا وهميا بصفته عضوا بالمجلس المحلى ما معناه ؟!

حسين المعصراوى
أمين حزب الأحرار بالمنوفية

مؤتمر جماهيرى كبير للأحرار فى المنزلة

● مصطفى كامل مراد :

الشعب المصرى يرفض كل الأحزاب

المنزلة - إسامة طلبة :

عقد حزب الاحرار بالمنزلة مؤتمرا سياسيا كبيرا حضره مصطفى كامل مراد رئيس الحزب والسادة اعضاء وقيادات الحزب واعضاء الامانة العامة والامناء المساعدون وعدد كبير من جماهير المنزلة .

وتحدث مصطفى كامل مراد رئيس الحزب عن العمل السياسى وقال ان السياسة هى فن الواقع والواقع لا يؤخذ الا من افواه الجماهير العريضة .

واكد ان شعب مصر الان لاتعجبه الاحزاب ويقول ان المعارضة لاتحل مشاكله واقول للشعب اننا كمعارضة ننقل مشاكل الجماهير الى الرئيس مبارك لاننا مراة للشعب .. ومع ذلك لايرى الشعب حلا لمشاكله والغلاء مستمر .

وانتقد رئيس الحزب سياسات الحكومة الاقتصادية قائلا ان المسالة ليست اقتصاد كتب بل اقتصاد تطبيق .. كيف نقول لو صرفنا ٢٠٠ مليون جنيه كمنحة ترتفع الاسعار هذا خطأ سياسى كبير فالسياسة مجموعة مشاكل الجماهير كيف نفهمها ونحلها واكد ان المعارضة الضعيفة تساوى حكومة ضعيفة ولابد ان يسمعنا الجماهير وتسمعنا الحكومة وترد ويكون الحوار المثمر .

لقد حصلت المعارضة عام ٨٧ على ٣٠ ٪ من اصوات المواطنين رغم التزوير وقد وجدنا ان الحزب الوطنى بامكاناته لم يحصل الا على ٤٠ ٪ فقط ! والمستقلين على ٣٠ ٪ اذن المعارضة يجب ان تأخذ حقها في التعبير وفي لقاء الناس وعرض افكارها وحلولها ويعرفها الناس

وتحدث محمد فريد زكريا الأمين العام المساعد للحزب مؤكدا ان الحزب قرر ان يذهب الى كل مكان بالجمهورية ليلتقى بالناس .. واضاف ان اهم ملامح الحزب المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا المطلب شعبيا لأن المواطن المصرى متدينا بطبيعته ولكن الحزب الوطنى يرفض تطبيقها .. لماذا يخاف من تطبيقها ولماذا يرفض تعديل الدستور لقد طالبنا مرارا وتكرارا بتطبيق الشريعة وتعديل الدستور ونزاهة الانتخابات لكى نعيش عصر الديمقراطية السليمة .

وتحدث رفعت محمود حال امين الحزب بالمنزلة .

عن القضايا والمشاكل التى تواجة اهالى المنزلة وما يتعرض له الأهالى من مضايقات في سبيل الحصول على لقمة العيش وطالب بضرورة التصدى لحل مشاكل الناس .



مصطفى كامل مراد يتحدث فى المؤتمر وخلفه حلمى سالم ومحمد فريد زكريا الأمناء المساعدون ورفعت حال امين الحزب فى المنزلة .

● جمع كبير من الشباب يرحبون بزعيم الأحرار

● محمد فريد زكريا :

تطالب بتطبيق شرع الله

● رفعت حال :

مشاكل المنزلة كثيرة ونطالب بحلها


اهالى المنزلة يصفقون لرئيس حزب الاحرار

مناورات امنية لإجهاض المؤتمر

صرح رفعت حال امين الحزب بالمنزلة ان المؤتمر تعرض للعديد من المضايقات والمحاولات الامنية لعدم اتمام المؤتمر حيث كان مفترضا ان يكون المؤتمر في ميدان الانصارى وكان قد وافق على ذلك مامور القسم ثم عاد ورفض ذلك وقام برفع اقواس النصر ولافتات الترحيب واراد تاجيل المؤتمر لميعاد اخر ونتيجة لهذه الظروف وتواجد الناس بالفعل قام رئيس الحزب بالاتصال بمدير امن الدقهلية الذى وافق على اقامة المؤتمر في مكان مغلق وتم إختيار السينما لعقد المؤتمر وكان صاحبها متخوفا من اقامة المؤتمر بها .

تشكيلات حزبية جديدة فى قـرى الغربيـة

قام احمد التراس امين الحزب بمحافظة الغربية وبرفقته عبدالفتاح شتا وكيل الحزب بزيارات ميدانية في قرى المحافظة وتم تشكيل امانة للحزب بقرية القرشية وقرية طوخ مزيد مركز السنطة على النحو التالى :

١ - عادل ابو اليزيد عبدربه .. امينا للحزب
٢ - مصطفى حسن يوسف .. وكيلا
٣ - يوسف محمد السيد .. سكرتيرا
٤ - حسن عبدالمعبود الشناوى .. امين الصندوق
٥ - احمد على البهوار ... عضوا
٦ - محمود ابراهيم عسكر
٧ - اجلال اصلاح على عاصم ... امينة للمراة
٨ - رباب ابو اليزيد عبدربه امينة مساعدة
٩ - محمد صالح رمضان عضوا

[بقية صفحة ١]

مصطفى كامل مراد يدعو لعقد عربية بمكة المكرمه

واضاف زعيم الاحرار قائلا ان موقف الولايات المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية لن يتغير الا اذا شعرت الولايات المتحدة بانها ستواجه باستراتيجية عربية موحدة ازاء القضية الفلسطينية .

وناشد مصطفى كامل مراد سوريا وليبيا بالتضامن مع باقى الدول العربية ازاء هذه الظروف الصعبة من اجل مصلحة الوطن العربى عامة ، ومصلحة كل دولة عربية على حدة .

إجتماع الأمانة العامة بعـد غـد الأربعاء

تعقد الامانة العامة لحزب الاحرار اجتماعها الدورى برئاسة محمد عبد الشفائ امين عام الحزب مساء بعد غد الأربعاء بالمقر المركزى بعابدين

رأى المعارضة (بقية)

إرتفاع الأسعار ونصائح الأحرار !!

اضف إلى ذلك الاكتفاء في إستثمارات القطاع العام في إستكمال المشروعات التى بدأت في تنفيذها ومشروعات الاحلال والتجديد ، اما المشروعات الجديدة فيمكن طرحها او طرح معظمها للقطاع الخاص . حيث ان إستثمارات القطاع العام في خطة ٨٨ - ٨٩ بلغت ٨ مليارات جنيه وهو حجم ضخم من الاستثمارات لايتناسب مع حجم مدخرات الحكومة والقطاع العام والذى لايتجاوز ٢٠٠٠ مليون جنيه سنويا ، وبالتالى فان اقصى حجم يمكن توظيفه في الاستثمارات العامة هو ضعفا هذه المدخرات اى حوالى ٤ مليارات جنيه ، تحصل عليها الحكومة كقروض من الداخل والخارج فيكون الحجم الكلى للاستثمارات العامة ٦ مليارات جنيه كحد اقصى ، وليس ٨ مليارات كما هو وارد في الخطة الحالية (٨٨ - ٨٩) وهذا يعنى نقل إستثمارات من القطاع العام الى القطاع الخاص حجمها ٢ مليار جنيه ليصبح حجم استثمارات القطاع الخاص ٦ مليارات جنيه بدلا من ٤ مليارات جنيه المدرجة له في خطة استثمارات هذا العام وبذلك ينخفض عجز الموازنة العامة من ٥ مليارات جنيه إلى ٣ مليارات جنيه فقط وينتهى طبع البنكنوت كلية .

بالاضافة إلى ما ذكرنا فان تطوير السوق المصرفية النقدية الى سوق نقدية تجارية تتم فيها عملية البيع والشراء معا للنقد الاجنبى وليس عمليات الشراء فقط ، كما هو حادث الآن على ان يدخل في هذه السوق موارد البترول وقناة السويس والقطن والارز وخط سوميت من العملات الحرة ، وبذلك يتوحد سعر الجنيه المصرى الحقيقى طبقا لظروف العرض والطلب مما يزيد من موارد السوق اى من تدفق اى تحول العملات الحرة الى البلاد ، وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة قدرة القطاعين الخاص والعام على الاستيراد سواء بالنسبة لمعدات الانتاج او بالنسبة لمستلزمات الانتاج الصناعى والزراعى والخدمى فيزيد الانتاج القومى للانتاج وتزيد موارد الخزانة من الضرائب والجمارك والرسوم وهذا بدوره يؤدى الى إنكماش العجز في ميزان المدفوعات وفي الموازنة العامة للدولة تدريجا مما يحد من عوامل التضخم ويدعم مركز الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الحرة !!

ويمكن في هذه المرحلة إلغاء كافة القيود الموضوعة على الاستيراد مما يزيد من حجم السلع المستوردة سواء كانت مستلزمات للانتاج او كانت للاستهلاك المحلى وهذا بدوره يؤدى إلى التوازن بين السلع المعروضة في السوق والنقود المتداولة تدريجا مما يخفف من حدة الغلاء .

ولا ننسى ان إحداث ثورة إدارية للتخفيف من حدة البيروقراطية واختصار الاجراءات المكتبية التى تتطلبها الموافقات الحكومية على إنشاء المشروعات الجديدة وعدم تعطيلها مما يؤدى إلى خفض التكاليف الاستثمارية لهذه المشروعات مع زيادة الانتاج السلعى في الاسواق المصرية .

واخيرا وليس اخر فان الاسراع في إستكمال البناء الديمقراطى للبلاد وما يتطلبه ذلك من تعديلات دستورية وقانونية وعلى راسها الغاء حالة الطوارىء المعلنة منذ ٧ سنوات وزيادة الحوار بين الحكومة والمعارضة في القضايا الجماهيرية الهامة ونشرها في وسائل الاعلام ، مع الغاء كافة القيود المفروضة على قيام الاحزاب السياسية في مصر كل ذلك يؤدى الى تهيئة المناخ السياسى الديمقراطى لتقوم حياة سياسية ديمقراطية كاملة وسليمة تدفع الانتاج للزيادة في كافة المجالات والله الموفق .

مصطفى كامل مراد

توصيات الندوة الرابعة عن :

مستقبل شركات توظيف الاموال الاسلامية فى مصر

واصلت « جمعية الاقتصاد الاسلامى » و « مركز الاقتصاد الاسلامى » و جريدة النور سلسلة الندوات العلمية المتخصصة تحت عنوان « شركات توظيف الاموال الاسلامية ومناخ الاستثمار في مصر : الواقع والمستقبل

وقد شارك في الندوة لفيف من الخبراء والباحثين من اساتذة الجامعات ومراكز البحث العلمى والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة من ممثلى بعض الاجهزة الشعبية والنيابية والاعلامية والتنفيذية واوصى المشاركون في الندوة بما يلى :

١ - يؤكد المشاركون في الندوة ماسبق ان صدر من توصيات عن الندوات الثلاث السابقة ، التى عالجت الجوانب المختلفة لظاهرة شركات توظيف الاموال الاسلامية في مصر من حيث واقعها ومشكلاتها ، ومن حيث أوجه التعاون في مجالاتها ، ومن حيث أنشطتها الاستثمارية .

٢ - تناشد الندوة السلطات الاقتصادية في الدولة ضرورة التعرف على وجهات النظر المختلفة حول شركات تلقى الاموال بخصوص ما وجه الى القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ولائحته التنفيذية من انتقادات واقتراحات ، والعمل على تطويرها بما يمكن هذه الشركات من توفيق أوضاعها واستمرارها وخدمة الاقتصاد القومى .

٣ - يرى المجتمعون ان القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ ولائحته التنفيذية لم يتضمنا نصوصا يمكن ان تعمل في اطارها شركات تلقى الاموال الاسلامية لاستثمارها . وعليه ، يوصى المجتمعون بضرورة الاخذ في الاعتبار عند تعديل هذا القانون طبيعة عمل هذه الشركات حتى تستطيع ان تقوم بدورها بكفاءة مناسبة . كما يوصى المجتمعون بضرورة توجيه المصارف الاسلامية لتدعم مسيرة هذه الشركات .

٤ - تناشد الندوة شركات تلقى الاموال الاسلامية الالتزام بالضوابط في استثمار اموالها ، ومراعاة ان تكون لكل شركة هيئة للرقابة الشرعية تتابع اعمالها ، وكذلك تطوير نظمها الادارية والمالية ، بما يمكنها من اداء دورها في ظل المحددات السابقة .

٥ - توصى الندوة المودعين وارباب المال المخلصين ، كذلك مراكز البحث العلمى المتخصصة ، العمل على انشاء شركات جديدة لتلقى الاموال بغرض توظيفها ، وفقا للاولويات الاسلامية ، لتكون نموذجا يحتذى به في هذا المجال ، وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

٦ - توصى الندوة بتطوير أجهزة الرقابة والمتابعة المنوط بها الاشراف على شركات تلقى الاموال ، لتكون رقابة غير مباشرة من ناحية ولتقديم مساحة مناسبة لحرية العمل لهذه الشركات من ناحية اخرى ولتركز على الكفاءة والفاعلية الاقتصادية في مختلف قطاعات الاقتصاد القومى من ناحية ثالثة ، وذلك خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

كلمة عتاب « بقية ص ٤ »

رئيس المجلس .. د . المحجوب :- اشكركم « رفعت الجلسة وستستكمل مساء اليوم وما حدش منكم يبلغ المعارضة لان عندنا الليلة الف قانون ونريد ان نخلصهم حتى ننام بدرى .. اذكركم ان بدل هذه الجلسة خمسين جنيها وجلسة المساء مائة جنيه .. تحيا مصر .

فقاقيع :-

★ اقترح على مجلس الشعب ان يصدر قانونا .. باعدام كل من يقوم بتجريف الرغيف الطباقى ! !

★ ستوافق الحكومة على قيام حزب الخضر .. لانها تفضل الاحزاب التى ما زالت خضراء ! !

★ احذر نواب المعارضة من شرب الشاى والقهوة في مجلس الشعب .. لان الحكومة استوردت محلولا للعقم ! !

محمد فريد زكريا
الأمين العام المساعد للحزب

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

أجهزة تنظيم النسل مازالت عاجزة عن تنظيم النسل

ارتفعت زيادة السكان عام ١٩٨٧ الى مليون ونصف فرد


د . ماهر مهران
رئيس المجلس القومى لتنظيم الاسرة

زيادة السكان في مصر هذه الزيادة الرهيبة من عام الى عام ، كذلك نسبة زيادة السكان ايضا في ارتفاع مستمر يؤدى الى زيادة الواردات وزيادة الفجوة الغذائية واختلال ميزان المدفوعات لان هذه الزيادة المضطردة لا يقابلها زيادة في الانتاج وزيادة في الصادرات . ولقد عجزت اجهزة تنظيم النسل عن مواجهة هذا الخطر ولم تفلح (حسنين ومحمدين) وكذلك (انظر حولك)

ففى عام ١٩٧٢ كانت نسبة الزيادة الطبيعية للسكان هى الفرق بين المواليد والوفيات هى ٢٠ في الالف ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٧٧ الى ٢٥ في الالف بزيادة ٢٥ ٪ عن عام ١٩٧٢ ثم زادت هذه النسبة عام ١٩٨٧ لتصل الى حوالى ٢٩ في الالف اى بزيادة حوالى ٥٠ ٪ عن عام ١٩٧٢ . وبعد ان كانت الزيادة السنوية للسكان نصف مليون فرد عام ١٩٥٢ زادت الى مليون فرد عام ١٩٧٨ ثم الى مليون ونصف فرد عام ١٩٨٧ طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء هل تعلم هذه الهيئات ان كل جهودها التى تبذلها (إذا كانت هناك جهود حقيقية تبذل) لا فائدة منها بل لها نتيجة عكسية ولولا ازمة المساكن والمهر والشبكة والعفش التى تعوق الشباب عن الزواج والانجاب لتفاقمت المشكلة اضعافا مضاعفة ؟؟

وهل تعلم الحكومة ان غالبية حبوب منع الحمل تذهب الى مزارع تربية الدواجن لسرعة تسمين الدجاج بالهرمونات (حبوب منع الحمل) وهى تتسبب فعلا في سرعة زيادة وزن الدجاج وفي نفس الوقت تؤدى الى الاصابة بأمراض خبيثة للمستهلكين الذين ياكلون هذه اللحوم إن زيادة اجور العمال في الريف لكى تصل الى ٦ جنيهات للعامل والى ٣,٥ جنيه للصغار يوميا شجعت الفلاحين على زيادة الانجاب ضاربين عرض الحائط بكل نصائح الحكومة . في المانيا الاتحادية هناك نقص في السكان مقداره ٢ ٪ سنويا وفي الدانمرك لا زيادة في السكان سنويا وكذلك المجر والى متى نظل نعلن ارقاما غير حقيقية من المسئولين عن تنظيم النسل لقد أعلن الدكتور ماهر مهران المسئول الاول عن تنظيم النسل انه نجح في تقليل عدد افراد الاسرة في القاهرة الى ٣ افراد وكذلك باقى المدن وتقول احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد افراد الاسرة في المتوسط في القاهرة ٤,٤ فرد وفي الاسكندرية ٤,٥ فرد وفي السويس ٤,٧ فرد وليس ٣ افراد كما يعلن عنه .

محمود فوزى

كلمة

[illegible]

محمود فوزى

توقع انخفاض محصول القطن هذا العام

حالة القطن هذا العام في كثير من المحافظات تدل على ان هناك انخفاضا في المحصول قد يصل الى ٢٠ ٪ عن العام الماضى بالنسبة لمتوسط انتاج الفدان .

وفي البيانات العامة التى تصدرها وزارة الزراعة كان اجمالى المورد حتى ١٩٨٨/١٠/٢٢ هو ٢٨١٧٩٥٤ قنطارا بالمقارنة بالعام الماضى وهو ٢١٩٨٠٣٤ ، قنطار زهر واذا اخذنا في الحسبان ان مساحة القطن هذا العام هى ١٠٢٠٣١٧ فدانا وكانت العام الماضى ٩٨٢٠١١ فدانا فقط وبالرغم من ذلك فإن ما ورد لمراكز التجميع هذا العام حتى ٨٨/١٠/٢٢ هو ٢,٦ قنطار بالنسبة لجميع المساحة المزروعة وفي العام الماضى كانت ٢,٢ في نفس التاريخ وبنفس المقارنة - اى ان محصول القطن - مبشر - ظاهريا - لمحصول يفوق العام الماضى .

إلا ان التوريد بعد ذلك يبين خطورة الموقف . إذ ان ما ورد الى مراكز التجميع حتى ١٩٨٨/١٠/٢٩ هو ٣٥٦٩٤٤٥ قنطارا بالمقارنة بالعام الماضى وهو ٣٠٢٧٧٤٧ قنطارا في نفس التاريخ . اى ان ما ورد لمراكز التجميع خلال اسبوع من ١٠/٢٢ حتى ١٩٨٨/١٠/٢٩ هو ٧٥١ الف قنطار في حين ان ما ورد في العام الماضى خلال هذا الاسبوع نفسه اى من ١٠/٢٢ حتى ١٩٨٨/١٠/٢٩ كان ٨٣٠ الف قنطار رغم نقص مساحة القطن العام الماضى عن هذا العام .

ويقول الفلاحون ان توريد القطن هذا العام يسبق العام الماضى بحوالى ٢٠ يوما نظراً لحرارة الجو اثناء التفتيح اى ان مقارنة المورد هذا العام بالمورد في العام الماضى في نفس التاريخ خطأ لان الجنى هذا العام والتوريد تسبق عن العام الماضى لهذه الاسباب . وعلى كل حال لن يظهر الموقف حقيقة الا في ١٩٨٨/١٢/٣١ وهو اخر موعد لتوريد القطن . هنا سنرى هل الفلاحون على حق ام وزارة الزراعة ؟

جبهة الوحش تعيد حساباتها في انتخابات الاهلي

بدأت جبهة الكابتن عبده صالح الوحش المرشح لرئاسة النادي الاهلي في اعادة حساباتها على ضوء التطورات الجديدة في المعركة الانتخابية .. والتي تمثلت في تنازل الدكتور حسن مصطفى عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس النادي بناء على توصيه اللجنة التي تشكلت من كبار اعضاء النادي بهدف اختيار احد المرشحين لرئاسة النادي .. واقناع الاخرين بالتنازل عن الترشيح ليفوز من يقع عليه الاختيار بالتزكية .. وقد اعتذر الوحش عن حضور اجتماع اللجنة .. وكان هذا يعني رفضه لفكرة التزكية .. واصرار على خوض الانتخابات .. بينما حضر الاجتماع المرشحان الاخران لرئاسة الاهلي وهما كمال حافظ و د . حسن مصطفى .

وقد رأت اللجنة ان يتنازل د . حسن كمال حافظ .. فامتثل وتنازل .. وتعهد اعضاء اللجنة بمساندة كمال حافظ وتزكيته لدى الاعضاء وترتب على هذا الموقف حسابات جديدة في المعركة الانتخابية خاصة على منصب رئيس النادي بعد ان انحصر التنافس بين كمال حافظ والوحش .

فالبعض يرى ان تنازل الدكتور حسن مصطفى .. يدعم موكز كمال حافظ باعتبار انهما من جبهة واحدة كانت منقسمة وتوحدت .. والبعض الاخر يرى العكس - ويؤكد ان الوحش هو المستفيد الحقيقي من هذا التنازل بعد ان اصبح الممثل الوحيد لشعار التغيير

الأسباب الحقيقية لاستقالة حسن حمدي من مجلس إدارة اتحاد الكرة

حسن حمدي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة المستقيل .. وامين صندوق النادي الاهلي .. كان اول من تنبأ بحدوث ازمة بين الجهاز الفني والاداري للمنتخب وبين مجلس ادارة اتحاد الكرة . وهي ازمة الاختصاصات والسيطرة والتي شغلت الوسط الكروي طوال الفترة الماضية وتدخل الدكتور عبد الاحد جمال الدين في محاولة لحلها وتقريب وجهات النظر بين الطرفين بل ان حسن حمدي كان اول من تنبأ بان الجهاز الفني والاداري للمنتخب يسعى للحصول على مزيد من الاختصاصات والسلطات والصلاحيات فيما يختص بالفريق القومي .. وعلى نحو يكاد يلغي اي دور للاتحاد في هذا الموضوع .

وفضلا عن هذا .. فإن حسن حمدي كانت لديه - من البداية - بعض التحفظات على تشكيل الاجهزة الفنية والادارية للمنتخبات الكروية .. ولكنه امتثل لرأي الاغلبية داخل ادارة الاتحاد .. ولكن مع ظهور ملامح ازمة الاختصاصات بين المجلس وبين الجهاز الفني والاداري للمنتخب الاول .. والتي كان لحسن حمدي رأي حاسم فيها .. لم يأخذ به مجلس ادارة الاتحاد .. فقد تقدم حسن حمدي باستقالته من المجلس حتى لا يكون مسئولا امام الرأي العام عن سياسة لاتتفق مع ارائه

وقد رفض حسن حمدي الاعلان عن الاسباب السابق ذكرها وهو يقدم استقالته حتى لا يحرج مجلس ادارة الاتحاد .. اذ اكتفى بالقول بانه لايجب ان يجمع بين عضوية مجلس ادارة الاتحاد .. وبين الترشيح لعضوية مجلس ادارة اتحاد الكرة !! ..

وهو تبرير لايحتاج لتعليق الا الاشارة الى ان حسن حمدي عندما قبل عضوية مجلس ادارة الاتحاد .. فإنه كان .. ومازال .. عضوا بمجلس ادارة النادي الاهلي بل وامين الصندوق به ! .. فضلا عن ان ابراهيم الجويني يجمع بين رئاسة اتحاد الكرة .. والنادي الاوليمبي .

خواطر رياضية

وداعا للمبادىء !

قرار عصام بهيج المدير الفني لنادي الزمالك برفع الايقاف عن احمد رمزي ... وبالتالي اختياره ضمن تشكيل الفريق في مباراته امام المقاولون يوم الجمعة الماضي ... يرجع الى حاجة الفريق لجهوده في ظل غياب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين للاصابة والايقاف ..

وكان عصام بهيج قد اصدر قرارا بايقاف احمد رمزي لمدة اسبوعين لما بدر منه تجاه محمد توفيق مساعد المدرب .. وكذا بعد حصوله على الانذار الثاني في مباراة الاوليمبي والذي كان من المفروض ان يترتب عليه ايقافه مباراة واحدة لولا ان لجنة المسابقات لفت الانذار .. وحولته الى عادل عبد المقصود لاعب الاوليمبي ... وهكذا لم يعد احمد رمزي موقوفا من اتحاد الكرة .. وانما من نادي الزمالك فقط .

عبد الأحد مع المنتخب

يلتقي الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة غدا (الثلاثاء) مع لاعبي الفريق القومي الكروي الأول في بداية تدريبات الفريق في عهده الجديد تحت قيادة محمود الجوهري ويتحدث الدكتور عبد الأحد في هذا اللقاء الذي يحضره النقاد الرياضيون .. عن مساندة المجلس الأعلى للشباب والرياضة للفريق وجهازه الفني للتأهيل لنهائيات كاس العالم القادمة عام ١٩٩٠ في ايطاليا .

●●

طاهر طلب اللعب امام سطيف

طاهر ابو زيد نجم النادي الاهلي .. طلب من مستر فايسا المدير الفني للفريق ان يسمح له بالعلاج بالكورتيزون لتأثيره السريع حتى يتمكن من المشاركة في مباراة الاهلي وسطيف الجزائري الحاسمة في بطولة افريقيا للاندية .. وقد جاء طلب طاهر رغم معرفته بالاثارة الجانبية الضارة للكورتيزون - تقديرا لاهمية المباراة وحاجة الفريق لجهوده .. وكان طاهر قد اصيب بتمزق عضلي في مباراة فريقه امام المريخ يوم الثلاثاء الماضي .. وهي المباراة التي كان الاهلي قد طلب من اتحاد الكرة تأجيلها خوفا من اصابة المزيد من اللاعبين .. ورفض الاتحاد طلب التأجيل .. وكان يجب على فايسا ادخار طاهر وعدم الدفع به في مباراة المريخ .

نزيف النقط البيضاء .. مازال مستمرا
الفارق يتسع بين الزمالك والاهلي .. والجمهور قلقان !

عاد فريق الزمالك لممارسة هوايته في العكننة على جماهيره .. فبعد الهزيمة صفر/١ امام المنيا في الاسبوع السابع للدوري .. تعادل يوم الجمعة الماضي بدون اهداف مع المقاولون في الأسبوع الثامن ليخسر ٥ نقاط في اسبوعين متتاليين .. وليتسع فارق النقاط المفقودة بينه وبين الاهلي الى خمس نقاط .. حيث لم يخسر الاهلي منذ بدء المسابقة وحتى الآن سوى نقطتين بالتعادل مع الاسماعيلي بالاسماعيلية .. بينما خسر الزمالك ٧ نقاط .. حيث كان قد تعادل من قبل مع الاتحاد السكندري بالاسكندرية .. وهكذا يواصل الزمالك نزيف النقط بما يهدد استمرار منافسته على بطولة الدوري .. والمعروف ان الاهلي يتصدر المسابقة برصيد ١٩ نقطة وله مباراة مؤجلة بينما الزمالك ١٧ نقطة .. ولعب كل مبارياته .

اتسمت مباراة الزمالك والمقاولون بالندية رغم فارق الامكانيات بين لاعبي الفريقين .. والذي يرجح كفة الزمالك .. ولكن الخطة الذكية التي وضعها مايكل ايفرت مدرب المقاولون عوضت فارق الامكانيات .. بل ان فريق المقاولون كان هو الاخطر في بعض فترات المباراة .. وضاعت من لاعبيه عدة فرص مؤكدة للتهديف .

افتقد لاعبو الزمالك الاصرار على الفوز .. وشاب اداء معظم اللاعبين نوع من الفتور .. وكان واضحا ان الفريق يعاني من خلل معنوي يؤثر على ميكانيزم الاداء .. وفي نفس الوقت نجح لاعبو المقاولون في فرض رقابة لصيقة على مفاتيح لعب الزمالك .. وباستثناء حماده عبد اللطيف .. فإن باقي اللاعبين فشلوا في التخلص من الرقابة التي فرضت عليهم فندرت خطورتهم .. وهكذا لم يفعل عفت نصار شيئا يذكر .. وكذلك عماد صلاح .. اما طارق يحيى فقد اجتهد ولعب بعض الكرات العرضية الخطيرة .. ولكنها لم تستغل .. وعندما اشترك جمال عبد الحميد في الشوط الثاني كان « الممون » طارق يحيى قد خرج .. وهكذا افتقد جمال الكرات المهيأة سهلة الاستغلال .. فضلا عن ان جمال مازال خارج الفورمة لاسباب نفسية !!

اما دفاع الزمالك فرغم انه لعب بتشكيله الاساسي الا ان خط الظهر افتقد جهود اسماعيل يوسف الصخرة التي تمثل خط دفاع اول .. وعاب دفاع الزمالك عدم إحكام الرقابة على مهاجمي المقاولون فاتسمت هجمات المقاولون بالخطورة .. رغم قلة هذه الهجمات اما حسنين السيد حارس المرمى فكاد يتسبب في هزيمة ثقيلة لفريقه بخروجه في توقيت خاطىء من مرماه اكثر من مرة في الكرات العالية .

وفي المقابل فإن فريق المقاولون ادى مباراة طيبة .. ولذا فإن مايكل ايفرت شكر اللاعبين على ادائهم .. وقرر صرف مكافأة إجادة لهم .



طارق يحيى

متفرقات

● مخالفات مالية خطيرة يجري التحقيق فيها بسرية تامة في اتحاد لعبة فردية .. اللعبة مشهورة والاتحاد المذكور مشهور ايضا بتقسيم السفريات والبدلات على اعضائه بالعدل والقسطاس .. !

● احد النوادي المشهورة بلعبة التنس اعلن ان عدد المشتركين في بطولته السنوية ١٢٠٠ لاعب (الاهرام ٢٢/١٠) ومعروف انه لا يوجد في نوادي مصر كلها هذا العدد من اللاعبين .. (ملحوظة - ابولمعة عضو فخري في النادي المذكور .. !!)

● الاتحاد المصري للتنس وجد حلا ممتازا لانهاء اي خلافات على السفر بين اعضائه وهو ان يسمح للمتعاركين بالسفر سويا ويادار ... ! مثلا واحد اداري وواحد اخصائي لياقة وواحد احتياطي للاثنين ! حتى لو كان الفريق المسافر عبارة عن لاعبين دوليين كبيرين لا يحتاجان لاي مرافق كما حدث اخيرا في ......!!

الرياضة

يقدمها :
عبدالرحمن فهمي

تغيير القوانين مهمة اللجنة

علمت « الاحرار » ان اللجنة التي شكلها الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء لتقييم نتائج بعثة مصر في دورة العاب سول الاوليمبية .. والتي يغلب عليها الطابع القانوني .. تم تكليفها - اساسا - لبحث سبل النهوض بالرياضة المصرية .. ووضع قوانين ونظم جديدة للاتحادات الرياضية بما يحقق دفعة قوية للرياضة المصرية ومن المتوقع ان تنتهي اللجنة من مهمتها قبل نهاية العام الحالي .. وترفع تقريرها للدكتور عاطف صدقي .. ومنه لمجلس الشعب لاقرار القوانين الجديدة .. ويعقبها اجراء انتخابات مجالس ادارات الاتحادات وهي الانتخابات المجمدة من قبل دورة سول الأوليمبية بتعليمات من سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة .

جمال السيد رئيسا للنادي الياباني

اختير الدكتور جمال السيد رئيسا لنادي الزهور المعروف باسم مركز الرياضيات اليابانية .. وذلك خلفا للفريق اول كمال حسن علي الرئيس السابق للنادي والذي تقدم باستقالته من رئاسة النادي لظروفه الصحية

وكان الدكتور جمال السيد واعضاء مجلس ادارة النادي قد حاولوا اقناعه بالعدول عن الاستقالة ولكنه اصر عليها .. فلم يكن امامهم الا الامتثال لرغبته .. وقد جاء اختيار الدكتور جمال السيد خلفا له بحكم منصبه كوكيل النادي .

بناء سفينتين متعددتي الأغراض لحساب الشركة المصرية للملاحة البحرية
٣٥ سفينة تم بناؤها بالترسانات الوطنية قيمتها ٢١٦ مليون جنيه

شهد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري والمهندس / محمد عبد الوهاب وزير الصناعة توقيع عقد بناء سفينتين جديدتين متعددتي الاغراض لحساب الشركة المصرية للملاحة البحرية مع شركة ترسانة الاسكندرية .

قام بتوقيع العقد الاستاذ / محمد عدلي عبد المعطي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية والمهندس / توكل المغربي رئيس شركة ترسانة الاسكندرية يوم الخميس الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٨٨ .

والجدير بالذكر ان السفن المتعاقد عليها من السفن المتطورة طراز « هاملت » متعددة الاغراض وهي تجمع بين مواصفات سفن البضائع العامة وسفن الدحرجة وتبلغ حمولة السفينة القائمة ١٢٨٠٠ طن وتسع ٣٧٤ حاوية اما حمولتها الكلية فتبلغ ٩٣٢٩ طن وطولها ١٣٦.٩ متر وعرضها ٢٠.٥ متر .

ويبلغ قيمة العقد ٧٠ مليون جنيه مصري .

وقد التقت الوفد بالاستاذ عدلي عبد المعطي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية عقب توقيع العقد لالقاء الضوء حول اهمية دور النقل البحري بصفة عامة والشركة المصرية للملاحة البحرية كرائدة في مجال النقل البحري بصفة خاصة وقد اوضح الاستاذ عدلي عبد المعطي الحقائق الاتية :

وجود اسطول تجاري وطني قوي ومتنوع وقادر على نقل واردات وصادرات مصر هام جدا للاقتصاد القومي حيث انه يجنب الدولة سداد نوالين بالعملات الحرة للاساطيل الاجنبية وهذا مبدأ عام ونحن كشركة وطنية مملوكة للدولة بالكامل لنا دور هام يتمشى تماما مع خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وهذا يحقق عدة عوامل اهمها

- تأمين نقل تجارة مصر الخارجية من صادرات وواردات وخاصة السلع الاستراتيجية دون الاعتماد على احد .
- توفير العملات الحرة التي تدفع كنوالين وذلك لان نقل البضائع على سفن الشركة والتي تحصل على نوالينها بالجنيه المصري يحقق خفضا للعجز في ميزان المدفوعات .
- خفض اسعار السلع والخدمات باعتبار ان عنصر النقل كأحد عناصر ثمن السلعة يتم بالجنيه المصري .
- خلق كوادر متدربة في مجال صناعة بناء السفن والصناعات المرتبطة بها حتى تواكب مثيلاتها في الدول المتقدمة .

تشجيع الصناعات الوطنية

وحول سؤال عن اعداد وحجم السفن التي تم بناؤها بالترسانات الوطنية قال الاستاذ / عدلي عبد المعطي - الشركة المصرية للملاحة البحرية يهمها كشركة وطنية تدعيم صناعة بناء السفن وما يرتبط بها ولذلك فان عدد السفن التي بنيت بالترسانات الوطنية يبلغ ٣٥ سفينة اجمالي حمولاتها ٢٩٤٤٧٠ طنا وتبلغ قيمتها ٢١٦ مليون جنيه .

ومنذ عام ١٩٦١ وحتى الآن تم بناء ١٧ سفينة بترسانة بورسعيد وكذلك ترسانة الاسكندرية منذ عام ١٩٧٢ كان باكورة انتاجها لصالح الشركة ووصل عدد السفن التي بنيت بها ١٨ سفينة اجمالي حمولاتها ٢٢٠٠٨٥ طنا وقيمتها ١٦٨ مليون جنيه

اسطول الشركة ٤٠ سفينة

واضاف رئيس الشركة المصرية للملاحة بان حجم الاسطول الحالي يبلغ ٤٠ سفينة اجمالي حمولاتها ٣٩٨٠٦٢ طنا / ٦٤٠ راكبا وفي الحقيقة فان تطور حجم اسطول الشركة يوليه المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري اهتماما كبيرا سواء من ناحية التطوير والتحديث في الحجم والحمولة ولدينا الان نوعيات من السفن تفي معظم احتياجات نقل تجارتنا الخارجية وتشمل

٢٧ سفينة بضائع عامة
٢ سفينة متعددة الاغراض
٤ سفن دحرجة
٣ ناقلات بترول
٣ ناقلة سيارات وركاب
١ سفينة ركاب

ونحن لانكتفي بذلك وانما طرقنا نشاطا هاما وهو استئجار السفن حتى يمكن تغطية المناطق التي لايصل اليها اسطول الشركة وذلك لنقل الصادرات والواردات لتوفير النقد الاجنبي الذي كان يدفع حتى يمكن التخفيف عن ميزان المدفوعات وقد تم نقل ٣٦١٤٤١٧ طنا على السفن المستأجرة هذا العام ٨٧ / ٨٨ وتحقق ايرادا قدره ٣٤٢٩٠٢١٥ جنيها

وحول سؤال عن المشاكل التي اعترضت الشركة في سبيل تحقيق اهدافها الاقتصادية .
قال الاستاذ/ عدلي عبد المعطي
كانت لدينا مشكلة مزمنة هامة بتوافر النقد الاجنبي اللازم لعمليات تشغيل السفن بالموانى الاجنبية وذلك لتغطية رسوم الموانى ومصاريف الشحن والتفريغ واتعاب الوكلاء والتامين على اسطول الشركة بنوادي هيئة الحماية والتعويض حيث اننا نحصل على النوالين بالجنيه المصري ولكن كان للدعم الكبير الذي بذله المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري للشركة في كافة مجالات انشطتها اثره المباشر في القضاء على هذه المشكلة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن الشركة قد اتخذت عدة اجراءات لتحقيق هدفين .
الاول : تدبير النقد الاجنبي من مصادر تشغيل
الثاني : ترشيد الانفاق للنقد الاجنبي

وبالنسبة للهدف الأول وهو تدبير النقد الأجنبي من مصادر تشغيل :

- التوسع في عمليات استئجار السفن لنقل واردات البلاد من سلع استراتيجية وبضائع عامة يجنب الدولة عبء توفيرها لنقل تلك البضائع وتحقيق عائد من مزاولة هذا النشاط .
- التوسع في عمليات نقل البضائع على سفن الشركة بين الموانى الاجنبية لتحقيق عائد حيث تم خلال عام ٨٧/٨٨ نقل ٣٣٦٧٩ طنا بايراد قدره ٢.٥٧٥.٦٥٦ طنا

اما بالنسبة للهدف الثاني وهو ترشيد الانفاق بالنقد الاجنبي :

فقد اتخذت عدة اجراءات اهمها

الاصلاحات

تم وضع خطة للاصلاحات المخططة يتم اجراؤها محليا باستخدام الاحواض الجافة والقائمة بشركة اصلاح السفن وترسانة الاسكندرية وترسانة بورسعيد والسويس وبذا فان الشركة لاتستخدم الاحواض بالخارج وكذلك فإن العمرات المخططة تتم بالترسانات الوطنية بالموانى المصرية .

التوريدات

اتبعت الشركة في سبيل تدبير احتياجات السفن من التوريدات المختلفة اسلوبا وطنيا مخلصا بالحصول على احتياجاتها من الصناعات الوطنية وانعكس ذلك على رقم التوريدات بالنقد الاجنبي .

وعلى سبيل المثال تعاقدت الشركة مع شركة النحاس المصرية لتصنيع احتياجاتها من الاسلاك الصلب والتي نالت شهادات هيئات التسجيل العالمية وتبلغ قيمة التعاقد ٤١٢٠٠٠ جنيه وتعاقدت مع شركة القناة للحبال لتزويدها بالشوامي والحبال اللازمة لعمليات رباط السفن وتبلغ قيمة التعاقد ٥١١٠٠٠ جنيه وتعاقدت مع شركة مصر للهندسة والعدد (ميكار) لتصنيع ١٢٠ مقطورة تستخدم في سفن الدحرجة لحمل الحاويات والبضائع المختلفة وتبلغ قيمة التعاقد ١٣٩٠٢٠٠ جنيه وتم التعاقد مع شركة الاسكندرية للزيوت والصابون ومصر للبترول وفيليبس واسمنت بورتلاند وصناعات البلاستيك والشرقية للكتان والاهلية للغزل لتوريد احتياجات السفن من منتجات هذه الشركات الوطنية وجار التعاقد مع شركة البويات والصناعات الكيماوية لتوريد البويات اللازمة لسفن الشركة .. وكانت كل هذه التوريدات تتم من قبل بالنقد الاجنبي .

التموينات :

روعي ان تتم جميع تموينات السفن بالموانى الوطنية تشجيعا للصناعات المحلية وتوفيرا للنقد الاجنبي .

وحول سؤال عن ما هو الجديد بالنسبة للشركة المصرية للملاحة قال الاستاذ/ عدلي عبد المعطي :

الجديد سيكون تجربة رائدة لم تحدث من قبل بالشركة وهو اعادة التنظيم التي تتيح سهولة العمل والقضاء على السلبيات وذلك بتقسيم العمل الى ثلاث مناطق لكل منها جهازها الفني والتجاري والمالي والاداري وهذا يحقق حل المشاكل في حينها وباذن الله سيثبت نجاح هذا التنظيم الذي وافق عليه سيادة الوزير وتم وضعه فعلا موضع التنفيذ .

وفي نهاية اللقاء توصلنا الى اهمية الدور الذي تلعبه الشركة الام الرائدة في مجال النقل البحري الشركة المصرية للملاحة البحرية . التي طالما نادينا من اجل دورها في ازدهار الاقتصاد القومي المصري ..

السفينة « ابن الوليد » حمولة ١٢٨٠٠ طن طراز « هاملت » وهي من نفس طراز السفينتين المتعاقد عليهما متعددتي الأغراض

سليمان متولي

الاستاذ/ عدلي عبدالمعطي :

برغم الكساد العالمي والظروف الصعبة التي تسود السوق الملاحية في مصر والعالم وانخفاض الواردات الى مصر تطبيقا لسياسة ترشيد الإستيراد الا انه بحمد الله فقد

بلغت الايرادات المحققة عن عام ٨٧ / ٨٨ للسفن المملوكة والمستأجرة ١٦٩.٨٦٦.٨٤٣ جنيها وتحقق فائض قدره ٦ ملايين جنيه

زيادة المنقول على اسطول الشركة يساهم في خفض العجز بميزان المدفوعات

تطور الانتاج العيني والنقدي
الانتاج العيني خلال السنوات الثلاث الماضية

السنة	٨٥/ ٨٦	٨٦/ ٨٧	٨٧/ ٨٨
سفن البضاعة	٥٦٥٩٢٨ طنا	٨٥١٤١٤ طنا نسبة زيادة ٥٠٪	١١٨٥٦٦٩ طنا نسبة زيادة ١٠٩٪
سفن الركاب	٢٥٣١٥ راكبا	٢٩٦٨٥ راكبا ٢١ سيارة	٣١٩٧٨ راكبا ٦٥ سيارة

الانتاج النقدي خلال السنوات الثلاث الماضية

السنة	٨٥/ ٨٦	٨٦/ ٨٧	٨٧/ ٨٨
القيمة	١١٧٩٣٣٣٥٠	١١١٩٩٦٣٨٣	١٦٩.٨٦٦.٨٤٣ جنيها

خطوط ملاحية لمعظم أنحاء العالم

وحول سؤال عما اذا كان اسطول الشركة يغطي كافة المناطق
قال الاستاذ عدلي عبد المعطي
نحن اعضاء بالمؤتمرات الملاحية العالمية وخطوطنا الملاحية المنتظمة معروفة في جميع دول العالم وتغطي المناطق الاتية

● شمال وغرب اوروبا ● انجلترا ● البحر المتوسط
● بحر الادرياتيك ● البحر الاسود ● الولايات المتحدة الامريكية
● الهند وماحولها ● اليابان والشرق الأقصى ● استراليا

وتجدر الاشارة الى ان اسطول الشركة الذي يرفع علم مصر يجوب البحار بكفاءة واقتدار من اليابان شرقا الى الامريكتين غربا ومن استراليا جنوبا الى بحر الشمال في اقصى شمال القارة الاوروبية

في نفس الوقت فان سفن الركاب بالشركة رائدة في مجال نقل حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين ولنا شهرة في هذا المجال وكذلك بالنسبة لنقل الركاب . ولدينا خطوط للركاب منتظمة بين السويس / جدة / السويس
السويس / العقبة / السويس

وقد كان لنا شرف افتتاح خط نويبع / العقبة في ٢٥ / ٤ / ١٩٨٤ وحتى تسليمه الى شركة الجسر العربي التي تاسست بين جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية العراق في ٣١ / ٣ / ١٩٨٨ وخلال هذه الفترة تم نقل ركاب بلغ عددهم

السنة	٨٤/ ٨٥ من ٢٥/ ٤/ ٨٤	٨٥/ ٨٦	٨٦/ ٨٧	٨٧/ ٨٨ حتى ٣١ / ٣ / ١٩٨٨
راكب	١٤٩٤٥	٣٣٨٤٦٨	٢٩٠٧٧٩	٢٠٢٧٥٨

وفي نفس الوقت فان ناقلات البترول المملوكة للشركة تساهم في نقل خام البترول من مناطق الانتاج الى مناطق التكرير وذلك بالاتفاق مع هيئة البترول

تحقيق فائض ٦ ملايين جنيه

وحول سؤال عن النتائج التي تحققت في هذا النشاط قال

جيهـــان تقـــول :
نصحـت زوجـي بالاسـتقالة حتـى يصـدقه المتطرفـون !

عندما كنت في الولايات المتحدة سالتني صديقة يهودية « مسز سادات هل تحبين ان اجمع اموالا لمشروعاتك ؟ » فاجبتها « بالقطع .. احب ذلك » .

ولكنها حذرتني « عندي شرط واحد . اذا كنت ساجمع اموالا للوفاء والأمل فانني ايضا ساجمع اموالا من اجل « الحادساه » في اسرائيل .

وابتسمت متسائلة : « وما الخطأ في ذلك » ، « ساعدي عشر منظمات في اسرائيل اذا كنت تريدين ، فذلك لايضرني ، فاذا كنت ستساعدينا ايضا . فان ذلك امر مدهش » .

ولكن المعارضين رفضوا ان يعترفوا بان السلام يعني اكثر من مجرد انهاء حالة الحرب ، واعلن حزب التجمع اليساري موقفه « يجب ان نوقف الغزو الاسرائيلي لمصر » واحرق أعضاؤه اعلاما اسرائيلية ورفعوا العلم الفلسطيني بلونيه الابيض والاسود في فبراير عام ١٩٨٠ في اليوم الاول لوصول السفير الاسرائيلي الى مصر ، وكان رد فعل حزب العمل الاشتراكي مماثلا حيث رفع العلم الفلسطيني فوق مقره الرئيسي وطبعه على صفحة كاملة من جريدته ، وكانت الجماعات الاسلامية المتشددة قد اعلنت عن موقفها منذ عدة اشهر وقالت مجلة « الدعوة » ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل هو بمثابة سرطان في جسد مصر سيجيء اليها بافكار تتناقض مع الاسلام وتهدم الاسرة المصرية » .

ورفض انور ان يخضع لهذه الرؤى الضيقة ، فقبل شهر واحد من بداية التطبيع استعان بمقولة للرسول في خطبه له امام مجلس الشعب تقول : « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر (السلام) فلن اتركه حتى يظهره الله او اهلك دونه » . وايدت زوجي وبقيت هادئة بقدر المستطاع في مواجهة المعارضة ولم يكن كلانا يعرف ان اكثر الاختبارات صعوبية لشجاعة انور ومبادئه ستجيء بعد شهر واحد فقط .

ففي مارس عام ١٩٨٠ اتصلت بي تليفونيا فرح من بنما لتقول « جيهان ان وضعنا يبعث اليأس .. لقد انتشر السرطان في طحال زوجي واذا لم تجر له عملية جراحية فورا فسوف يموت ولكنني لااستطيع ان اثق في اي شخص هنا » .

وسالتها : « لماذا يافرح لماذا ؟ » .

وقالت وهي تكاد تبكي : « انه من الصعب ان اشرح لك في التليفون » .

وعرفت بذلك ان تليفونها مراقب وخاضع للتصنت ، واستطردت « يجب ان نغادر بنما في الحال .. فهناك تقارير تنذر بالشؤم » .

وعرفت على الفور ماذا كانت تقصد والى اي شيء كانت تشير ، فقد سمعت انا ايضا شائعات تردد ان بنما ربما تساوم الساسة في ايران على اعادة الشاة الى ايران .. والى موت محقق بالقطع .

وسالتها : « وماذا عن عملية الشاة الجراحية يافرح ؟ » .

فاجابت : « جيهان .. انني لا اعرف ماذا افعل ، انني يجب ان اخرجه من هذا المستشفى » ، وادركت تماما ما هو الشيء الذي لم ترد فرح ان تقوله على بالرغم من انني لم اكن اريد تصديقه .. فهل سيعمل الساسة في ايران على قتل الشاه وهو على مائدة العمليات الجراحية ؟ .

وسالتها « الا تستطيعين احضار اطباء امريكيين الى هناك لاجراء العملية الجراحية ؟ » .

واجابت بصوت متهدج : « لقد رفضت حكومة بنما منحهم تصريحا لذلك » .

وقلت « بالتاكيد الحكومة الامريكية تستطيع ان تساعد في هذه المسالة نيابة عنك » .

وعلقت بمرارة « الحكومة الامريكية ؟ لقد نلنا ما فيه الكفاية من مساعدتها حتى نهاية العمر » .

وانهمرت الدموع من عيني لدى سماعي ذلك ، فصوتها الذي كان من قبل قويا ، اصبح مجهدا متوترا ، وثقتها السابقة تحطمت ، لقد كانت الشهور الاربعة عشر الاخيرة قاسية للغاية بالنسبة للشاه وفرح ، فمنذ اللحظة التي غادر فيها مصر متوجها الى المغرب ثم الى البهاما ثم الى المكسيك والولايات المتحدة بحثا عن مكان يؤويهم الا انهم لم يجدوا مثل هذا المكان ، وكانت اكثر الضربات قسوة من الولايات المتحدة التي كان يفترض انها من اقرب اصدقائهما ولكنها اسرعت بترحيل الشاه من الاراضي الامريكية بعد ان اقتحم الطلاب المتطرفون سفارة الولايات المتحدة في طهران في نوفمبر عام ١٩٧٩ واحتجزوا ٥٠ امريكيا كرهائن ، وهدد الخميني الامريكيين قائلا : « اذا لم يعد الشاه الى ايران فان الرهائن سوف يقدمون للمحاكمة » .

واستاء انور من تصرفات ومواقف الخميني مؤكدا للصحافة الاجنبية « ان الاسلام يعلم الحب والاخاء ولا يحث على ما يفعله هذا الرجل » . وشعر بالاسف ايضا للطريقة المهينة التي كان يعامل بها الشاه ، فالمكسيك التي استضافته قبل رحلته الى الولايات المتحدة رفضت استقباله مرة أخرى ، واخيرا وجد الشاه وفرح مقر اقامة مؤقتا في بنما ، ولكن الان عليهما ان يرحلا بسرعة .

وقلت لها : « لماذا لاتحضرين الى مصر فورا يافرح » واضفت : « سوف اتصل بك مرة اخرى لاخبرك بالترتيبات » فاى عقوبة أن يمكن ان تنالها ؟ فلقد فقدت فرح دولتها ، والان فانها قد تفقد زوجها ايضا ، وحتى اذا لم اكن قد عرفت الشاه شخصيا ، فان رد فعلى ما كان ليختلف عن ذلك ، رجل ضائع مريض محاصر بالاعداء وعدم مساعدته امر غير انساني ، واذا وفرنا لهذا الرجل ماوى فان الله لن يتخلى عنا ، وهذا ماكنت اعتقده فالمسالة ليست « سياسية » ولكنها مسالة « مبادىء » .

واتصلت بانور في مكتبه واخبرته بما دار بيني وبين فرح وسالته « لقد اخطرت فرح منذ برهة بان في امكانها ان تاتي الى مصر هي والشاه فورا .. فهل كنت على خطأ » . او انني ساسبب لك حرجا ؟ عموما لقد قلت لها انني ساطلبها مرة ثانية .

فاجابني : « لامحل للتساؤل ياجيهان .. اخبرى فرح بانني سوف ارسل اليهم طائرة الرئاسة لتنقلهم فورا » .

ولم تستطع فرح ان تصدق ذلك عندما اتصلت بها لابلغها الاخبار الطيبة تلك ، وسالت وهي غير مصدقة : « هل انت متاكدة ؟ » هل ستسمح مصر للاطباء الامريكيين بالحضور لاجراء العملية ؟ »

وقلت لها ثانية وثالثة : « نعم يافرح نعم ، لدينا العديد من المتخصصين المصريين هنا لمساعدتكم اذا احتجتم اليهم .. ولكن ذلك امر متروك لكم » .

وفي الواقع ، لم تكن طائرة انور هي التي نقلت فرح والشاه من بنما في اليوم التالي - ٢٣ مارس - فلاسباب سياسية اصرت الولايات المتحدة على ان تقوم شركة طيران جوية تجارية بنقل الشاه الى مصر ، وعلاوة على ذلك فانها ضغطت على انور كي لايستقبل الشاه على الاطلاق ، ونصح السفير الامريكي في مصر في رسالة الى زوجي قائلا : « ان امريكا ترجو وتتصور ان استقبالك للشاه من الممكن ان يؤدي إلى تقويض امنك الخاص » ، ولكن انور لم يتراجع تحت وطأة الضغوط السياسية الامريكية ، فمصر هي التي تتخذ قراراتها الخاصة وليس جهة اخرى ،

وصدمت عندما رافقني انور الى المطار لاستقبال الشاه والشهبانو ، فقد كان الشاه ينزل درجات سلم الطائرة بصعوبة ، وكان نحيفا لدرجة ان حلته كانت فضفاضة عليه للغاية وكانها ضعف مقاسها الطبيعي ، وكان وجهه يعتليه شحوب الموت ، واذا كان هناك اي انسان في حاجة الى اصدقاء ، فقد كان الشاه . وعندما نظرت اليه تالمت بسبب قسوة الامريكيين ، ولكني شكرت الله على ان زوجي لديه الشجاعة ليعامل الشاه بانسانية ويرحب به بنفسه

وبينما كانت طائرة هليكوبتر تقلنا نحن الاربعة الى مستشفى المعادي العسكري لم يستطع الشاه ان يمنع دموعه من ان تنهمر وقال مخاطبا زوجي « انني لم افعل شيئا لاجلك ، ولكنك انت الشخص الوحيد الذي استقبلني وحفظ لي كرامتي ، اما الاخرون الذين ساعدتهم كثيرا فلم يقدموا لي اي مساعدة نظير ذلك » .

وقلت له : « من فضلك صاحب الجلالة .. ان زوجي لم يفعل اي شيء من اجلك ماكنت انت لتفعله من اجله ، ولو كنا نحن في مكانك الان اما كنت تعاملنا بنفس الطريقة ؟ » .

وبعد فترة عرض انور على الشاه واحدا من اجمل قصورنا للاقامة فيه هو واسرته وهو « قصر القبة » .

وبعد مرور اربعة ايام من وصول الشاه ، وصل الجراح الامريكي مايكل دبيكي ومعه ٧ اخرون من الاطباء والمرضيين لاجراء عملية جراحية لازالة طحال الشاه ، وساعد الجراحون والمتخصصون المصريون الفريق الامريكي في الجراحة ، وشعرت بالارتياح لانقاذ حياة الشاه ، ولكنني « تأزمت » بسبب الاحداث التي نجمت عن وصوله .

فمنذ وصول الشاه تظاهرت الاقلية المتعصبة باستمرار داخل الجامعات المصرية وهم يرددون « يسقط السادات » ، « ليرحل الشاه السكير » الديكتاتور ، الزاني » .. وكان انور يتوقع بعض ردود الفعل تلك ، وذلك لان المتشددين المسلمين كانوا معجبين بشدة باية الله الخميني ، الا انه رفض ان يتراجع . لانها مسالة مبادىء ومواقف .

وبعد ان اصطحب الشاه الى المستشفى القى انور كلمة اذيعت عبر شاشات التليفزيون شرح فيها الاسباب التي دفعت الى استضافة الشاه في مصر ورد الشعب المصري بثورة من التاييد لزوجي وعرض الفلاحون من الريف ان يحضروا الى القاهرة لحراسة الشاه ، ووافق مجلس الشعب باغلبية هائلة - ٣٨٤ صوتا مقابل ٨ اصوات . على قرار زوجي باستضافة حاكم ايران السابق ولكن المتعصبين لم يتصرفوا بالمثل .

وقد ادت شائعات عن توقع اعمال ارهابية الى وضع حراس مسلحين في الجامعة الامريكية بالقاهرة حيث كان رضا ابن الشاه يدرس ، وفي اسيوط - مركز التطرف في مصر - بدات المتاعب بالفعل ، وبينما كان الشاه يستعد لاجراء الجراحة في القاهرة تجمع في اسيوط اكثر من الفي شخص لادانة زوجي ، وقد انتهز معظم المتعصبين دينيا فرصة الاضطرابات وبدأوا يلقون خطبا مناهضة للمسيحيين ، وتحول المتظاهرون الغاضبون حينئذ الى الاقباط وقتلوا العديدين ، وتم استدعاء قوات مكافحة الشغب المزودة بقنابل الغاز المسيلة للدموع الى موقع الاضطرابات لوضع حد للعنف .

الا يوجد حد لعدم قدرة المتعصبين على الفهم ؟ ، ان مساعدة صديق في وقت الشدة مثلما ساعد زوجي الشاه هو مبدأ اساسي في الاسلام .

ومنذ زمن « المسيح عيسى » الذي فرت اسرته الى مصر طلبا للحماية قدمت مصر عادة حق اللجوء للاجئين السياسيين ، وقد عاش الرئيس اليمني السابق عبدالله السلال كضيف على الحكومة في مصر ، وايضا واسرة كوامي نكروما رئيس غانا ، وملك اليونان السابق بول والملك « زوغو » ملك البانيا كلاهما عاش في مصر في المنفى ، وكذلك كان من قبل ايضا الرئيسان التونسي الحبيب بورقيبة والجزائري هواري بومدين ، وقد رحبت مصر بالملك ادريس ملك ليبيا والملك سعود ملك السعودية بعد ابعادهما عن الحكم ، وقد منح انور جوازات سفر مصرية مرة أخرى لأسرة الملك فاروق وعاد بعض اقاربه ليعيشوا في بلادنا .

أما الان فان المتعصبين يصفون زوجي « بالكافر » لاستمراره في اتباع تقليد الضيافة والمساعدة ، وكم كانوا مخطئين ، فلم يكن لدى احد ايمان عميق مثل انور ، فقد كان يحفظ القران كله ، وفي كل رمضان كان يقرؤه ثلاث مرات ويقرئه مرة لاولادنا ، وكان ينام والقران تحت وسادته ويحتفظ بنسخة اخرى منه على المائدة المجاورة ، وكانت توجد اية قرانية مكتوبة خلف ساعته ، ولم يكن يترك احدى الصلوات الخمس تفوته ويكثر من السجود واكثر اهمية من ذلك كان انور يدعم ايمانه بالالتزام بمبادي الاسلام .

أما اسلام المتعصبين فكان يتسم بالكره ، وهجماتهم على الاقباط في اسيوط جعلتني اشعر بالمرارة ، وكانوا يستغلون الجدل الدائر حول الشاه ليحققوا ماكانوا يسعون الى تحقيقه بالوسائل الاخرى ، تدمير الانسجام بين المسلمين والمسيحيين ، ولاكثر من عام استمعت الى شائعات عن تحرش اعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة بالاقباط في المنيا واسيوط وهما الاقليمان اللذان يوجد بهما اكبر نسبة من السكان الاقباط ، وفي يناير عام ١٩٨٠ قامت جماعة من المتطرفين تطلق على نفسها اسم « الجهاد » بتفجير كنيستين في الاسكندرية ، ولم يقتل أحد من الاقباط والقي القبض على اعضاء الجماعة .

واخذت تقارير اعمال العنف ضد المسيحيين تنتشر داخل القاهرة ، وخلال نفس الاسبوع وبينما كانت اسيوط تشهد مظاهرات ، أصيب العديد من الطلاب عندما وقعت اشتباكات اخرى بين الطلاب الاقباط والمسلمين في بيت للطلبة في الاسكندرية وفي ٣٠ مارس احتج الانبا شنودة بطريرك الاقباط على الحادث بالغاء كافة احتفالات عيد القيامة ومن بينها تبادل التهاني بينه وبين زوجي ، وفي الثالث من ابريل نظم خمسة الاف من الطلاب المسلمين مظاهرات مناهضة للشاه والاقباط معا ، وفي ٨ ابريل لقى اثنان مصرعهما واصيب ٣٥ اخرون ، وكان المتشددون المسلمون يبالغون في ترديد الشائعات لحمل الناس على معاداة الحكومة ، ولم يكن احد يعرف من يصدق .

وقد ادى حادث عنيف تورطت فيه الولايات المتحدة الى زيادة الأوضاع سوءا ، فعلى الرغم من ان أنور كان يعلم ان اعضاء الجماعات الاسلامية (المتشددين) سيرفضون ماسيقدم عليه الا انه وافق على السماح لفريق انقاذ امريكي باستخدام قاعدتنا الجوية في « قنا » كقاعدة انطلاق في المحاولة التي قامت بها في شهر ابريل لانقاذ الرهائن الأمريكيين في ايران وكانت المهمة بمثابة كارثة فالامريكيون لم يكونوا معتادين على تقلبات الصحراء وخداعها ، وخلال عاصفة رملية سقطت طائرة هليكوبتر وتحطمت طائرتان ولقي ثمانية اشخاص مصرعهم ، وفوجئت وفوجئنا جميعا بأن عملية عسكرية تقوم بها دولة عظمى مثل الولايات المتحدة تنتهي الى فوضى وتخبط ، وبذا أصبح لدى انصار الخميني في مصر ذخيرة جديدة يوجهونها صوب انور ، وكان عليه أن يتحرك بسرعة .

وخلال شهر اقترح انور حلا سياسيا لمشكلة العنف الديني ، وعين لجنة من المسلمين والاقباط في البرلمان للتحقيق في التقارير الخاصة بالتوتر الديني ، وبعد ان درس نتائج تحقيقات اللجنة ، اتخذ أنور موقفا عادلا من مشكلة الطائفية ، ومن اجل اعادة الثقة لستة ملايين مسيحي في مصر أمر باتخاذ اجراءات فعالة ضد كافة المنظمات التي تشيع التعصب الديني ومن ضمنها الجماعات المتطرفة في الجامعات ، وكنوع من التنازل للمتشددين المسلمين اقترح انور تغيير بعض نصوص الدستور المصري ، فبعد أن كان الدستور ينص على أن « الشريعة الاسلامية » هي « مصدر » رئيسي للتشريع في مصر اقترح انور ان تكون الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع في مصر وقد عارض اكثر الأقباط تشددا هذا الاجراء الا ان ٩٨ في المئة من الناخبين المصريين وافقوا عليه في استفتاء عام اجرى في مايو عام ١٩٨٠ .

والحكومة ايضا ايدت أنور بقوة ، وبنفس القوة رفضت أن تصدقه عندما اعلن في الربيع قراره بالتقاعد عن الحكم في عام ١٩٨٢ ، اى قبل عامين من انتهاء الفترة المحددة لرئاسته .

وقد حذرت أنور « أنهم لايصدقون أنك ستستقيل ، يجب أن تتقاعد بالفعل ، لا تكتفي بأن تقول فقط انك ستقعل .. »

وقال لي « لا تقلقي ياجيهان .. بمجرد استردادنا لكل سيناء فسوف اسلم الحكم لمبارك ، لن اكون كالممثل العجوز الذي يظل باقيا على خشبة المسرح طويلا بعد ان يشعر المشاهدون بالملل منه » .

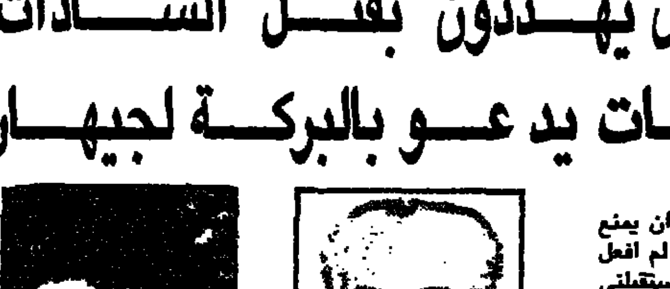
وبينما بدأت الأزمة الدينية تخف حدتها ، أخذ انور يتحرك لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، فمنح مساكن خاصة لموظفي الحكومة ورفع اجورهم بنسبة ١٠٪ وخفض الرسوم المفروضة على الواردات ورفع الحد الادنى للأجور بنسبة الثلث تقريبا واستمر في تقديم الدعم الحكومي للسلع الاساسية مثل الخبز والوقود وزيت الطعام والكهرباء والسكر ، وبدأ البؤس الذي كان يخيم فوق الفقراء وأكثر الناقمين تخف حدته ، ولكن لم يكن اى شيء يفعله أنور يمكن أن يرضي كافة الاطراف في تزايد التخبط بالشرق الأوسط .

وفي أحد ايام شهر يونيو علم ١٩٨٠ ابلغني انور « بأن تهديدا آخر جاء بالبريد ، فقد اعلن الفلسطينيون أنهم سوف يختطفونك اذا ظهرت في مؤتمر المرأة الذي سيعقد في كوبنهاجن » .

وبقيت صامتة .



أنور السادات وزوجته جيهان لحظة استقبال شاه ايران بعد خلعه من العرش .



كان الفلسـطينيون يهـددون بقتـل السـادات
وفتحـي عرفـات يدعـو بالبركـة لجيهـان



فرح ديبا



شاه ايران



فتحي عرفات



ياسر عرفات

تنشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذي صدر في امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية في مصر عن المكتب المصري الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .

المتشـددون هـــتفوا يســقط الســادات .. ليرحـل الشـاه السـكير

واستطرد انور : « إنتي لن امنعك من الذهاب ياجيهان ، ولكن عليك ان تحددي ما اذا كان ذلك يستحق المخاطرة » .

واجبت بعد لحظة « حسنا ياانور .. دعهم يفعلون مايريدون ولكني ساذهب » .

لم يكن هناك اي احتمال لان اتغيب عن مؤتمر المرأة الذي عقد تحت رعاية الامم المتحدة في يوليو . فلقد تعلمت الكثير في المؤتمر الاول الذي عقد قبل خمس سنوات في المكسيك حيث التقيت مع بندرانيكا رئيسة وزراء سيريلانكا ، ونصرت بوتو حرم رئيس الوزراء الباكستاني واخريات كن يعملن من اجل تحسين وضع المرأة في بلادهن ، واستمعت إلى اشياء عديدة ساعدتني في عملي بمصر ، وقد رفضت ان التقي في المكسيك مع حرم اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها ، ولكن خلال هذا العام في كوبنهاجن كان بإمكاننا أن اتحدث مع اعضاء الوفد الإسرائيلي كأصدقاء ، لقد كان الفلسطينيون هذه المرة هم الذين اعلنوا انفسهم اعداء لي .

فقد لجأ الفلسطينيون لوسائل أخرى للهجوم علي ، لانه ليست لهن دولة فإن السيدات الفلسطينيات تمت دعوتهن للمؤتمر كمراقبات وكنت قد التقيت في القاهرة قبل عدة سنوات بالعديد من السيدات الفلسطينيات ومن بينهن رئيسة الوفد الفلسطيني ليلى خالد ، وكانت ليلى تبدو لطيفة وكانت سيدة خجولا في الغالب في هذا الوقت ، ولكن ذلك كان قبل أن تشترك في اختطاف طائرتين امريكيتين أما الآن في كوبنهاجن فقد كان جافة جدا ترتدي ملابس القتال وبينما كنت أعقد مؤتمرا صحفيا اتحدث فيه عن التزام العرب بإقامة السلام مع جيرانهم كانت ليلى تقول للصحفيين انه بسبب عدم اعتراف إسرائيل بفلسطين ، فإن العنف اصبح هو اللغة الوحيدة التي تركها الإسرائيليون أمام الفلسطينيين .

وخلال كلمتي أمام وفود المؤتمر تحولت ليلى واعضاء وفدها إلى خصوم ، فبمجرد أن امسكت بالميكروفون وبدأت في الحديث نهض نصف اعضاء الوفد الفلسطيني من السيدات وخرجن من القاعة وسط ضجيج شديد ، وتجاهلت ماحدث وواصلت القاء كلمتي ، ولكن كان من الصعب ان اتجاهل الفلسطينيات اللاتي جلسن في الخلف لمضايقتي ، وأخذت إحدى السيدات تصيح في وجهي باللغة العربية « يسقط الخائن .. إن زوجك خان العرب »

لقد جعلتني سلوكهن حزينة ، فقد كنت دائما ابذل اقصى جهدي لكي اكون مترفقة إزاء الفلسطينيين ، ولم أهتم بالمرات العديدة التي هاجموني او هددوني فيها لاني كنت متعاطفة مع قضيتهم ولكن في بعض الأوقات كان ذلك صعبا ، وعلى سبيل المثال عندما كنت في طريقي من القاهرة الى الاسكندرية عبر الطريق الصحراوي ، مررت بسيارة مقلوبة وقد سقط السائق على الأرض مضرجا في دمائه وكانت سيدة مسافرة تجلس إلى جواره تبكي

وطلبت من السائق ان يوقف السيارة . وأخذت حقيبة الاسعافات الأولية التي احتفظ بها عادة في السيارة وأسرعت لمساعدتهم .. وصاح المصاب « بارك الله فيك يا أخت جيهان » .. بارك الله فيك ياامي » .. وكان الرجل المصاب يتحدث بلهجة فلسطينية عندما كنت امسح الدماء من على وجهه واظهر الجروح التي كانت في عنقه بمطهر طبي . وقلت له لأهدىء من روعه « لاتقلق .. ذلك امر بسيط » .

وصاح الرجل مرة ثانية : « الله يحفظك يا اخت جيهان » .. ولكن بتأثير اكبر وبعد أن تظفت الكدمات ومحوتها من عينيه وفمه استطعت أخيرا أن أرى وجهه بوضوح لقد كان فتحي شقيق ياسر عرفات وهو طبيب يعمل في الهلال الأحمر الفلسطيني في هليوبوليس .

وفي الحال توجهت الى الراكبة - إنعام - وهي شقيقة عرفات ، لعدة أسابيع ظل الفلسطينيون وياسر عرفات يهددون بقتل زوجي ويدينون انور علنا لإقامة السلام مع إسرائيل ، والآن وجدت هؤلاء الاثنين أمامي في حاجة الى مساعدة . ولم يسعني إلا ان انسى ماهو قائم بيننا وان اتذكر فقط السبيل الإنساني للمساعدة

وكان ذلك هو الدرس الذي تعلمته في علم ١٩٨٠ : أن أملك نفسي في أوقات الشدة ، وبمجرد عودتي الى مصر قادمة من الدانمارك تعلمته مرة أخرى فقد اتصل بي انور في المؤتمر ليخطرني بأن الشاه مريض مرة أخرى وعندما توجهت مع فرح وأولادها لزيارته عرفت أن أجله قد اقترب .

كان الشاه أكثر نحافة واكثر شحوبا في ذلك عما رأيته في اى وقت من قبل قلت للشاه « قريبا ستكون افضل وسوف نقضي معا وقتا طيبا في الاسكندرية » وكنت أنظر الدموع في عيون فرح وأقول لها « كوني شجاعة ولاتظهري مشاعرك امامه ، إنه ذكي جدا وسوف يفهم » .. وتوفى الشاه بعد ذلك بيومين في ٢٦ يوليو ١٩٨٠ ، ولم تكن هناك جنازة رسمية اكثر هيبة من جنازته ، فقد اشرف أنور على إعداد كل شيء بنفسه حتى اصغر التفصيلات .

وبعد أربعة أيام من رحيل الشاه جاءت المأساة التالية عندما أعلن الكنيست الاسرائيلي القدس عاصمة موحدة لإسرائيل لايجوز تقسيمها ، لقد كان أمرا سيئا للغاية أن ينتهك الاسرائيليون اتفاقات كامب ديفيد باستمرار في بناء مستوطناتهم في الضفة الغربية ، لقد كان امرا سيئا ايضا أن يمر موعد مباحثات الحكم الذاتي للفلسطينيين منذ شهرين دون إحراز اى تقدم .. ، ولكن كان عارا على الاسرائيليين أن يجعلوا من مدينة القدس المقدسة عاصمتهم الوحيدة . إن القدس مدينة تؤوى نحو مائة الف مسلم فضلا عن انها مقدسة لدى ٨٠٠ مليون آخرين .

وإذا كان الاسرائيليون يريدون جزءا من المدينة فكان ينبغي أن يتركوا القدس مقسمة كما كانت قبل حرب ١٩٦٧ ، وقد فجعنا جميعا بهذا الاجراء . في السعودية دعا الملك إلى الجهاد ضد الصهيونيين ، كما دعا الى ذلك ايضا كل الزعماء العرب الآخرين وكان من الصعب على انور أن يكظم غضبه إزاء إسرائيل ، وسالني بألم : في صف من هم ؟ بدلا من أن يتعاونوا معي فإن الاسرائيليين يضعونني في مأزق بعد آخر ، إنهم يبدون كما لو كانوا قد انضموا إلى العرب لمحاربة مصر والسلام .

وكان الاسرائيليون سيبددون تأييد عملية السلام مرة أخرى في عام ١٩٨١ ، عندما قصفت المقاتلات الاسرائيلية المفاعل النووي في العراق بعد يومين فقط من اجتماع منالحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل وزوجي في سيناء ، ولم يخطر بيجن لأنور بشيء عن هذه العملية ، ولكن بالطبع المعارضون لانور في الداخل زعموا أنه فعل ذلك ، وعلى الفور استدعى زوجي الذي فجع بالخداع الاسرائيلي السفير الاسرائيلي إلى منزلنا في الاسكندرية للاحتجاج على هذا العمل الاستفزازي الأخير .. ولم أشاهد أنور من قبل في مثل هذه الحالة من الغضب ، لقد كان غضبه شديدا لدرجة أن صوته وصل إلى غرفتي في الطابق الثالث والآن فإن الصحف والمجلات التي تصدرها أحزاب المعارضة المصرية ستمتلىء بالمقالات المناهضة لاسرائيل ، ففي كل خطوة سلام كان زوجي يتخذها كان الاسرائيليون يعودون للخلف خطوات .. وكان الوعاظ في كل مساجد مصر يقولون في خطب الجمعة بعد قرار ضم القدس .. يجب أن نحرر القدس من الصهاينة .. يجب أن نستعيد المسجد الأقصى بالقوة إذا اقتضى الأمر ، وكانت الخطب التي يلقيها شيوخ المتطرفين بصفة خاصة تحظى بإقبال كبير .. ففي المساجد وفي قاعات الاجتماعات وفي غرف محاضرات الجامعة والمدرجات كان المتشددون يحتشدون ، واكتسبت حملتهم المزيد من المؤيدين لهم والمعارضين للسلام مع إسرائيل ، وكان الناس يقبلون على شراء شرائط تسجيل أحد الشيوخ كما لو كانت شرائط منوعات موسيقية ، ولم يحدث مطلقا أن طرق المتعصبون باب غرفتي ليطلبوا من الطلاب وقف دراستهم لأداء الصلاة ، ولكن كنت استطيع لن اسمعهم وهم يجيئون ويذهبون عبر القاعات ، وبصورة متزايدة اصبحوا أكثر تشددا وعنفا ، وفي إحدى المرات اندفعوا الى داخل إحدى القاعات حيث كان الطلاب يجرون بروفات مسرحية وأجبروهم على النزول من خشبة المسرح بالسكاكين ، وروعت في اليوم التالي عندما جاء العديد من الطلاب ليطلعوني على الجروح والكدمات البالغة التي اصيبوا بها في أذرعهم وأرجلهم ، وكان رئيس اتحاد الطلاب يرتدي جبيرة ، فقد كسر المتطرفون ذراعه .

وفي الجامعات الأخرى خارج القاهرة كانت الانباء أسوأ بكثير .. ففي الاسكندرية اقتحم الشبان الذين يرتدون الجلاليب ويطلقون لحاهم مكتب العميد وهددوه بالموت إذا لم يحظر التعليم المختلط والموسيقى الغربية والدراسة اثناء مواقيت الصلاة ، وقال العميد لهم اقتلوني إذا كنتم تريدون ولكن لن استجيب لتهديداتكم ، وبعد ساعات من المفاوضات ترك المتعصبون رهينتهم ، ولكن بعد وعد بأن يجلس البنون في ناحية وتجلس البنات في الناحية المضادة في كل فصل دراسة .

وفي أسيوط بدأ المتعصبون ثورة بالفعل ، فعندما كانوا يشاهدون رجلا وامرأة يسيران معا في الشوارع كانوا يوقفونهما ويقولون لهما اطلعانا على وثيقة زواجكما ، وبدأ الشباب الملتحون في استعمال العصي لضرب الفتيات على سيقانهن إذا لم تكن « الجيبت » اللاتي يرتدينها تصل الى كعوب أقدامهن وانضم الطلاب الأعضاء في الجماعات الاسلامية المتطرفة لقوات المتشددين خارج الجامعة

وفي كل صباح من خريف علم ١٩٨٠ كنت أقرأ صحف المعارضة في الفجر وأبلغ أنور بما فيها ، كنت اذهب لأوقظه ولكن أنور نفسه كان قد توقف منذ فترة طويلة عن قراءة صحف المعارضة ، وقال لي : « إنني أعرف ماذا سيقولون » ، ومن ثم فما هي الفائدة من قراءة أكاذيبهم ومبالغاتهم ؟ ويضيف : « عندما يمارسون حريتهم بمسئولية فحينئذ سأقرأ » . وعلى الرغم من انه كان يدرك جيدا خطر المتشددين ، الا أنه كان يرفض اتخاذ إجراء ضدهم وقال خلال نزهة لنا في الحديقة « ما فائدة الديمقراطية إذا وضعت كل معارض لي في السجن ، في الوقت المناسب سوف اتصرف واختار افضل الطرق »

وكان خطر الحرب الأهلية يزداد بصورة تدعو لاتخاذ إجراء حاسم ولكن أنور اراد أن يجعل التحرك ديمقراطيا وخطوة خطوة ، وكان هناك بالفعل دلائل على محاولات الجديدة لارضاء المتشددين ، فقد بدأت إحدى محطات الراديو تذيع القرآن بدون توقف ، ووجهت أوامر للتليفزيون لكي يذيع أذان الصلوات الخمس في مواقيتها على الهواء ، وتم تخصيص فصول دراسية للقرآن والحديث في المدارس الحكومية ، وتم تخصيص ٢٥٠ مليون جنيه لبناء مساجد جديدة في العديد من احياء القاهرة الفقيرة ، ولكن في كل مسجد في القاهرة وفي العديد من الزوايا وأيضا في الشوارع كان لايزال هناك رجال ملتحون مستمرون في جمع التبرعات .

وبدأ أنور يمضي المزيد من الوقت في المنزل يصلي ويقضي فترات في الحديقة ، وتفرغت كلية لعملي في الجامعة وكان أصدقائي وأولادي وحتى أنور نفسه يسألونني : « لماذا تجهدين نفسك في العمل هكذا ؟ وكنت اجيبهم : انني احقق ذاتي في وظيفتي وأنا احب التدريس ، وتذكروا انني لن أكون حرم رئيس إلى الأبد » ، وسرا كنت احمل في ذهني صورة اليوم الذي يتقاعد فيه أنور ويصحبني في اجازة الى أوروبا كما وعدني فعلى الأقل سأحصل على قسط من الراحة ولكن العنف استمر .

فقد شهدت بداية شهر يونيو أسوأ اشتباكات بين المسلمين والاقباط في تاريخ مصر ، وأعلن المسلمون حقهم في قطعة أرض اعتزم بعض الاقباط إقامة كنيسة عليها ، وتحول شجار عادى بين الجيران الى معركة اسلحة ، واصيب سكان الزاوية الحمراء - الضاحية التي وقعت بها تلك الأحداث - بالتوتر والاستقطاب الخطر ، وجعلتني هذه الاخبار أنا الاخرى متوترة فهذه المرة لم تكن الاضطرابات في أسيوط هذه المرة كانت الاضطرابات في القاهرة ..

وبعد خمسة أيام من هذا الحادث اشتبك المسلمون والمسيحيون في الزاوية الحمراء مرة أخرى ، وارتفع عدد الضحايا الى عشرة قتلى وخمسة واربعين مصابا ، وكانت الاشتباكات هذه المرة بسبب ترك أسرة قبطية لماء قذر يسقط على شرفة أسرة مسلمة تعيش تحتها وتشاجرت الأسرتان في البداية بالكلمات ثم بالحجارة ثم بالمدافع الرشاشة وانضم إلى الأسرتين المارة الذين ينتمون إلى الطرفين .

غضب أنور بشدة بسبب هذه الأحداث كما غضبت انا ايضا فنحن نعيش مع الاقباط في القاهرة خلال حياتنا ولم يكن الدين مطلقا سببا للعنف أو حتى لعدم الاتفاق .

أما الآن فإن التصرفات اللا مسئولة من جانب المتطرفين أخذت تهدد عهود الثقة القديمة ، وتساءل أنور غاضبا : « لماذا يضيع الناس جهودهم في محاربة بعضهم في مثل هذه التفاهات ؟ فما الفرق بين الاقباط والمسلمين إننا جميعا مصريون علينا أن نحتفل معا بعودة سيناء ولدينا أشياء أكثر اهمية يجب أن تشغل بالنا اكثر من الاهتمام بالتفرقة بين القبطي والمسلم .

ولكن التوتر لم يتلاش وانتشرت الشرطة أمام بوابات كل كنيسة قبطية وبدأ المسلمون يضعون القرآن على المساند الخلفية والأمامية لسياراتهم وعلى زجاج السيارات كتبوا « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وشمر الأقباط عن أذرعهم ليظهروا الصلبان التي طبعها بعضهم وعلى زجاج سياراتهم الصقوا صورة البابا شنودة بابا الأقباط .

حتى البابا شنودة نفسه كان قد ابتعد كثيرا عن دوره كزعيم ديني ليدلي برايه في الأمور السياسية .

وإلى العدد القادم

سيدة من مصر
بقلم جيهان السادات

الحلقة ٣٤

الفـــن

يقدمه : أحمد صالح

نجوم القاهرة يحتفلون بذكرى يوسف وهبى فى الفيوم

● صفق جمهور مدينة الفيوم محييا نجومه الذين يحبهم .. صفق الجمهور لاعجابه بالنجوم وصفق لانهم اوفياء لذكرى فنان الشعب معلمهم واستاذهم يوسف وهبى .. تركوا أعمالهم فى القاهرة وجاءوا وللاحتفال بذكراه فى بلده الفيوم اصرت زوزو نبيل على الحضور رغم ان موعد الاحتفال تزامن مع ثانى يوم اجرت فيه عملية جراحية .. القت عايدة كامل كلمة بالنيابة عن الفنانين وهتف الناقد عبد الله احمد عبد الله (ميكى ماوس) « بوركت ياعبد الرحيم شحاته » .. يقصد محافظ الفيوم .

كل هذه الاحداث واحداث اخرى تشبه احداث مسرحيات وافلام الراحل العظيم سواء كانت كوميدية أو تراجيدية أو حتى كوميديا سوداء .

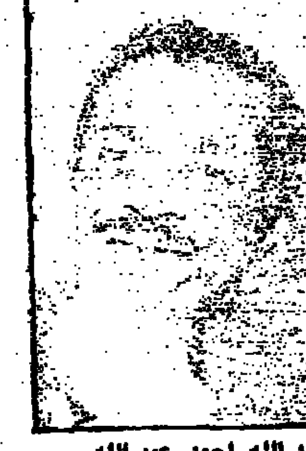
وكان قد تقرر الاحتفال بذكرى الفنان العظيم يوسف وهبى وجاءت المبادرة من جمعية اصدقاء يوسف وهبى واشتركت معها معظم الاجهزة فى المحافظة وخاصة مديرية الثقافة من خلال جهودها التى قدمها المخرج يسرى ناصر مدير المديرية وقصر ثقافة الفيوم الذى قدم فرقته بنجومها - على سبيل السلف - لجمعية اصدقاء يوسف وهبى حتى يقدموا مسرحية سيرة الفتى حمدان احتفالا بذكرى يوسف وهبى .. ورغم ذلك لم يقدم رئيس جمعية اصدقاء يوسف وهبى كلمة شكر واحدة لمديرية الثقافة أو قصر الثقافة ومساعداته المعنوية والمالية واكتفى رئيس الجمعية بتحية نجوم القاهرة والهتاف لراعى الفن ونصير التنمية واشياء اخرى - محافظ الفيوم !

ليبرز حاف الاحتفال لمسات الوفاء التى قدمها النجوم الكبار محسن سرحان وصلاح نظمى وابراهيم الشامى وزوزو نبيل وعايدة كامل والمخرج منير التونى .

اما عن المسرحية التى عرضت فى هذه الليلة فقد كانت اقل كثيرا من المناسبة وكان يمكن الاكتفاء بكلمات الفنانين وتقديم بعض مشاهد من مسرحيات يوسف وهبى .. اما ماشاهدناه من خلال مسرحية (سيرة الفتى حمدان) فقد كان تهريجا دراميا فالنص عبارة عن توليفة غريبة من حواديت ادهم الشرقاوى والحرافيش واللص والكلاب وعشرات المسرحيات الاخرى فضلا عن تشويه المؤلف سيد موسى الشعب باظهاره له فى صورة مجموعة بلهاء اغبياء اذلاء اما البطل حمدان فهو شخص متردد غير قتل شخصا رغم انه فذهب مع المطاريد فى الجبل وقتل ابن الباشا بدون داع ايضا ونهب ليقدم نفسه لحبل المشنقة !! .. اما مخرج العرض فليس لديه اية رؤية يدور

يوسف وهبى

عبد الرحيم شحاته



عبد الله احمد عبد الله

المخرج فجاءت مسرحيته مزيجا متناقضا سواء من حيث وظيفة كل عنصر على حدة أو عندما تندمج هذه العناصر الفرعية داخل الكل .. العنصران اللذان استحقا التقدير هما موسيقى والحان وصوت الفنان عهدى شاكر والممثلون الذين اجادوا الاداء فى حدود رسم الشخصيات فبرزت مجموعة متميزة على رأسها محمد الصرفى معوض وشريف السيد على وابتسام محمد وعبد الفتاح على فهمى واحمد جنيدى ومصطفى على عثمان اما بقية المجموعة فهم عناصر طيبة ولكنهم فى حاجة إلى تدريب .

مدحت ياسين

عايدة كامل

محسن سرحان

كباريه « السجينتان » للمؤلفة الراقصة .. والمخرج الطبال ! !

● ايها المخربون .. ارفعوا ايديكم عن السينما المصرية .. انها تحتضر .. هل آن الاوان لتقفوا عند حدكم ؟ ! !

معذرة لانني لم استطيع ان امنع نفسي من توجيه هذه الرسالة اليائسة فى بداية مقالى ، وثورتى اليائسة هذه المرة ، بعد ان ساقتنى الاقدار لاشاهد (كباريه) راحت فيه الراقصات (تهتز) حتى الثمالة ، وذلك بتنظيم من كبيرتهم .. بينما ترك المايسترو عصاه ، وراح يدق لهم على الطبلة ! !

● صدقونى .. هذا هو ماحدث بالضبط فى شىء اسمه (السجينتان) ، وكنت اظنه فيلما .. فقد إدعت احداهن ، وهى راقصة معتزلة واسمها (رجاء يوسف) انها مؤلفة سينمائية .

وقامت بتأليف هذه الحكاية التى تحمل اسم « السجينتان » (ولان كل اناء ينضح بما فيه) فقد جعلت بطلة حكايتها ايضا راقصة .

وحاولت (الراوية) مستميتة ان تقنعنا بأن بطلتها (مسكينة وغلبانة) ، وانها اضطرت ان ترقص ، وتتحرف ، لتعيش ، ولكن قدرها اوقعها فى براثن القوادين والداعرين .. وراحت (راويتنا) تجمع المشاهد من هنا وهناك .. من افلام قديمة وحديثة تارة كوميدية ، وتارة ميلودرامية دون جدوى .. ثم جاء المخرج (احمد النحاس) وانفعل بهذه الحكاية المؤثرة ، فقرر ان يتبناها ، وبدلا من أن يحاول تنقيحها بعد ذلك ، ترك نفسه - من شدة التأثر - مستكينا .. هادئا .. يرصد المشاهد المكتوبة ، دون ان يكلف نفسه عناء اى نوع من انواع الابداع او غيره ، فجاءت (الكادرات) جامدة .. مملة .. طويلة ، وذلك رغم كل المحاولات التى بذلتها الراقصة الفاشلة زوبة (إلهام شاهين) لكى تجعل (القاعدة) مسلية .. فجاءت كمعوقى السيرك ، بعد ان فشلت فى الرقص والتمثيل ايضا .. واهان الباقون انفسهم بالاشتراك فى هذه القعدة (سماح انور ويوسف شعبان ومحمد خيرى ..) .. ولان عوامل الفشل جميعها اجتمعت فى « السجينتان » ، فقد جاءت موسيقى حسن ابو السعود سيئة للغاية ، وبدلا من ان تتضافر مع (هزات الست زوبة) ، راحت تعزف نشازا ، غيظا وكمدا من الظروف التى جاءت به فى هذا العمل المخزى .. ولم يفلح مونتاج او مكساج فى ان يحمى الصوت فى (الديالوج) من علو وبطش الموسيقى ، بل ومن اى مؤثرات صوتية ! .

● ياوزير الثقافة .. ياغرفة صناعة السينما .. ياخلق .. ياهو .. اوقفوا هذه المهزلة .. انقذوا السينما من السقوط فى بئر ليس له قرار ..

افعلوا شيئا قبل فوات الاوان ، فصناعة السينما ليست وحدها المهددة هذه المرة .. لكنها ايضا اخلاقيات هذا الشعب ..

● ولايزال الجمهور هناك متكالبا .. مزدحما على كباريه الست زوبة ! !

هشام لاشين

الهام شاهين وسماح انور فى مشهد من « السجينتان »

الحامى والحرامى على مسرح الكويت

كتبت - امانى احمد :

● استضافت فرقة مسرح الخليج العربى نجوما من جميع البلاد العربية لتشارك فى الاحتفال بعيده الفضى . حضر الاحتفال من مصر سعد اردش ومحفوظ عبد الرحمن وسميحة أيوب و د . محمد حسن عبد الله وعرض فى الاحتفال مسرحية (الحامى والحرامى) للكاتب محفوظ عبد الرحمن والمسرحية تعلى من شأن القوى الشعبية واهمية أن تتولى أمورها بنفسها .

وعلى المسرح إختلط الحامى اى (السلطة) بالحرامى وهم (اللصوص التى صنعتهم الدولة من خلال ثغرات القانون) وتبادلوا المواقع ومثلوا جبهة واحدة فى مقابل ابن الشعب الذى تحول الى ضحية الحامى والحرامى معا بعد عرض المسرحية أقام المسرح ندوة فكرية حول النشاط المسرحى عبر ربع قرن بصفة خاصة والحركة المسرحية فى الكويت بشكل عام

وفرقة مسرح الخليج العربى إحدى الفرق الاربع الاساسية التي تصنع جوهر الحركة المسرحية فى الكويت

سميحة ايوب

سعد اردش

ما السبب ؟

الاعلانات التى تسبق المباريات المذاعة على الهواء ، او تلك التى بين الشوطين اصبحت قليلة للغاية .. حتى ان التليفزيون اصبح يذيع اغانى بين الشوطين مع الاعلانات الحكومية الخاصة بمنع الحمل وحبوب البلهارسيا .. فضلا عن عدم وجود اعلانات قط عقب المباراة وقبل إعادة بث الاهداف .. ترى ما السبب ؟؟

شق الثعبان بعد غرام الافاعى !

● الفيلمان لمؤلف واحد ولمخرج واحد .. وهناك تشابه فى اسم كل من الفيلمين .

الفيلم الأول هو الذى انتهى من تصويره المخرج حسام الدين مصطفى عن رواية الروائى نبيل راغب وهو (غرام الافاعى) الذى لعبت بطولته ليلى علوى أمام الوجه الجديد هشام عبد الحميد (المعيد بالمعهد العالى للفنون المسرحية) وصلاح قابيل وصابرين .

اما الفيلم الثانى الذى سيخرجه حسام الدين مصطفى لنفس المؤلف فهو (شق الثعبان) الذى يدور بين حوارى وأزقة حى فقير يجاور حى الفجالة بإسم (شق الثعبان) ولايزال المخرج يختار اسماء الممثلين الذين سيلعبون ادوار الرواية .

ليلى علوى وهشام عبد الحميد فى احدى لقطات فيلم

النقاد يتجاهلوننا تماما رغم أننا فى حاجة إليهم !

شريف منير فى احد الافلام التى تعالج مشكلة المخدرات

أول المشوار خطوة

الفنان هو الذى يؤثر فى الناس من اول اعماله وتظل تتذكره رغم اننا قد ننسى اسم العمل .. ولكن يظل دور الممثل محفورا فى الذاكرة ان هذا ينطبق على الكثير من نجومنا الكبار ، وايضا الذين فى بداية طريقهم ، ومنهم الممثل الشاب شريف منير .. الذى قال لى :

● تخرجت فى معهد الفنون المسرحية منذ سنوات ، وبدأت عملى فى السينما بأدوار صغيرة ثم كانت الانطلاقة فى التليفزيون وقمت بالعديد من المسلسلات اقربها دورى فى مسلسل (رحلة المليون) الذى عرض مؤخرا .

● اول مرة وقفت فيها امام الكاميرا وخاصة كاميرات التليفزيون كان الرعب يحتوينى بدرجة كبيرة ، ولكنى الآن حين اقف امام الكاميرا يصبح خوفى بسبب الشخصية التى اؤديها ، هل كما طلبت منى أم لا ؟ .

● السينما لها مواصفات معينة ، وهى فى نظرى اهم من التليفزيون للفنان لأن لها رونقا خاصا ، بعكس التليفزيون الذى اعتقد انه يحرق الفنان الى حد بعيد - وهذا يرجع لاسباب اهمها عدم التنسيق الجيد فى عرض المسلسلات .

● جيل يحسب له اكثر مما يؤخذ عليه نظرا للظروف الصعبة التى تواجهنا سواء فى السينما أو فى التليفزيون بالاضافة الى النمط المزمن فى المواضيع ، والتى اصبح يطلق كل اسمه على النجوم الكبار فقط .

● فى رأيى ان النقاد يتجاهلوننا تماما كما لو كنا غير مشتركين فى الافلام التى نمثل بها وهم يكتفون فقط بتقديم النجوم اللامعين - اتمنى بصدق ان يراعى النقاد هذه النقطة - محاولين بقدر الامكان تعريفنا بالجوانب الحسنة فى اعمالنا [illegible] التى يمكن معالجتها وتحويلها الى [illegible] .

هشام [illegible]

السيد الذى أصبح خادما !

داخل الاستوديهات

● يروى فيلم « الخادم » الذى تدور الكاميرات لتصويره فى الاستديوهات حكاية صديقين .. احدهما يعمل مديرا لشركة استيراد وتصدير (احمد مظهر) والآخر هو صاحب الشركة الاصلى (فريد شوقى) كاتب جميع اوراق الشركة باسم المدير بناء على اتفاق بينهما على ذلك ولكن يتضح فيما بعد ان هذا الأمر لغرض إبعاد الشبهات عنه . ورغم ذلك فإن مكتب المدعى العام الاشتراكى قام بالقبض عليه لوجود خلافات مالية بالشركة وقروض بنكية فيضطر الصديق (احمد مظهر) ان يتحمل القضية بدلا من صديقه صاحب الشركة (فريد شوقى) . على وعد منه بأن يرعى ابنه الصغير فاروق الفيشاوى ويتحمل مسئولية تربيته ويكبر الابن ويكتشف ان والده برىء وانه تحمل القضية بدلا من (فريد شوقى) ولكن فريد شوقى لم يف بهذا الوعد .

وعندما يخرج الصديق (احمد مظهر) من السجن يذهب لمقابلة صديقه (فريد شوقى) وتصفية ما بينهما لكنه يفاجأ به يعامله امام الجميع هو وابنه معاملة سيئة للغاية مما جعله يصاب بصدمة عصبية تؤدى الى شلل ويزيد هذا من كراهية الابن لصديق والده ويصمم على الانتقام منه وأن يدمر عائلته من خلال ابنته سهير رمزى وابنه هشام سليم .. وتتصاعد المواقف .

عزة النجار

فريد شوقى وهشام سليم فى احد المشاهد الدرامية من فيلم « الخادم »

الصفحة الأخيرة

حكاية

بقلم: وحيد غازى

من « الألبان » إلى « الصابون » والعكس !

بلا فخر وبفضل الجهود المضنية لرجال الصناعة فى مصر استطاعت شركة مصر للالبان إحدى شركات القطاع العام الناجحة ان تحقق فى عام واحد (خسائر) قدرها ١٤ مليونا و ٣٦٩ الف جنيه !!

لو كان لهذه الشركة صاحب لدخل فورا مستشفى الامراض العقلية ورفع ورثته عليه « قضية حجر » لمنعه من التصرف فى امواله لانه « سفيه اهبل » يبدد امواله ولايعرف مصلحته ولكن صاحب الشركة هنا هو « الحكومة » وهى التى تمنع الناس من التصرف ولا احد يمنعها او يتدخل فى شئونها مهما بددت اموالنا ذلك لانها صاحبة العصمة !

والمضحك حقا ان هذه الشركة العملاقة فى خسائرها انتاجها هزيل تافه لايسمن ولايغنى من جوع ولايقبل عليه احد وغير قادر على منافسة انتاج القطاع الخاص المماثل لانتاجها من الالبان ومنتجاتها !! ولو اغلقت هذه الشركة منذ سنوات فإن احدا لن يشعر بإغلاقها كما ان احدا لايشعر بانتاجها .

وفى نفس الوقت الذى حققت فيه الشركة هذه الخسائر الفادحة انخفض انتاجها من ١٠٣ ملايين جنيه سنويا الى ٩١ مليون جنيه وزاد سحب المسئولين عنها من البنوك على المكشوف من ٣٨,٨ مليون جنيه الى ٤٢,٨ مليون جنيه !!

ولو اغلقت الحكومة الشركة بالضبة والمفتاح ووزعت خسائرها الضخمة على المستهلكين الذين يشترون انتاجها الهزيل من الالبان لما قل نصيب كل مستهلك عن الف جنيه سنويا يستطيع ان يشترى بها كل سنة « جاموسة » تحلب له لبنا افضل من لبن الشركة وبعد سنوات تصبح لديه مزرعة من دخله من الخسائر وتستطيع الحكومة ان تشترط على المستهلكين ان يسموها مزارع شركة مصر للالبان اذا كانت الحكومة مصرة على ان يرتفع اسم الشركة الخاسرة عاليا فى سماء مصر كشعار للقطاع العام الفاشل !!.

وقمت بتكليف احد المحررين بأن يلتقى بالسيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للالبان ليعرف منه سر الخسائر التى استطاع المصنع ان يحققها فى ميزانية هذا العام وكانت مفاجأة !!

ان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للالبان هو الكيميائى « توفيق زغلول » عضو مجلس الشعب السابق وعضو الحزب الوطنى الديمقراطى وهو نفسه الكيميائى « توفيق زغلول » رئيس مجلس ادارة شركة طنطا للزيوت والصابون !! وهو يدير شركة الالبان فى القاهرة من مدينة طنطا إحيانا ويدير شركة الصابون فى طنطا من القاهرة فى احيان اخرى !! وكان مصر قد نضبت من الكفاءات حتى عجزت وزارة الصناعة الرشيدة عن تعيين رئيس لكل شركة لانها لم تجد فى مصر كلها اثنين من الكفاءات ليرأس احدهما شركة الالبان فى القاهرة ويرأس الآخر شركة الصابون فى طنطا !!

وعلى نفس صفحات الصحف القومية التى زفت لنا بشرى خسائر شركة مصر للالبان وفى نفس اليوم « الخميس الماضى » زف لنا الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار بشرى اخرى فقال بالحرف الواحد نحن - يقصد الحكومة - جاهزون وعندنا ٨٠ مشروعا من المشروعات الجاهزة والمدروسة مستعدون لعرضها على شركات توظيف الاموال التى تريد توفيق اوضاعها !!

هذا الذى قاله نائب رئيس هيئة الاستثمار يعنى ان افكار المشروعات الناجحة متوافرة والحمد لله ولاينقصها سوى الكفاءات التى تديرها فإذا مااضفنا واقعة تعيين الكيميائى « توفيق زغلول » رئيسا لشركتين فإن ذلك يعنى ان الحكومة المصرية لاتجد كفاءات لادارة مشروعاتها وهذه نظرة فى غاية الخطورة وتفسيرها الوحيد هو ان الحكومة المصرية تحصر نظرتها داخل دائرة مغلقة هى دائرة موظفيها الذين يحتاجون لها وليس الذين تحتاج هى لكفاءتهم وبهذا تدور الحكومة فى حلقة مفرغة لن تخرج منها الى اية كفاءات على اى مستوى ابتداء من الوزير الى الخفير !!

ملحوظة : « توفيق زغلول » صديق قديم وهو سياسى محنك له صولات وجولات فى مجلس الشعب عندما كان عضوا به واحمل له كل احترام ولكنى اتكلم عن مبادىء واعتقد لو ان « توفيق زغلول » مازال عضوا بمجلس الشعب وعينت الحكومة رئيسا غيره لشركتى الالبان والصابون لوقف فى المجلس يهاجم هذا التعيين المزدوج وينتقده ربما بصورة اعنف مما جاء بهذه السطور !!



•• قام الرئيس حسنى مبارك اول امس - السبت - بتوزيع عقود تمليك ٣٤ الف فدان من الأراضى المستصلحة بالبحيرة على ٥٥٠٠ من خريجى الجامعات .
وفى الصور الرئيس يجيب على اسئلة الشباب التى وجهوها اليه .. والرئيس يسلم احد الخريجين عقود التمليك

تصوير
فاروق ابراهيم

« استمارة سوق المال » فى السوق السوداء !

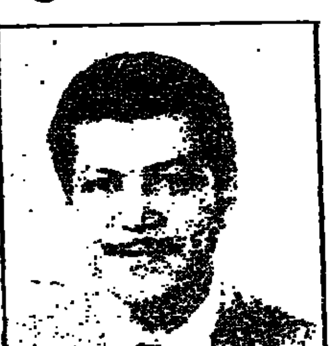
كتب : اسامة الكرم :

العاملون بهيئة سوق المال اكتشفوا مؤخرا احدث اسلوب للكسب السريع عن طريق « ازمة شركات توظيف الاموال » .

قام عدد من مكاتب تصوير المستندات بوسط المدينة بتصوير الاستمارات الخاصة بالمودعين وبيعها للجمهور رغم ان هيئة سوق المال تقدمها مجانا .

استغلت مكاتب التصوير الزحام على طوابير سحب الاستمارات فقاموا بتصويرها وبيعها باسعار متفاوتة طبقا لحالة الزحام الموجود امام هيئة سوق المال .

ابلغ العاملون بهيئة سوق المال المسئولين فقررت الهيئة السماح بتلقى بيانات المودعين على ورق عادى به بيانات عن اسم المودع والشركة والفرع الذى يتعامل معه العميل ورقم الحساب وتواريخ الايداع والسحب من الرصيد .



محمد حسن فج النور
رئيس هيئة سوق المال

قصر القبول بكليات الهندسة للحاصلين على دبلوم ٥ سنوات

كتب - محمود خليل

اصدر الدكتور فتحى سرور وزير التعليم قرارا بقصر القبول فى كليات الهندسة والفنون التطبيقية بالنسبة للحاصلين على الدبلوم الصناعى نظام (٥) سنوات .. واقتصر قبول الحاصلين على الدبلوم الصناعى نظام (٥) سنوات على كليات التربية .

مائة طالب من الحاصلين على الدبلوم بمجموع (٧٥٪) نظام (٣) سنوات قسم زخرفة لم تقبلهم كليات الهندسة او الفنون او التربية !

الشاى المغلى يسبب الانيميا

احترس من شرب الشاى المغلى حتى لاتصاب بمرض انيميا الحديد .

الدكتور حسين الشبينى الاستاذ بقسم الصيدلانيات بجامعة الاسكندرية اكتشف ان غلى الشاى يؤدى الى عدم استفادة الجسم من الحديد الموجود فى الاطعمة .

اكدت الابحاث ان الشاى المغلى يحتوى على نسبة عالية من المواد القابضة التى تسبب ترسيب الحديد الذى يحتويه الطعام ولا يستطيع الجسم امتصاصه بسهولة مما يسبب الانيميا .

اول مكتب مصرى لحماية حقوق الأدباء

وزارة الثقافة انتهت من اعداد المشروع النهائى لانشاء اول مكتب من نوعه فى مصر والشرق الاوسط - لحماية حقوق الملكية الادبية .

تقرر ان تكون القاهرة المقر الدائم لاعمال المكتب .

عبد الناصر : أسرار المرض والأغتيال !

عادل حمودة

جمع الجاسوس الاسرائيلى « على العطفى » اكثر من ٢ مليون جنيه .. صودرت بعد القبض عليه ، ودخوله السجن .

جاء ذلك فى كتاب عادل حمودة الاخير : « عبد الناصر : اسرار المرض والاغتيال » .

وعلى العطفى هو الذى قيل إنه قتل عبد الناصر بالسم .. فهل هذا صحيح ؟!

الاجابة ينشرها عادل حمودة لاول مرة من خلال قصة هذا الجاسوس الذى لم تنشر قضيته من قبل .

ويرد الكتاب ايضا على قصة د . انور المفتى - وهل دفع حياته ثمنا لاتهامه عبد الناصر بجنون العظمة ؟!

الكتاب صادر عن الدار العربية للطباعة والنشر ، وتصادف نزوله مع كتاب آخر لعادل حمودة ، هو كتاب « عملية سوزان - الملف الكامل لقضية لافون » عن مكتبة مدبولى .

اسواق القاهرة تبيع شريطا بالعبرية لمطربة اسرائيلية

Ofra Haza
Galbi
TEAM SOUND

كتب هشام لاشين

يباع باسواق القاهرة الآن شريط كاسيت لمطربة اسرائيلية تدعى « افر هزا » .

الشريط يتضمن عددا من الاغانى باللغة العبرية الى جانب بعض الاغانى بكلمات عربية ركيكة واخرى بالانجليزية !

ويبقى السؤال : هل مر « الشريط » على جهاز الرقابة على المصنفات الفنية قبل طرحه بالاسواق ، لكشف ما تتضمنه هذه الاغنيات « باللغة العبرية » ؟ وما اذا كانت بالفعل مجرد اغان او ان لها اهدافا اخرى !!

حصلت على حوافزها وقررت حرمان زملائها !

كتبت : امانى احمد

قررت الدكتورة ناهد صالح مديرة المركز القومى للبحوث الجنائية حرمان الباحثين والموظفين بالمركز من الحوافز المقررة لهم وقامت بردها الى خزانة الدولة . تبلغ قيمة الحوافز التى تم ردها ٢٠ الف جنيه .

كانت الدكتورة ناهد قد حصلت - قبل اصدارها لهذا القرار - على حوافزها كاملة هى ومساعدوها ..

ستحصل الدكتورة ناهد - ايضا - على مكافأة قدرها الف جنيه بواقع ٥ ٪ - طبقا للقانون - من قيمة حوافز الموظفين التى ردتها - لخزانة الدولة !

« الوقاية من الايدز » فى ندوة

الوقاية من عدوى الايدز عن طريق نقل الدم هى موضوع الندوة التى ينظمها نادى هليوبوليس يوم الجمعة القادم ..

زوجة رئيس البرتغال: اقرا مؤلفات نجيب محفوظ بانتظام

قالت ماريا بروزوسوارش زوجة رئيس البرتغال فى مؤتمر صحفى عقدته يوم السبت الماضى بفندق ماريوت بالقاهرة انها تقرا اعمال الكاتب المصرى الكبير نجيب محفوظ بانتظام وانها ستتوقف فى باريس عند عودتها لشراء مؤلفات الكاتب المصرى بالفرنسية .

كانت زوجة رئيس البرتغال قد حضرت الى مصر بدعوة من وزير الثقافة لحضور اول عرض برتغالى للباليه على الاوبرا

٥ مديرات للتحرير بأمر المحكمة !

وقف تراخيص المبانى بوسط الجيزة « فجاة » !

اصدر المهندس مصطفى المحروقى رئيس حى وسط الجيزة قرارا بايقاف تراخيص البناء .

فوجىء اصحاب المبانى بوقف اصدار التراخيص دون ابداء الاسباب .

عن مسرحية انتخابات المحليات

الأمة
الوطنى

البهلوان

مع الاعتذار لبهلوان يوسف إدريس

عجب

الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ونتائجها التى توقعها كل عاقل فى العالم العربى تذكرنى بانتخابات امريكية سابقة .. وكانت هذه الانتخابات بعد معاهدة - كامب ديفيد - بين الرئيس الراحل انور السادات ومناحم بيجين وبحضور الرئيس الامريكى السابق كارتر .

فى هذه الفترة قام الرئيس الامريكى كارتر بترشيح نفسه للرئاسة .. واراد الرئيس السادات ان يجامل صديقه كارتر .. ظنا منه رحمه الله انه بعد زيارته المعروفة للقدس وبعدها معاهدة كامب ديفيد قد اصبحت له شعبية مؤثرة حتى على الناخب الامريكى .. وبدأ الرئيس السادات .. يدلى بتصريحات يوجهها للشعب الامريكى ينصحه بانتخاب كارتر .. واخذت ابواق الدعاية السائجة فى مصر تعبىء الرأى العام فى هذا الاتجاه .. واخذت بعض صحفنا تنشر بعض الموضوعات الهايفة تزكية لكارتر .. وتذكرون حكاية الفلاح المصرى الذى سفروه الى الولايات المتحدة الامريكية لتشجيع كارتر ..

وطبعا تذكرون ان كارتر فشل فى هذه المعركة وفاز ريجان .. وثبت للجميع ان الشعوب لاتاتمر باوامر خارجية .. بل ربما هذه الاوامر الخارجية تاتى بنتائج عكسية تماما .

تذكرت هذه المعركة الانتخابية وملابساتها .. فى اللحظة التى اعلن فيها السيد هانى الحسن مستشار عرفات السياسى وهو يهدد الناخب الاسرائيلى .. بان الانتفاضة الفلسطينية ستستعمل الرصاص الحى بدلا من الحجارة فى حالة فوز شامير .. ثم تبعه بيان الملك حسين الذى وصف فوز شامير بانه سيكون كارثة على السلام . ثم تتابعت البيانات من السادة المسئولين فى هذا الاتجاه .. وهى محاولة التاثير على الناخب الاسرائيلى .. تصوروا ..

ولم يحدث بعد ذلك الا العكس تماما .. ليس هذا فقط .. حتى الناخب العربى فى اسرائيل والذى قالوا له بان ينتخب العناصر التقدمية والمؤمنة بالسلام .. هذا الناخب الذى قالوا له انه يستطيع ان يحصل على ١٥ مقعدا فى الكنيست .. لم يذهب الى صناديق الانتخاب واعلن الاضراب فى هذا اليوم ..

وكان يجب على هؤلاء الجهابذة والعباقرة ان يفهموا ان اسلوبهم الساذج سيؤدى الى النتائج العكسية هذه .. فمثلا كلما طالبت اسرائيل براس ياسر عرفات كان هذا دليلا قويا لدى الشعب الفلسطينى على اخلاصه فى تبنى قضيته .. وكلما طالبت اسرائيل بعدم الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعى ووحيد .. كان هذا ادعى لتمسك الجماهير فى الارض المحتلة بالمنظمة وعلى راسها ياسر عرفات .

وبالتالى حينما نندد بشامير ونطالب باسقاطه ونهدد اذا نجح .. نكون دون ان ندرى قد قدمنا له اكبر دعاية لانجاحه .. ايها الاذكياء ..

واخيرا .. اقول والله العظيم هذه اكبر فضيحة للسياسة العربية بعد ٤٠ سنة من قيام اسرائيل .

ملحوظتان :

● انتخابات حامية بين بوش ودوكاكيس فى امريكا .. وشامير وبيريز فى اسرائيل .. والحزب الوطنى والصباحى .. فى مصر

● اعباء يحملها الرئيس مبارك على اكتافه .. تحتاج لحل .. الديون .. الانفجار السكانى .. ورفعت المحجوب ..

محمد عبد الشافى
الأمين العام للحزب

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء